

## المملكة المغربية

## المجلة الدستورية المغربية

## نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2018 - 2019 : دورة أكتوبر 2018.

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 الموافق لـ (17 يوليو 2012).	دورة أكتوبر 2018
• محضر الجلسة رقم 187 ليوم الثلاثاء 26 ربيع الأول 1440 (4 ديسمبر 2018) ..... 5124	• محضر الجلسة رقم 185 ليوم الثلاثاء 19 ربيع الأول 1440 (27 نوفمبر 2018) ..... 5088
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
• محضر الجلسة رقم 188 ليوم الثلاثاء 26 ربيع الأول 1440 (4 ديسمبر 2018) ..... 5151	• محضر الجلسة رقم 186 ليوم الثلاثاء 19 ربيع الأول 1440 (27 نوفمبر 2018) ..... 5120
جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.	جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون تنظيمي رقم 17.18

## محضر الجلسة رقم 185

**التاريخ:** الثلاثاء 19 ربيع الأول 1440 هـ (27 نوفمبر 2018 م).

**الرئاسة:** المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وست وعشرين دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام المادة 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

لقد توصل مكتب مجلس المستشارين من مجلس النواب بمشروع قانون المالية رقم 80.18 للسنة المالية 2019.

كما أودع السيد رئيس الحكومة لدى مكتب المجلس مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.

أما بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 27 نوفمبر 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 13 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية 91 سؤالاً.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس بطلب السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة بمرمجة الأسئلة الموجهة لوزارته مباشرة بعد

الأسئلة الموجهة لقطاع الداخلية لارتباط السيد الوزير بالتزامات حكومية طارئة.

وفي الأخير، نحيط المجلس الموقر بأننا سنكون على موعد، مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على نص تشريعي جاهز.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الداخلية، وأول سؤال يتمحور حول مآل الأسر القاطنة فوق أراضي الجماعات السلالية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله المباحري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يأتي القرار الملكي السامي القاضي بالتمليك المجاني لأراضي الجموع بالمناطق المسقية لفائدة ذوي الحقوق، والذي أعلن عنه صاحب الجلالة، نصره الله، بمناسبة المناظرة الوطنية حول العقار في إطار حرص جلالته على إيلاء العناية الخاصة بمختلف شرائح المجتمع المغربي، وهو ما يستوجب على الحكومة إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعرفها هذه الأراضي، وخاصة مصير العديد من الأسر القاطنة منذ عقود فوق هذه الأراضي في العديد من المناطق كشيشاوة والصويرة على سبيل المثال، والتدابير الكفيلة بحمايتها من التشرذم.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن مصير الأسر القاطنة فوق أراضي الجماعات السلالية؟ وما الذي ستقومون به من أجل ضمان حقوقها؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد نور الدين بوطيب، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إلى كندوزو دابا من هذا كئناقاو البني حتى الناس اللي كتبني غير مجرد بناء عادي باش تسكن فيه ما كتفينميش، لأن أش كيقول كئني أنا واحد الحاجة ما دياليش، هوراه ساكن غير مؤقت.

لهذا، السيد الوزير، كئناقاو منكم تدبير هاذ الملف بحكامه وبطريقة معقلنة، وما تدخلش فيه السياسة، السيد الوزير، ويكونو أطر اللي تسهر على التفعيل ديال هاذ البرنامج.

شكرا، الوقت ما بقاش، باقي بزاف ما يتقال، ولكن..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد المستشار المحترم،

السؤال ديالك ما كانش هو هذا، دبا غنجاوبك على هاذ الشئ اللي قلتي.

فعلا الأراضي البورية جا فالخطاب ديال سيدنا الله ينصرو في افتتاح الدورة التشريعية، فتح هاذ الورش، هاذ الورش التفكير فيه راه بادي من شحال هادي، ربما عرفتو كان واحد الحوار وطني حول مستقبل الأراضي الجماعية اللي كان فالرباط وحوار جهوي، واليوم راه احنا وجدنا واحد المسودة، لأنه باش يمكن لنا نجيو بالحل ديال هاذ الإشكاليات اللي تطرقت لها ديال الاستثمار ولا ديال الاستفادة من الأراضي بصفة مباشرة، كان خاصنا نوجدو واحد التعديل ديال القانون ديال 1919.

اليوم عندنا مسودة واجدة، وراه احنا في إطار الدراسة ديالها مع الأمانة العامة للحكومة، وإن شاء الله في المستقبل القريب غادي تناقشوها هنا، وهي اللي خلاصة ديال الحوارات اللي كانت على الصعيد الوطني والالتفاتة القوية ديال سيدنا الله ينصرو لهاذ الملف. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني والثالث تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الحركي، حول وضعية مستخدمي الإنعاش الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

#### المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على هاذ السؤال، أخبركم بأن الأراضي الجماعية السلالية بإقليم شيشاوة في مجملها أراضي بورية، ينظمها ظهير 26 رجب 1337 هجرية (الموافق ل 27 أبريل 1919)، كما وقع تغييره وتتميمه، ولا وجود بالإقليم لأية أراضي للجماعات السلالية في دائرة الري والتي ينظمها الظهير الشريف ل 25 يوليوز 1969، والتي تشكل موضوع القرار الملكي السامي القاضي بالتمليك المجاني.

وبالتالي فإنه لا مجال للحديث عن تسجيل أي حالة تشرذ للأسر فوق هذه الأراضي كما جاء في السؤال، على اعتبار أن ذوي الحقوق وأسرههم هم جميعا مستقرون بعين المكان، ويمارسون حياتهم اليومية في ظروف جد عادية، كما أنهم يستغلون عقاراتهم في مزاولة أنشطتهم المرتبطة بالرعي والفلاحة وتربية المواشي كنشاط رئيسي.

والسلام عليكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الإلاه المهاجري:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاح.

نبابة، السيد الوزير، عن ساكنة العالم القروي وساكنة الجماعات السلالية، كئناقاو جلاله الملك اللي كهمتم بنا، المبادرة الوطنية، برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية. والأنا مشروع ديال تمليك مليون هكتار، أما كون بقينا على الحكومة، السيد الوزير، حتى نجيو نسكنو في الكاريانات عاد تقلبو لنا على الحلول، أما ما حدنا باقين مقابلين فلاحتنا ومقابلين شغلنا ومهنيينكم من مجموعة ديال المشاكل راه ناسينا.

السيد الوزير،

صحيح أنك قلت أن السكان اللي في جماعة شيشاوة عايشين في الأراضي ديالهم وكى...، ولكن كتبني ديما أراضي سلالية، السيد الوزير، يعني أي واحد كيبغي يقوم بشئ مشروع أو كيبغي يقوم بشئ حاجة ما عندوش حتى شئ حاجة اللي كتضمن فيه.. شئ وثيقة اللي كتضمن أن ذاك المشروع ديما راه كيتسمى راه فوق أرض ماشي ديالو، ماشي ملك ديالو، كتبني ديما جماعة سلالية، يعني أنه معرض دائما أنه غدا أو بعد غدا يقول له حيد، هذا اللي كيخلي أن المدينة ما كتنامش، ما كتزيدش تنى، احنا كنعرفو أن أي مدينة ولا أي جماعة بغات تنى غادي يخصها مشاريع اقتصادية، شكون هاذ المستثمر ولا شكون هذا اللي غادي يجي يستثمر في واحد الأرض ما غادي يشتملها؟

ما يمكنش. غادي يجي يستثمر فواحد الأرض ما عندوش لها لا هذا، وكيفاش غادي نيمو حنا هاذ المنطقة؟ حتى الناس اللي كتبني فالمنطقة

من خلال فتح العديد من الأوراش الموسمية وإنجاز العديد من المشاريع في مجالات مختلفة ذات منفعة عامة، وذلك بهدف توفير فرص للشغل للفئات الاجتماعية الضعيفة التي تعاني البطالة أو الهشاشة أو الفقر.

ومن هذا المنطلق، تعتبر اليد العاملة بقطاع الإنعاش الوطني، بمقتضى الظهير الشريف ل 15 يوليوز 1961 المنظم لقطاع الإنعاش الوطني، في وضعية غير نظامية مادامت صيغة اشتغالها في الأصل لا تكتسي صبغة الديمومة ومادامت تتقاضى عن عملها أجرا يوميا وليس شهريا.

وتحتسب أجور عمال الإنعاش الوطني على أساس الحد الأدنى القانوني للأجر الجاري به العمل في القطاع الفلاحي (SMAG) وفقا لمقتضيات المرسوم الصادر في 24 يونيو 2014 والمتعلق بالزيادة في الحد الأدنى القانوني للأجر في الصناعة والتجارة والمهن الحرة والفلاحة.

وعلى الرغم من ذلك فقد عرفت أجور هذه الفئة زيادات متتالية تمثلت في 15% سنتي 2011 و2012، و10% سنتي 2014 و2015 أي ما مجموعه 25% في غضون 5 سنوات، ويستفيد عمال الإنعاش الوطني بشكل رسمي من كل الزيادات في الأجور التي تقررها الحكومة.

ويعتبر عمال الإنعاش الوطني من الناحية القانونية عمالا مياومين بأوراش شغل لا تكتسي بطبيعتها الموسمية صفة الديمومة العاملة، وبالتالي فهم لا يتواجدون في وضعية نظامية قارة يمكن معها احتساب خدماتهم للتريسي في الوظيفة العمومية، وذلك لخلو الظهير المنظم لقطاع الإنعاش الوطني من أي تنصيص على إمكانية أو وجوب إدماج وتوظيف المشتغلين بهذا القطاع في سلك الوظيفة العمومية.

وكذلك لوجود تعارض صريح مع مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة لولوج الوظائف العمومية حسب الاستحقاق المنصوص عليه في الباب الثاني من الدستور والمتعلق بالحريات والحقوق الأساسية، غير أن هذه الفئة تستفيد بالمقابل من الحماية الاجتماعية المتمثلة في التعويض عن حوادث الشغل على غرار الأعوان غير الرسميين التابعين للإدارات العمومية.

كما أنه ولتحسين الوضعية الاجتماعية لعمال الإنعاش الوطني، فإن وزارة الداخلية بذلت جهدا مضاعفا خلال الثلاث سنوات الأخيرة لإدماج هؤلاء العمال بنظام التغطية الصحية (RAMED)، بحيث بلغ عدد المنخرطين بهم إلى غاية اليوم ما مجموعه، ما يناهز 38000 منخرط دون احتساب 2186 عاملا تم انخراطهم بمختلف منظمات الرعاية الاجتماعية والصحية، ومازالت مصالح قطاع الإنعاش الوطني مستمرة في العمل على إدماج ما تبقى منهم بهذا النظام في غضون السنوات المقبلة.

أما بالنسبة لإدماج عمال الإنعاش الوطني بنظام التقاعد، فإن مصالح وزارة الداخلية ستتكب على دراسة هذا الأمر مستقبلا بهدف بلورة صيغة مثلى لإدماجهم بنظام التقاعد، على غرار بعض فئات

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين والمستشارات،

كما تعلمون السيد الوزير هناك شريحة كبيرة من المواطنين تتقاضى على بطائق الإنعاش الوطني، منها مجموعة كبيرة كمستخدمين داخل الإدارات العمومية تقوم بأعمال شتى، بالإضافة إلى الطبقات الهشة كمعوزين.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، السؤال الأول يتعلق هل هناك تفكير في تحسين أجور هذه الطبقة العاملة في الإنعاش الوطني؟ مثلا خاص الرفع من الأجور "SMIG".

السؤال الثاني يتعلق بالحالات المعوزة، رب الأسرة منين كيتوفي بطاقة الإنعاش الوطني هاذ السنتين الأخيرتين كتقطع مكتؤولش للأسرة ديالو الزوجة ديالو أو أحد أبنائه، هاذ الإجراء هو جديد يضر بهذه الشريحة ضررا شديدا السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه الأوضاع المهنية والاجتماعية لعمال الإنعاش، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، اتفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، السيد الوزير، هل هناك إجراءات وتدابير لتمكين عمال وعاملات الإنعاش من حقوقهم الشغلية العادلة والمشروعة؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بعمال الإنعاش الوطني.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يعتبر قطاع الإنعاش الوطني قطاعا حيويا لما يلعبه من دور أساسي في تحريك عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجميع ربوع المملكة،

**المستشارة السيدة وفاء القاضي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

خصصنا سؤالنا اليوم لفئة تتناسون وجودها وتنكرون حقوقها، أكثر من ذلك تجهلون عددها في غياب ضبط عدد العاملين بها نتيجة التلاعب بالبطائق والميزانية المرصودة لها، إنهم العاملات والعمال بالإنعاش الوطني، إننا في الاتحاد المغربي للشغل لا نريد حلولاً ترقيعية، بل نطمح لمعرفة مآل هذه الشريحة العريضة من الشعب المغربي، التي خدمت ومازالت تخدم الصالح العام دون أن تمل، فلا يعقل السيد الوزير أن يفرض الحقوق التشغيلية هو من ينتهكها.

بالله عليكم، السيد الوزير، هل يوجد في أي قانون أو عرف دوليا أو وطنيا من يشتغل 40 سنة دون انقطاع بأجرة 1500 درهم؟ وأكثر من ذلك كابين اللي تيوصل إلى 400 درهم في الشهر، فهذه وصمة عار على جبين الحكومات المتعاقبة وهذه الحكومة، وهو ما يضرب في العمق مقتضيات الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وقوانين الشغل لمنظمة العمل الدولي.

إن حرمان هذه الفئة من أجر عادي ومتساوي ليس بالخرق الوحيد الذي تعاني منه عاملات وعمال الإنعاش الوطني، بل تنتهك كامل حقوقهم فلا حماية اجتماعية ولا تغطية صحية ولا تعاقد ولا حق في العطلة واللائحة طويلة.

ولذر الرماد في العيون أدخلتموهم في نظام (RAMED)، وهو أمر غير مقبول، (RAMED) معمول للفئة المعوزة والتي لا تتوفر على شغل أو للمعطلين، هم أجراء فعليون ودائمون على عكس ما تعتبرونهم عمال موسميون داخل وخارج الإدارة المغربية. لهم خبرة وأقدمية وشهادات من باك وإجازة وماستروما فوق.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل لنؤكد أنه أن الأوان لإيجاد حل جذري لهذا الوضع الشاذ ببلادنا وفتح باب الحوار، الذي سبق لنقابتنا الاتحاد المغربي للشغل أن طالبت به وقادت إلى جانب العاملات والعمال معارك نضالية، آخرها مسيرة وطنية بالرباط.

فعلى الحكومة، السيد الوزير، أن تتحمل كامل مسؤوليتها تجاه فئة تشغلها داخل مختلف القطاعات العامة، وأن منحكم إياهم وصل إيداع نهائي لخير دليل واعتراف منكم أن هذه الفئة موجودة، السيد الوزير، ولديها حق مسلوب منذ عشرات السنين.

أن الأوان، السيد الوزير، لفتح حوار جاد مع هذه الفئة التي تهان كل يوم وتعتبر نفسها عبيد القرن 21، وقد قررت مواصلة تصعيد نضالاتها لحين تحقيق مطالبها لتحفظ كرامتها ورد الاعتبار لها.

وشكرا السيد الوزير.

العمال الذين يوجدون في وضعية مشابهة لهم بالقطاعين الشبه العمومي والخاص.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى التعقيب على جواب السيد وزير الداخلية، والكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

**المستشار السيد مبارك حمية:**

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

بطبيعة الحال الشريحة ديال المستخدم ديال الإنعاش الوطني، السيد الوزير، ما تخفاش عليكم، 2100 درهم شهريا أصبحت اليوم ما تقضي شي واش يكري منها، غادي يخلص منها الماء والضوء، غادي يعيش منها، غادي يقري منها أولادو.

السيد الوزير،

القوانين اللي أترتوها في مداخلتكم يجب مراجعتها، هذه الشريحة أصبحت واقع اليوم، واقع اللي كيسيير الإدارات وكيشخدم في الإدارات، الشواش، الكتاب إلى ما ذلك، كلشي الناس ديال الإنعاش الوطني، إذن وجب التفكير في تحسين وضعية هاذ العمال السيد الوزير، على الأقل، على الأقل خاص تكون عندهم (SMIG).

ثانيا، في المناطق الجنوبية عندهم مشكل أكبر من هاذ الشبي، السيد الوزير، هناك شريحة كبيرة من المواطنين مستورة وعايشة في ديورها وقرات أولادهم من 75 ومن 79 ببطاقة الإنعاش الوطني، اليوم ملي كيتوفى الرب ديال الأسرة كتمعى البطاقة ديال الإنعاش الوطني وما كتحولش للزوجة ديالو، هذا الاختصاص كان عند الولاية وعند العمال، اليوم أصبح عند وزارة الداخلية.

نطلب منكم، السيد الوزير، أنكم تراجعو هذه المسألة هذه، هاذ الشبي غادي تترتب عنه مشاكل اجتماعية كثيرة بطبيعة الحال، ناهيك عن السلوكيات والمشاكل اللي يمكن يتسبب عن عدم تمكن الأسرة من تغطية المصاريف اليومية.

إذن، السيد الوزير، احنا راه أملنا كبير فيكم تعتنيو بهذه الشريحة المستضعفة والضعيفة والهشة، تعطوها العناية الكافية.

وشكرا جزيلاً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

ردا على تعقيب السيد المستشار المحترم، خاصكم تعرفو كايين فنتين، هو أصلا الظهير كان جا الإنعاش الوطني باش كان هو الفلسفة ديال الظهير المؤسس هو فلسفة جد نبيلة، ولكن مع الوقت تنساو الفلسفة الأصلية وتنبقاو...

الفلسفة الأولى كانت هي توفير عدد من أيام الشغل لبعض المواطنين مقابل إنجاز واحد المنجزة، إما (des gabions) إما طريق إما شي حاجة.. هذا هو، وتتكون في العالم القروي أصلا وتكون عندهو هذا، ولكن في أوقات الجفاف ولا هذا تتجي هاذيك تتعوض هاذوك الأيام اللي ما عندهوش عليهم دخل، هذا هو الفلسفة الأولى.

مع الوقت ولات مشات في الأقاليم الجنوبية هضرت على الأسر المعوزة، الأسر المعوزة

هذا إشكال آخر، هذا دابا اليوم احنا تنفكرو باش في إطار هاذ المنظومة ديال الحماية الاجتماعية باش-كما تنقولو بالدارجة- نفرقو لعرارم ماشي نفس الشكل، هذوك كايين اللي تيشغل وكايين اللي ما تيشغلش، والقضية اللي تتطرحها راه إشكالية ديال الكلفة. احنا ما حد هذاك (le budget) ما تيتحركش راه ما عندناش فين نبقاو نزيدو ولا هذا، هو المشكل.

السيدة المستشارة المحترمة، ما تقوليش التلاعب، راه قالت واحد الكلمات شوية، مشيتي بعيد، مزبان الحماس ولكن تلاعب وكذا، ما كايينش تلاعب من طرف الإدارة، اليوم العدد راه معروف، العدد معروف، عندنا نظام معلوماتي اللي فيه كل واحد واحد راه كايين في النظام المعلوماتي.

الي كايين هو اليوم احنا عندنا واحد-راك قلتها-راه هذي تراكمات ماشي تجيو تطلبولهم.. احنا واعيين بأن هاذ الوضع هو وضع هذا، بحال إلى تتقول ليا واحد عندهو ماستر، ما كانش خاصو أصلا يكون في هاذ النظام هذا، اللي عندهو الماستر راه عندهو طرق أخرى باش يتقدم للمباراة ويولج للإدارة من باهما العريض، إلى كان هذا النهار الأول كان دخل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع الموجه دائما لقطاع الداخلية، موضوعه الاحتجاجات المتواصلة لأرباب المقاهي والمطاعم ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال،

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز بوهودود:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

ينظم أرباب المقاهي والمطاعم ببلادنا سلسلة من الاحتجاجات المتواصلة، يعبرون من خلالها عن الأوضاع الصعبة التي يعيشونها والمضايقات التي يتعرضون لها، طالبين من الحكومة الالتفات إلى مطالبهم المشروعة.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لحماية حقوق هذه الشريحة في مجتمعنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يستأثر تنظيم الملك العمومي الجماعي باهتمام خاص من لدن الساهرين على تدبير الشأن العام المحلي من سلطات محلية وجماعات ترابية، باعتباره من القضايا ذات الصلة بالواقع المحلي، فتدبير الملك العمومي الجماعي المحلي والمحافظة عليه يعد من اختصاص مجالس الجماعات، ويدخل في مجال الشرطة الإدارية التي يمارسها رئيس المجلس الجماعي بواسطة القرارات التنظيمية الجماعية والفردية.

غير أن ظاهرة احتلال الملك العمومي الجماعي دون احترام الضوابط التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل أضحت تعرف تفشيا في العديد من المدن والمراكز الحضرية، مما يؤثر سلبا على المجال البيئي والجمالي للمدن والمراكز الحضرية.

وتقوم السلطات العمومية باتخاذ مجموعة من التدابير الرامية إلى تحرير الملك العمومي، وذلك استنادا للمادة 110 من القانون التنظيمي 113.14 المتعلق بالجماعات، نذكر من بينها استصدار عدد من القرارات التنظيمية بهدف استغلال الأملاك الجماعية عبر أعمال مسطرة الترخيص بالاحتلال المؤقت، مراقبة صلاحية الرخص المؤقتة ومدى تطابق المساحة المستغلة مع تلك المرخص بها، إزالة البناءات الثابتة المحدثة دون احترام للضوابط القانونية الجاري بها العمل.

إضافة إلى هذه الإجراءات، فإن السلطات تعمل بتنسيق مع فعاليات المجتمع المدني من أجل تحسيس المواطنين والمستغلين للملك

العام بأهميته، باعتباره مجالا حيويا داخل المدينة.

الجانب المتعلق بالجبايات، إن تعبئة الموارد الجبائية للجماعات الترابية من أهم الرهانات التي ينبغي كسبها في إطار مسلسل الجهوية المتقدمة التي انخرطت بها بلادنا.

وعليه فإن أرباب المقاهي والمطاعم يخضعون طبقا لمقتضيات القانون المتعلق بجبايات الجماعات المحلية للرسوم التالية، الرقم المني، رسم الخدمات الجماعية، رسم محل بيع المشروبات، وعند شغلهم للملك العام الجماعي فإنهم يؤدون إتاوة عن ذلك، طبقا لمقتضيات القانون 39.07 بسن أحكام انتقالية فيما يتعلق بهذه الرسوم والحقوق والمساهمات والأتاوة المستحقة لفائدة الجماعات المحلية.

وطبقا للتشريع الجاري به العمل فإن مجالس الجماعات لها الصلاحية لتحديد سعر الرسم على محل بيع المشروبات داخل هامش 2% و10% طبقا للمادة 65 من القانون 6.47 المتعلق بالجبايات المحلية، في حين أن المشرع قد حدد سلفا أسعار الرسم المني والرسم على الخدمات والرسم المفروض على شغل الأملاك الجماعية العامة مؤقتا من منقولات وعقارات ترتبط بممارسة أعمال تجارية أو صناعية أو مهنية.

وتنكب هذه الوزارة على إعداد مشروع إصلاح قانون الجبايات المحلية وفق مقاربة تشاركية، يرمي إلى تمكين الجماعات الترابية من منظومة مالية وجبائية أكثر نجاعة، تستجيب لحاجيات التنمية، وتأخذ بعين الاعتبار العبء الضريبي وتشجيع الاستثمار في ظل المقتضيات الدستورية الجديدة والقوانين التنظيمية للجهات والعمالات والأقاليم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد المستشار، السيد الرئيس في إطار التعقيب، تفضل السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الذي تضمن العديد من التوضيحات.

أسباب نزول هذا السؤال راجع بالأساس إلى الاستقبال الذي خصصه فريقنا لمكتب الفيدرالية الوطنية لأرباب المقاهي والمطاعم بالمغرب، والذي استمعنا من خلاله إلى المعاناة التي طرحتها والإشكالات التي تعوق تطور أدائهم ومساهماتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية عبر فرص الشغل التي يخلقها رواجهم التجاري.

إلا أن الإجراءات الأخيرة والمتعلقة أساسا بإقرار رسوم جبائية جديدة وكذلك إقرار رسم الاستغلال المؤقت للملك العمومي ورسم

الضريبة على المشروبات من شأنها أن تؤثر على مداخيلهم، وتهدد مستقبل مشاريعهم، علما أنه حسب الإحصائيات التي أمدونا بها فإن 1.500.000 من المغاربة يستفيدون من خدمات هذه المشاريع ذات المجهود الذاتي.

السيد الوزير،

لا يجوز بالمطلق الحجز على أصول وحسابات الآلاف من أرباب المقاهي والمطاعم، مما أدى ذلك إلى إفلاسهم.

أعتقد أن مقاربتكم الجديدة والرامية إلى مصاحبة الجماعات الترابية تتطلب منكم التدخل من أجل حث رؤساء الجماعات الترابية وحل الملفات الاجتماعية والاقتصادية.

وإذ ننوه بمقاربتكم التشاركية في حل الملفات الشائكة، نطلب منكم، السيد الوزير، فتح حوار مباشر ومسؤول مع أرباب الفئة وإشراكهم في صناعة القرارات التنظيمية والجبائية المتعلقة بالقطاع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي والخامس، موضوعه آجال أداء الديون المستحقة للمقاولات في مواجهة الجماعات الترابية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، الإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع، حيث أن تأخر الجماعات الترابية عن أداء ما بذمتها لفائدة المقاولات يؤثر بشكل سلبي على نشاطها ويؤدي في حالات عديدة إلى الإفلاس، ولكن، السيد الوزير، الاتحاد العام لمقاولات المغرب كينوه وكيثمن المبادرة التي قامت بها وزارة الداخلية في موضوعين:

- الموضوع الأول هو الدورية التي أرسلت وزارة الداخلية لولاية وعمال صاحب الجلالة لخلق لجان إقليمية لتتبع آجال الأداءات، وهذه اللجان التي كان فيها الاتحاد العام لمقاولات المغرب عبر رؤساء الجهات هو كشریک مهم؛

- وثانيا المبادرة لخلق واحد اللجنة مركزية، التي فيها واحد فريق عمل التي كيتبع تطور هذا المنطق وهذا المشكل ديال الأداءات، والتي كيتمثل في المديرية العامة للجماعات المحلية، والخزينة العامة، والاتحاد العام لمقاولات المغرب التي فيه 3 لجان، لجان الجهات، لجان الأداءات

ولجان الصفقات العمومية.

اللي بغينا نقولو، السيد الوزير، هي هاد المبادرة مهمة وكشحي كيتسناها، الاتحاد العام لمقاولات المغرب، المقاولات المغربية، المجالس الجهوية، الجماعات الترابية، والهدف من هاذ التعبئة الجهوية والتعبئة حتى المركزية هو إنجاز هاذ الورش، هاذ الورش اللي هو مهم، كيف تتعرفو السيد الوزير، والمهم هو أننا نوصلو لرصد أشنو هو الكمية أشنو هو (Le montant) أشنو هي الكمية ديال هاذ الأدياءات اللي هي متأخرة باش يمكن لنا ندخلوها فواحد الديناميكية ديال أنها تبرمج لها كيفاش غيمكن لها تخلص، باش المقاولات يعرفو بأن غادي يتخلصو وفاش من أجل.

وهذا نداء من الاتحاد العام لمقاولات المغرب لرؤساء المجالات الترابية والجماعات الترابية وللمقاولين أننا خاصنا نجحو وخاصنا نتعبأ جميعا، السيد الوزير، باش يمكن لنا نجحو هاذ الفترة هاذي وهاذ الورش.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، والداعية إلى التعجيل بأداء مستحقات المقاولات لدى الجماعات الترابية، قامت مصالح هذه الوزارة باتخاذ مجموعة من التدابير، تتمثل أهمها في ما يلي وفيما قال السيد المستشار المحترم:

- توجيه دورية إلى السادة ولاة وعمال عمالات وأقاليم المملكة لدعوتهم إلى تكوين لجان جهوية وإقليمية تعنى بتتبع آجال الأداء، وذلك بهدف الوقوف على متأخرات الأداء التي تسجلها معاملات الجماعات الترابية وشركات التنمية المحلية والمصالح الخارجية للوزارات، وإيجاد الحلول الملائمة لتجاوز جميع أنواع التأخير في أداء مستحقات المقاولات والتقليص من آجال الأداء.

كما تمت دعوة السادة الولاة والعمال إلى عقد اجتماعات هذه اللجان مرة كل 15 يوم وتقديم تقارير عن حصيلة أعمالها، وذلك في انتظار إحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار التي ستحل محل كافة اللجان المتدخلة في تدبير الاستثمار، والتي ينص عليها مشروع القانون المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار؛

- ثانيا، تشكيل لجنة مختلطة تضم ممثلين عن المديرية العامة للجماعات المحلية والخزينة العامة وعن الاتحاد العام لمقاولات المغرب، قصد تتبع أشغال اللجان السالفة الذكر والعمل على إيجاد الحلول الملائمة؛

- وأخيرا، الاستجابة لطلبات الدعم التي تقدمها الجماعات الترابية لتغطية متأخراتها تجاه المقاولات.

وتبقى هذه الوزارة منفتحة على مبادرات من شأنها تحسين مناخ الأعمال وتقليص آجال الأداء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، وفي حدود الوقت المتبقى بطبيعة الحال.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

غير للإضافة، السيد الوزير، وهذا لإعلام المستشارين المحترمين اللي كايين فالجماعات الترابية هو أن هناك واحد القافلة اللي غادي تكون، قافلة فالجهات اللي غتكون في جل الجهات اللي غيكون فيها واحد التحسيس وواحد نحاولو نترجمو لهم كيفاش بغينا نخدمو، وكيفاش بغينا نمشيو باش يمكن لنا نجحو.

إذن هناك واحد القافلة جهوية اللي غادي يكون فيها الناس ديال (La DGCL) الناس ديال الخزينة والناس ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب وولاة وعمال صاحب الجلالة، باش يمكن لنا نسقو ونحسسو المقاولات بهاذ المشكل وباش يمكن لنا نلقاو الحلول الناجعة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذا كان لديكم تعقيب السيد الوزير، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

غير كتكلمة، نبغي نقول أنه هاذ المتأخرات فيهم 3 ديال الأنواع:

- كايين (Les fournisseurs) ديال الجماعات؛

- وكايين التدبير المفوض،

- وكايين النفقات ديال الإنارة وما شابه ذلك.

فيما يخص المقاولين، هذاك هو اللي وزارة الداخلية عبر المديرية العامة للجماعات المحلية قائمة بواحد المجهود كبير، واليوم كايينة واحد السيولة راه دبا كل شهر كايين عملية ديال تقليص هاذ المتأخرات،



ثانياً، الدستور تيكرس هذا التوجه من خلال التنصيب على إحداث صندوق التأهيل الاجتماعي وصندوق التضامن بين الجهات، بهدف تقليص من التفاوتات بين الجهات.

ثالثاً، القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعة الترابية ترسانة متكاملة منظمة للامركزية، وتمثل بالأساس في التصاميم الجهوية لإعداد التراب، وكذا برامج التنمية للجهات والعمالات والأقاليم وبرامج عمل الجماعات.

ولقد تم وضع وتنفيذ مجموعة من البرامج التنموية الخاصة بالعالم القروي، وذلك بشراكة مع قطاعات ومؤسسات الدولة في مجالات مختلفة، عبر برامج وتدخلات، تروم الحد من الفوارق المسجلة على مستوى ولوج الساكنة القروية للبنى التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية، حيث تعد البرامج الوطنية الخاصة بالكهرباء والطرق والماء الصالح للشرب من البرامج التي ساهمت بشكل كبير في تحسين ظروف ومحيط العيش لدى الساكنة القروية، بفضل أسلوب الشراكة المعتمد في وضع وإعداد وتمويل وتنفيذ البرامج التي تندرج في إطار هذه البرامج.

ومن بين الأوراش المهمة التي يعول عليها للتسريع بالتقليص من التفاوتات المجالية، نذكر برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي برسم الفترة الممتدة بين 2017 و2023 بغلاف مالي يقدر بـ 50 مليار درهم، والتي جاء تنفيذها للتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، والمتضمنة في خطاب جلالتة بمناسبة ذكرى عيد العرش المجيد لسنة 2015.

ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق القروية والجبلية، من خلال تلبية احتياجاتهم من البنى التحتية الأساسية والمرافق الاجتماعية للقرب.

ويرتكز هذا البرنامج على مبدأ الإلتقاء والتكامل في برمجة وتنفيذ المشاريع، فقد سطرت له 3 أهداف إستراتيجية وهي:

- فك العزلة عن السكان في المناطق القروية والجبلية؛
- تحسين ولوج الساكنة إلى الخدمات الأساسية المتعلقة بالكهرباء والماء الصالح للشرب والصحة والتعليم؛
- وتوفير الشروط اللازمة لتعزيز وتنويع القدرات الاقتصادية للمناطق القروية والجبلية.

الشيء الذي يؤدي إلى تحسن عام في دخل وظروف عيش الساكنة، وبالتالي تحسين مؤشرات التنمية البشرية في هذه المناطق.

ومما لا شك فيه، فإن بلورة مقارنة تنموية كفيفة بتقليص الفوارق بين الجهات تقتضي تضامراً وجهودات مختلف المتدخلين على المستويين الوطني والمحلي وتنسيق مختلف التدخلات القطاعية عبر تعبئة الموارد اللازمة والسهر على تحقيق التقائية البرامج والمشاريع والرفع من وتيرة الإنجاز من أجل معالجة التباين في مؤشرات التنمية بين الجهات.

ونتمناو على الله في غضون الأشهر المقبلة يمكن لنا أن نتمكن من هذا..

بقات القضية الأخرى ديال التدبير المفوض، هادي خاصها تكون واحد العملية مع الجماعات الترابية باش يكون واحد الرزانة حتى في التعامل مع هاد القضية وكتكون ولا كنخليو ذاك الشي حتى للأخر ديال العام، هنايا كايين واحد شوية ديال المراقبة خاصة تكون، المصاحبة والمراقبة لأنه ما عنديش (Le budget) ما يمكن لياش ندير في الميزانية واحد الرقم وأنا الاستهلاك ديالي أكبر بكثير من ذلك الرقم، غادي يكون عليه متأخرات، هذا خاصو شوية ديال الاحتياط في هاد القضية هادي، واحنا راه نتحاولو مع الجماعات الترابية باش نعالجوا هاد الوضع هذا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه التفاوتات الاجتماعية والمجالية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

التفاوتات الاجتماعية والمجالية أصبحت تشكل نقصا فيما يخص المؤشرات الاقتصادية في بلادنا، حيث ما بقاش أي مغربي تيرضى أن تكون جهة عندها أسبقية أو مواطن في جهة يتمتع بخيرات البلاد وينعم بالحرية والاستقرار عكس ما نراه في بعض الجهات.

فمتى أو ماذا وكيف تنوي الوزارة أو الحكومة تسوية أو التفاتة إلى الجهات الفقيرة والهشة؟

شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للجواب على السؤال، السيد الوزير، تفضل.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، التقسيم الجهوي الحالي يرتكز على مقارنة وظيفية تهدف في المقام الأول إلى تحقيق التنمية المندمجة ومعالجة الفوارق على مستوى المؤهلات الاقتصادية والبنية التحتية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد رئيس الفريق في إطار التعقيب، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الصمد قيوخ:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيد الوزير،

مما لاشك فيه أن وزارة الداخلية تواكب الجماعات المحلية حسب الإمكانيات ومن طبيعة الحال في إطار الشراكات، التي هدفها هو ما أجبتم عليه.

ولكن، السيد الوزير، المفارقات الكبيرة اليوم اللي كاينة في المجال المجالي، وهو السؤال ديالنا، السيد الوزير، نعطيكم مثال: كيف نريد أن نحقق التنمية لإقليم مثلا كإقليم تارودانت فيه 89 جماعة أكبر إقليم على المستوى الوطني، في حين أقاليم مجاورة فيها 14 جماعة ولا 15، كيفاش بغيتو هاذ الإقليم يكون في المستوى ديال سائر الأقاليم الأخرى؟ وهذه حالة اللي الآن كيعيشها الإقليم لمدة ما يقرب من 30 سنة.

في المجال ديال فك العزلة، السيد الوزير، الحكومات المتعاقبة عملت مجهود في البرنامج الوطني الأول للطرق، في البرنامج الوطني الثاني، وهناك برامج خاصة، ولكن الآن جيتو، السيد الوزير، بطبيعة الحال الحكومة السابقة والحالية في إطار مواكبة فك العزلة بهاذ البرنامج اللي غادي يفك العزلة عن العالم القروي واللي تعطى للجهات.

قبل كانت وزارة الداخلية، كانت محاور أسامي ديال الجماعات، اليوم الجهات كتعطي للجماعات اللي تابعة لها سياسيا، وهنا بغينا نهبو بأنه وزارة الداخلية ما خصهاش تخلى على الدور ديالها، لأنه المفارقات المجالية هي مسؤولية ديال الدولة وديال الحكومة، لأنه اليوم بعض الجهات ولات كتعامل في ما يخص توزيع ديال هاذ الطرق بتوجهات سياسية ضيقة.

لذلك، السيد الوزير، ابغيناكم الله يجازيكم بخير باش ترجعو وتراجعو هاذ المسألة ديال فك العزلة على الجماعات في ما يخص البرنامج اللي ديراها الدولة واللي ترأسو جلالة الملك شخصيا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

نتنقل إلى السؤال الموالي، موضوعه التدابير المتخذة لمواجهة موجة البرد والثلوج بالمناطق الجبلية النائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين

من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزملاء المحترمين.

سؤالنا يتعلق بأنه المناطق النائية والجبلية كانت كتعرف واحد الظرفية خاصة سنويا بمناسبة الموسم ديال الشتاء.

فلذلك، بغينا نعرفو الحكومة أشنو هي التدابير والوسائل التي أعدتها لمعالجة هذا الموضوع؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنفيذا للتعليمات المولوية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، دأبت وزارة الداخلية على اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير من خلال إعداد مخطط وطني، سنوي، شامل لمواجهة الآثار السلبية لموجة البرد وفق منهجية تشاركية.

وبخصوص الموسم الشتوي الحالي، اجتمعت لهاذ الغرض لجنة بين وزارية بمقر وزارة الداخلية بتاريخ 4 أكتوبر 2018، حيث تم بناء على استعراض حصيلة الموسم الماضي اتخاذ مجموعة من التدابير أهمها رفع عدد الأقاليم المشمولة بالمخطط الوطني، من 22 إلى 27 إقليما، وذلك بإضافة أقاليم كل من الخميسات، الحاجب، وجدة، جرادة، بركان.

كما تم حث جميع المتدخلين للحرص على ضرورة تفعيل مخططاتهم على المستويين الإقليمي والجهوي من أجل التدبير الناجع لموجة البرد، وذلك تنفيذاً لمحاور المخطط الوطني للتخفيف من آثار موجة البرد والمتمثلة أهم محاورها في ما يلي:

أولاً، تقديم المساعدات المون والأغطية، وستهدف هذه العملية دعم الساكنة المعوزة بالمناطق المعزولة داخل الأقاليم التي تعرف انخفاضا كبيرا في درجة الحرارة، ويتعلق الأمر ب 27 إقليما السالفة الذكر؛

**المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:**

في البداية كنبيغو نشكرو السيد الوزير على ما تفضل به من استحضار لمجموعة من المعطيات، الكثير كنعرفوه والكثير ننتظره، لكننا كنبيغي غير باش نكونوشوية مضبوطين، وباش نتحملو مسؤوليتنا.

السؤال ديالنا ما كنتكلموش على تنمية العالم القروي والمناطق النائية، كنتكلمو على واحد الفترة قارة في الزمان وفي المكان، تتعلق ب 90 يوم ديال البرد، ديال الرعدة اللي يمكن تيجي هاذ العام يمكن ما تيجي العام الجاي، تنبيغو نقولو بصريح العبارة أن هذه القضية هذه اللي كتوقع كتضرنا كمغاربة، وكتضركم انتوما كذلك حيث كنشوفها بعض المرات في القنوات الأجنبية، وواحد الصورة قبيحة على المغرب في الواقع أنه ماشي هذالك هو الحقيقة ديال المغرب، المغرب متقدم بواحد المجموعة ديال الأمور، ولكن هذيك الصورة يتم استغلالها.

احنا تنبيغو نقولو بما أنه هذا الموضوع كيكون كل سنة ولا بد من البرد ولا بد من الشتا ولا بد من الرعد، يقدر يكون، واش كاينة شي حاجة، شي إطار خاص اللي كيتعلق غير بهذا الموضوع، اللي كيدخل بقوة في هذا الموضوع هذا ويحسوه الناس ماشي في إطار غادي نوجدو ونقادو ونصايبو، هذا إلزامي، هذا مطلوب باش نديرو التكافؤ، ونديرو العدالة الاجتماعية والعدالة المجالية في البلاد كلها، ولكن احنا كنتحدثو على هذه الفترة هذه بصراحة ما باقيش بغينا نسمعوها، صافي أنه نشوفو المعزات ميتين، ونشوفو الناس بواحد الوضعية وشي حد مات في قرن الجبل، هذا ما كيليقش بالمغرب ديال 2018 حقيقة.

فلذلك هذا الموضوع الحكومة عندها إمكانياتها، كذلك وزارة الداخلية بالأساس عندها جميع الأمور متوفرة الإحصائيات، ضابطة المجال ما عندنا ما نقولو.

بغينا، الله يجازيكم بخير، هذا هو الغاية من سؤالنا، ما بغينا نشوفو هذه السنة شي حاجة من هذه المحببات وهذه المسائل اللي ما كتليقش بالقيمة ديال بلادنا وديال الوطن وبالمواطنين ديالنا اللي الجميع كيدير مجهود من أجل الرفع من مستواها، وعلى رأسنا جلاله الملك نصره الله، ونكونو عند مستوى التوجهات ديالو السامية في هذا الإطار.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

ما بقاشاي الوقت، السيد الوزير، للرد على التعقيب، تفضل، تفضل، في بضع ثواني.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:**

ما افهمش القصد ديالي، احنا تنقولو هذا برنامج خاص غير لهاذ

ثانيا، تقديم الخدمات الصحية، بأمر من صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، فقد عمدت مصلحة الصحة للقوات المسلحة الملكية إلى إقامة مستشفيات ميدانيين بكل من إقليم أزيلال واويزغت، وإقليم ميدلت في أنفكو.

ومن جهة أخرى، أعطيت انطلاقة برنامج "رعاية" منذ منتصف شهر نونبر الحالي، كما يتم إحصاء النساء الحوامل والتكفل بالمقبلات منهم على الولادة بدور الأمومة والمراكز الصحية المحدثة لهذه الغاية؛

ثالثا، خدمات الإيواء والإغاثة عبر التكفل بالأشخاص بدون مأوى ومد مراكز الطلبة والداخليات والمستشفيات ودور الأيتام بالأعطية؛

رابعا، توزيع حطب التدفئة والأفران المحسنة على مختلف المؤسسات التعليمية الساكنة المعنية بموجة البرد أو الثلوج؛

خامسا، توزيع العلف المدعم على مربي الماشية بالمناطق المعزولة؛

سادسا تدخلات فتح الطرق وفك العزلة وترميم وتجهيز ملاجئ الثلوج بتنسيق مع وزارة التجهيز؛

سابعا، خدمات التواصل والإرشاد من خلال تعزيز شبكة محطات الرصد؛

ثامنا، التدابير الاقتصادية الاستباقية، والتي يعتمد عليها المخطط الوطني ك:

• تأمين وتتبع تطور الوضع على المستوى الميداني من طرف اللجنة المركزية؛

• التتبع والتقييم المستمر للوضعية الميدانية من طرف اللجان الإقليمية لليقظة والتنسيق الفوري؛

• تحسيس المواطنين والمواطنات قصد أخذ الحيطة والحذر والتفاعل الإيجابي مع النشرات الإنذارية؛

• ضمان التمويل العادي للمناطق المعنية بالمواد الأساسية الضرورية؛

• تعبئة الآليات التابعة لمصالح الدولة؛

• تأمين التدخل الفوري بواسطة مروحيات الإسعاف التابعة لكل من الدرك الملكي ووزارة الصحة لإنقاذ السكان قصد التدخل في الحالات الحرجة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السي عبد اللطيف، في إطار التعقيب، تفضل.

قانون الممتلكات الجماعية، وقانون تحديد مجال التعمير والقانون بمثابة النظام الأساسي للتوظيف الترابية، والتي ستكون موضوع أوراق عمل مفتوحة بمساهمة الخبراء والمنتخبين المحليين بنفس الطريقة التي يتم بها العمل فيما يخص ورش إصلاح الجبايات المحلية المفتوح حاليا.

أما فيما يخص نظام التعويضات الخاص بموظفي الجماعات الترابية، فقد صدر بهذا الخصوص منشور عدد (D4790) بتاريخ 31 يوليوز 2018، والذي حدد شروط التعيين في مناصب المسؤولية بإدارات الجماعات الترابية وهيئاتها ونظام التعويضات عن المسؤولية، والتي تمت مماثلتها بما هو معمول به بالقطاعات الوزارية، بحيث يستفيد موظفو الجماعات الترابية من نفس الأجور والتعويضات، وذلك وفق مبدأ الاستحقاق والكفاءة بعد فتح باب الترشيح لشغل هذه المناصب.

وقد حدد المنشور المناصب المخصصة لكل جماعة ترابية حسب عدد سكانها، كما تم تحديد الإجراءات الواجب إتباعها في هذا الصدد من فتح باب الترشيح لمناصب المسؤولية إلى غاية التأشير على قرارات التعيين في هذه المناصب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على الجواب ديالكم.

السيد الوزير، نتأسف يعني الجواب ديالكم لأن هاذ الجواب منذ سنوات، تقريبا نفس الجواب، الموظفون ديال الجماعات الترابية تيطالبو بإخراج نظام أساسي عادل ومنصف يصون كرامتهم ويحقق لهم العدل والمساواة كباقي القطاعات الأخرى.

السيد الوزير، أعطيت وعود للنقابات بمراجعة هذا النظام الأساسي أثناء الحوار معها.

السيد وزير الداخلية الأسبق السيد امحمد العنصر في 2012 كان في هاذ المجلس الموقر سؤال محوري حول النظام الأساسي ديال الجماعات الترابية، وقال بالحرف بلي هاذ المشروع غادي يكون محط مناقشة مع النقابات في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي.

في 2015 في إطار الأسئلة الشفوية في هاذ المجلس هذا السيد الوزير المنتدب في الداخلية الشرقي الضريس نفس الشيء، يعني في 6 يناير 2015 قال بأن النظام الأساسي لموظفي الجماعات سيرى النور فور الانتهاء من إعداد نصوصه التنظيمية.

الإخراج، السيد الوزير، ديال هاذ النظام الأساسي طال، والصبر

القضية هادي، هذا هو البرنامج، برنامج وطني يتكلف بهاذ القضية ماشي بتكافؤ الفرص. هذا برنامج خاص كل سنة كتنطوره وتزيدو عندنا المعطيات مدققة وكتدخلو.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه، القانون بمثابة النظام الأساسي للتوظيف الترابية ونظام التعويضات الخاص بموظفي الجماعات الترابية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

ازداد دور موظفي الجماعات الترابية تعاظما مع التطورات التي عرفها النظام اللامركزي ببلادنا، الشيء الذي يقتضي إرساء مقتضيات تشريعية وتنظيمية مواكبة للتحويلات التي جاءت بها القوانين التنظيمية للجماعات الترابية والأدوار الجديدة التي أسندت إليها.

لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي أسباب التأخر في مراجعة القانون المتعلق بالتوظيف العمومية الترابية؟ ما هي الإجراءات التي ستخذونها لإصدار هذا القانون وكذا النصوص التنظيمية المتعلقة بنظام التعويضات الخاص بالموارد البشرية الجماعية؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على هذا السؤال، وجب التذكير بالمجهودات الكبيرة التي بذلتها هذه الوزارة في سبيل إخراج النصوص التطبيقية المنصوص عليها في القوانين التنظيمية للجماعات الترابية، والتي كانت محددة بأجل 30 شهر.

وفي هذا الصدد تم إصدار 68 مرسوما تطبيقيا بالجريدة الرسمية، وكذا العديد من القرارات، كما تجدر الإشارة إلى القوانين التنظيمية التي نصت على مجموعة من القوانين غير محددة بأجل 30 شهرا، ومنها

ديال الموظفين ديال الجماعات نفذ.

اليوم الجو متوتر في الجماعات الترابية. متوتر، السيد الوزير، وهذا الشي كينعكس على الأداء وعلى المردودية ديال الموظفين.

اليوم، السيد الوزير، احنا بغينا جواب صريح وواضح، متى سيخرج هاذ النظام الأساسي ديال الموظفين ديال الجماعات الترابية؟ لأن هاذي وعود وعهود تعطات سواء للقطاعات سواء للموظفين ديال الجماعات الترابية.

ابغينا، السيد الوزير، موعد محدد لإخراج هاذ النظام الأساسي، لأن إنجاح اللامركزية يقتضي إخراج نظام أساسي مواكب للأدوار التي تقوم بها الجماعات الترابية، وكذلك يقتضي خلق منظومة أجور، ما تهمزوش على المسؤولية ديال رؤساء الأقسام ورؤساء المصالح، كايين موظفين ديال الجبايات اللي ما تيتقضاوش نفس التعويضات ديال الناس ديال المالية، واحد العدد ديال الموظفين كيبذلوا واحد المجهود كبير جدا وعندهم (Des risques) في تحصيل المستحقات ديال الملمزمين وما كيتقضاوش نفس التعويضات بحال واحد القطاعات الأخرى.

لذلك السيد الوزير، احنا بغينا هاذ النظام الأساسي يخرج في أقرب وقت، وبالتالي ما بغيناش جواب نفس الشي كالجواب ديال الوزراء السابقين.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذا رغبتم في ذلك، شكرا السيد الوزير.

نمر، دائما في قطاع الداخلية، السؤال التاسع والأخير في هذا القطاع موضوعه ظاهرة الهجرة السرية ببلادنا، الكلمة دائما لفريق العدالة والتنمية لبسط السؤال، السي حامي الدين، تفضل.

### المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الوزير المحترم.

لاحظنا في الآونة الأخيرة تزايد ظاهرة الهجرة السرية، إما عبر قوارب الموت التقليدية أو عبر بعض الزوارق السريعة والمتطورة.

نسائلكم عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة؟ ونسائلكم أيضا عن التدابير المزمع اتخاذها، ولأترون بأن المقاربة المعتمدة في التعاطي مع بعض الاحتجاجات في الشمال لها دور في ذلك؟

شكرا لكم السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أود الإشارة إلى أنه بفضل التعليمات الملكية السامية في موضوع الهجرة، يعتبر المغرب البلد الوحيد في العالم الذي كانت له الجرأة والشجاعة من أجل تبني مقاربة إنسانية، مكنت من تسوية الوضعية الإدارية المتعلقة بالإقامة الخاصة بـ 50 ألف مهاجر، سيما في هذه الظرفية الدقيقة التي يعرف فيها ملف الهجرة عدة تطورات على الصعيد الدولي.

وقد مكن التنزيل الفعلي لهذه الإستراتيجية من إطلاق مجموعة من البرامج القطاعية، خولت لهؤلاء المهاجرين وأفراد عائلاتهم الاستفادة من كافة الخدمات المقدمة للمواطنين.

وعلى الصعيد الأمني، تم تسجيل ارتفاع عدد المهاجرين غير الشرعيين بسبب الظروف التي يعرفها محيطنا الجهوي، وكذلك عوامل الجذب التي تسوق عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية، ويمكن أن نلخص عوامل الجذب في 4 نقاط:

ظهور القوارب النفاثة (GO FAST) والتي في بعض الأحيان تقترح على الشباب عمليات مجانية للعبور للصفة الأخرى؛

تواجد أسطول الإغاثة، إضافة إلى بعض البواخر التي تستعملها بعض جمعيات المجتمع المدني في البحر الأبيض المتوسط؛

ثالثا، الإكراهات المتعلقة بالقوانين الأوروبية فيما يتعلق بعمليات ترحيل القاصرين. وفي هذا الباب أود التذكير بأن المغرب ما فتئ يتحمل مسؤولياته من أجل استقبال أبنائه في ظروف تحترم فيها حقوقهم وكرامتهم؛

رابعا احتضان أوروبا لأكثر من مليوني طالب لجوء عقب الموجة التي شهدتها خلال سنة 2014.

أما فيما يخص نتائج مكافحة الهجرة غير الشرعية خلال سنة 2018 فهي كالتالي:

- إفشال أكثر من 76 ألف محاولة للهجرة غير الشرعية؛

- إحباط 30 محاولة عنيفة للانسلال إلى المدينتين السليبتين سبتة ومليلية؛

- تفكيك 174 شبكة إجرامية تنشط في ميدان الهجرة غير الشرعية، علما بأنه منذ سنة 2002 تم تفكيك أزيد من 3400 شبكة إجرامية؛

- تنظيم الرجوع الطوعي لأكثر من 2000 مهاجر في وضعية غير قانونية إلى بلدانهم الأصلية، وذلك بتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة

المنظومة ديال التعليم، لابد أن نسال قطاع الشباب والرياضة، لابد أن نسال آليات التنشئة الاجتماعية والاحتضان ديال هاذ الشباب ديالنا، اللي اليوم البلاد ديالو تتقول بأنه موفرة لوكلشي وهو تيفكر في الخارج، ما يمكنش.

إذن راه كايين مشاكل في الفقر، كايين مشاكل البطالة، كايين مشاكل ديال التهميش الاجتماعي، وأساسا، وهذا هو الخوف ديالنا، كايين إحساس بغياب الكرامة والشعور بالحكرة في البلاد ديالنا.

شكرا لكم السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذا رغبتم في ذلك، السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقى، 10 ثوان أعتقد، تفضل.

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم في هذه الجلسة الدستورية.

والسؤال الموالي موجه لقطاع الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة، وموضوعه إعادة تشغيل مصفاة سامير بالمحمدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. السيدة المستشارة تفضلي.

### المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

خلف إغلاق مصفاة لاسامير تداعيات على أسعار المحروقات وجودتها وكذلك تشريد الآلاف من الأجراء.

لذا، نسالكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتموها لإعادة تشغيل هذه المصفاة؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

### السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

أولا، كما تعلمون أن هذا الملف بيد القضاء، اتخذ فيه قرار

والهيئات الدبلوماسية لبلداتهم المعتمدة بالمغرب في ظروف تحترم حقوقهم وكرامتهم؛

- ترحيل أكثر من 36300 مهاجر منذ سنة 2004.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب لكم الكلمة، السيد المستشار، تفضل.

### المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

هو في الحقيقة لا أحد يشكك في المجهود الكبير الذي تبذله السلطات المغربية فيما يتعلق بمعالجة ظاهرة الهجرة السرية، ولا سيما في التعاطي مع الهجرة ديال الأفارقة.

نحن سؤالنا في الحقيقة هو منصب على الهجرة ديال المغاربة ماشي ديال الأفارقة، والمنظمة ديال الهجرة الدولية تكلمت هاذ السنة على رقم ديال 32000 مهاجر. في السابق كان 5% منهم فقط من المغاربة، اليوم المنظمة الدولية للهجرة تتكلم على 20% ديال المغاربة المهاجرين.

احنا بالنسبة لنا نريد أن نتقاسم معكم واحد المخاوف، لأنه في الواقع هاذ الهجرة ما بقاتش سرية، الآن ولاو شباب عبر مجموعة من الوسائط الاجتماعية تنشوفو فيديو هات ديال الناس ينتظرون دورهم في الهجرة على الشواطئ، وهاذو مغاربة ما تتكلمش على الأفارقة.

اليوم ما بقاش الهجرة منحصرة فقط في الشمال، كايين أيضا في الجنوب، في الأسبوعين الماضيين توفوا تقريبا 18 مواطن مغربي في البحر، تنتكلمو اليوم على واحد الأمل وواحد الحلم عند واحد المجموعة ديال الشباب المغاربة اللي عندهم شي حاجة ماشي هي هاذيك، اليوم تنتكلمو على ظواهر جديدة، اليوم تنتكلمو على شباب يعبر عن غضبه وعلى مشاعره في الملاعب الرياضية، يقول بأنه يتعرض للظلم في بلاده، يقول بأنه هناك تواطؤ لشبكات المخدرات من أجل تجهيله وتفقيره، وهنا بغينا نعرفو العلاقة بين شبكات المخدرات وبين الهجرة السرية، تقول بأنه هو هاذ المخدرات اللي تروج في البلاد تعمل على تجهيله وعلى تفقيره، ويطمح في الهجرة إلى الخارج.

احنا تنتكلمو على واحد المسؤولية ينبغي أن نتحملها جميعا من أجل بعث الأمل في الشباب ديالنا، ما يبقاوش يفكرو في الهجرة اللي تهنينا منها هاذي أكثر من 10 سنوات، وحق لنا أن نفتخر بأن المغرب بالفعل بدا تيحضن الأفارقة وعندنا أكثر من 50.000 إفريقي اللي سويينا الوضعية ديالهم. لكن عادت هذه الظاهرة من جديد، ذاك الشي باش قلت لكم، السيد الوزير، واش ما تتشوفوش بأنه الطريقة المعتمدة في التعاطي مع الاحتجاجات هي اللي خلت بعض الناس يفكرو في الهجرة؟

طبعا هذا سؤال ما عنديش أنا عليه جواب، ولكن في نفس الوقت لابد أن نسال المحدودية ديال البرامج الاجتماعية، لابد أن نسال

اللجنة في مجلس النواب تكلمت على 17 مليار ديال الأرباح غير الأخلاقية وهو ربح أعطي لهذه المؤسسات ديال هاذ الشركات ديال توزيع المحروقات، الآن يجب إعادة تشغيل المصفاة، كتكلم ليينا على القضاء وببدا القضاء، هذه مؤسسة إستراتيجية، الدولة يجب أن تتحمل مسؤوليتها في إعادة تشغيلها، والدولة إلى ماكينينش عروض كيخصها تعاود هي تشغل المصفاة، لأنه هاذيك 17 المليار هاذوك الموزعين استثمروها، وتعاود تشغل هاذ المصفاة هذا.

والدولة كتدير استثمارات، كتدير بعض المرات استثمارات كاع ما محتاجهاش المغربية، واش المغربية بغاوا (TGV) كيف سميتوه، هذا حتى هو استثمار إستراتيجي خصوصي، الأمن الطاقى كتكلمو عليه، السيد رئيس الحكومة كيتكلم على الأمن الطاقى، اللي غادي يوفر ليينا الأمن الطاقى هو المصفاة ديال لاسامير، ماشي نزيدو ساعة على المواطنين ونخليهم كيغانيو معها وتخرج لنا الاحتجاجات وتولي عندنا مشكلة كبيرة في البلاد بسبب أننا كنقلبو على الأمن الطاقى واحنا مخليين جوهرة تضيع.

هاذ الشي هو اللي كنبالو به، وخص الحكومة توضح الموقف ديالها، لأنه المستثمرين علاش ماجاوش؟ خاص الحكومة توضح الموقف ديالها أشنوبغات في هاذ 15 سنة الجاية في ما يتعلق بالطاقة، أيضا خصكم السيد الوزير، إلى ما درتو والوغير تكفوا عن التصريحات المنفرة للمستثمرين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، أنا اللي كنسير السيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

كررت السؤال، فكررت الجواب، وبالتالي مخصص نتلاومو في هاذ الشي.

ثانيا، لما وقعت الخوصصة ديال الشركة وقع باتفاق مع ممثلي العمال والنقابات، اسمح لي، وسمح للعمال الذين يشتغلون باش ياخذوا 3% في الشركة في إطار 3%، والعمال استفادوا من التعويض عطيات لهم الشركة، آنذاك كلشي ناشط بطبيعة الحال، لأنه مشات للقطاع الخاص، المؤسسة ماشي ديال الدولة، خاصنا نقولو للمغاربة ماشي ديال الدولة، هاذك الوقت تباعت، ولات ديال القطاع الخاص كيسيها واحد السيد عندو شركة سميتها (كورال) من السعودية.

مع مرور الوقت، الناس غمضو عينهم، سكتوا، الله أعلم، وصلت 42 مليار، ما بقاتش قادة تخلص الجمارك ولا تخلص الزبناء ولا تخلص حتى العمال، طبيعي كشركة، حتى لو كانت شركة عمومية لما تصل إلى هذه الدرجة يعني إما كتدخل الدولة، ولكن هاذي ماشي عمومية،

التصفية، نحن في دولة المؤسسات، ولكن أخذ قرارات مواكبة:

- الأولى وهو أنه التصفية مع استمرار النشاط ديالها إلى أن يأتي شي واحد اللي غادي يمكن لو يشرها؛

- ثانيا، الأولوية للأجراء والعمال اللي كانوا 960 والآن تقريبا 800 ديال العمال؛

- ثالثا، الأنشطة الفرعية اللي تابعة للشركة الآن تنشط، يمكن نعطي من بعد التفاصيل؛

- رابعا، 50 جلسة ديال التفويت اللي مرت في المحكمة ولم يأتي أي عرض لحد الساعة مناسب، 50 جلسة في المحكمة ديال الملف ديال التفويت اللي عرض لحد الساعة، لاعتبارات كثيرة نظرا للديون المتراكمة، ونظرا لأنه إلى بغينا نعاودو عمليات الإنتاج خص استثمارات أخرى، لأن كاين 42 مليار ديال الدرهم كديون، وكاين أيضا إلى بغينا نعاودو العملية ديال العمل كيخص عاود ثاني ملايير ديال الدراهم.

لذلك مازال ومازال المجال مفتوح والبلاد ديالنا محتاجة للتكرير طبعا اللي بغا يأخذ لاسامير مرحبا في هاذ الشروط هاذ، واللي بغا يستثمر في تكرير جديد مرحبا أيضا، يمكن نعطيهم بعض التفاصيل ديال انفتاح القطاع اللي نحن نشغل عليه الآن.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على التوضيحات المكررة اللي عاودها، لأنه احنا هاذ السؤال طرحناه، وكنعاودو نظرحوه، ماشي باش تعاود ليينا نفس الكلام اللي قلت لنا ذيك المرة، احنا هاذ السؤال طرحناه وغادي نبقاو نعاودو نظرحه إلى حين يتم إعادة تشغيل هاذ المصفاة، لأننا نعتبر أن هذه المؤسسة معلمة عند المغرب، وأنكم كحكومة كتفرضونها، هذا كنز عند بلادنا، الحكومة الحالية مفرط فيه اللي مامعوداتش شغلت هاذ المؤسسة هاذ، فرطت فيه وفرطت في مناصب الشغل أنتما قلتها، كانت 960 الآن بقات 800، وهاذ اليد العاملة راه مؤهلة، من بعد غادي نبدأ ونقلبو عليها وما غادي نلقوهاش، هذيك الآليات والمعدات ديال لاسامير، ديال المصفاة الآن تمالك، ومتروكة لمصيرها، وهاذ المصفاة، هاذ الجوهرة اللي عندنا متروكة للضياع، والحكومة مكديروالو.

الأسعار تحررت في 2016 الشي اللي أدى لارتفاع الأسعار ديال المحروقات، والمواطن كيغانى وكاين الأرباح كيوزعها بيناتهم الناس ديال توزيع المحروقات.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:**

شكرا السيد الرئيس.

كنتمنى لما يكون الجواب يتسمع باش ما يتشوش عليه، فلذلك أطلب هذا حقنا باش ما يتشوش عليه.

أولا، نبغي نقول بأن القطاع الفلاحي هو من أهم القطاعات المعنية بترشيد استعمال الطاقة، ترشيد استعمال الطاقة، طبعاً اليوم كاي واحد الدراسة مهمة بدأت في 2016 وغادي تسالي في 2019 اللي كتهم كيفاش نتعاملومع هاذ الشي، لأن ما نبغيش الفلاح يشري أي منتج، ما بغيماش في الأخير يدير (panne) ولا يدير الريح وفي الأخير ما يكونش ذاك الشي ناجح.

ولذلك الآن حول المنتج، حول القدرات، حول التكوين، حول الطريقة ديال التكوين اللي غادي تخرج الخلاصات قريبا، وطلقنا فيها سلسلة ديال الورشات، وزارة الطاقة، وزارة الفلاحة، الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية، صندوق البيئة العالمي، صندوق التنمية التابع للأمم المتحدة، في هاذ الاتجاه خصصت الحكومة 20 مليون درهم، جوج دالمليار في البحث العلمي في مجال الطاقة المرتبطة بالفلاحة، اللي كيقوم بها (L'IRESEN) اللي هو المعهد الوطني للبحث في مجال ديال الطاقة.

الألواح الشمسية الجمارك 2.5%، (pompe) هاذيك ضخ الماء صفر، يعني بالنسبة للفلاح، لأنها كتدخل في التركيبية ديال التشجيع ديال الفلاح، وهذا واحد التشجيع كتقوم به الحكومة ضمن التشجيعات تجاه ديال الفلاح، الأبنك كلها تقريبا يمكن نقول لك التجاري وفا بنك، (BMCI)، البنك الشعبي، كلهم الآن تمويلات خاصة بالفلاح مع واحد الصندوق سميتو (MORSEFF) اللي كيغطي 10% الدعم ديال للفلاحة، وصلنا الآن حوالي 6000 مشروع اللي هما استافدو من هذه التمويلات، بالنسبة للفلاح اللي عندو الملكية، الفلاح اللي ما عندوش الملكية طبعاً دارت لو القرض الفلاحي واحد الخط سميتو "تمويل الفلاح".

الآن تراجع الأئمة نظراً لتطور ديال الطاقات المتجددة في بلادنا وفي العالم، الأئمة تراجع بحوالي 40% ومقدرة من هنا ل 2020 غتراجع أيضاً ب 20% غتولي تقريبا ب 4% بالكلفة ديالها.

إذن بدأت كتراجع ولذلك كتلاحظو الآن تأسيس عشرات الشركات على الصعيد الوطني بالنسبة للفلاح.

وأخيراً، مع المؤسسات الدولية عندنا الآن خط ديال التمويل يتعلق بالطاقات النظيفة للفلاحة، احنا كنشوفو الصيغة المناسبة إن شاء الله باش ننجو في تنافسية القطاع الفلاحي باستعمال، بطبيعة الحال، الوسائل الأخرى ولكن أيضاً باستعمال الطاقات النظيفة والمتجددة والأقل كلفة بالنسبة للفلاح.

تدخلنا أسيدي في (ONEE) لأنها عمومية، لأنها ديال الدولة، وساعدناها باش ما ينقطعش الكهرباء، ولكن لأن هاذي خاصة ما يمكنش، لأن كان كيدار ابتزاز للمغرب ما كانش كيبيغي يخلص الديوانة، ما كانش كيخلص الجمارك، ما كانش كيخلص العمال، ما كانش كيخلص الموردين، ما غادي يمكنش نستمر حتى نوصلو لأكثر من 42 مليار.

ولكن أشنو اللي مطلوب؟ الدولة أمنت الطاقة في البلد، ما وقعش انقطاع ديال الطاقة في البلد، الدولة بعد التقرير ديال البرلمان وقبله قررت الآن أعطت أكثر من 10 رخص لشركات جديدة، الدولة أعطت التخزين المشترك، 2.2 مليار ديال التخزين، خلات أنشطة ديال لاسامير، نحسب لك شحال من شركة تابعة لاسامير مازالت ناشطة، هاذ (l'outil) ما يقدرش ينشط لأن خاصو استثمارات وخاص ديون، شركات (SDC) 100% ديال لاسامير مازال ناشطة، عندها 35 محطة، شركة تخزين البوطان (SOMAS) عندها فيها 38%، شركة تعبئة الغاز (سلامة غاز) عندها 50%، شركة النقل عندها 100% اليوم كتستثمر، واسمح لي يا أستاذ، كتستثمر 120 مليون درهم من الغاز، لكن هاذك (l'outil) وصل لدرجة سيئة...

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير انتهى الوقت، من حقك السيد الوزير، شكراً.

نمر للسؤال الثاني موضوعه، دعم اقتناء الألواح الشمسية من طرف الفلاحين، الكلمة للمستشار المحترم السي شجري لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عدي شجري:**

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

فسؤالنا يتعلق باستعمال الألواح الشمسية لإنتاج الطاقة قصد ضخ مياه السقي للاستعمال الفلاحي.

وفي هاذ المجال، نلتمس منكم السيد الوزير، إحاطة الرأي العام الوطني عامة ووسط الفلاحين على الخصوص، بما تنوون وبما تنوي الحكومة اتخاذها من إجراءات لتشجيع الفلاحين إلى اللجوء أكثر فأكثر لهاذ التقنية هاذي، خصوصاً الفلاحين الصغار؟

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.



السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير.

هاذ الشهادة ما كنعقشاي الأهمية ديال أن الحكومة تقوم بدراسات حول إنتاج طاقة نظيفة والنجاعة الطاقية، ولكن السؤال ديالنا أساسا راه كمهم الفلاح الصغير.

السيد الوزير، قلتيم بأنه الأبنك كتقدم تسهيلات فيما يخص القروض بالنسبة للاقتناء ديال هاذ الآليات، وكتقولو بأن هناك تسهيلات أخرى من طرف الدولة ك 2.5%، إلى آخره.

ولكن بالنسبة للفلاح الصغير راه ملي كيلتجأ لهاذ الشي هذا راه ما عندو حتى شي حاجة باش يمكن لو ياخذ هاذ القروض، فبالتالي كيبقى محروم.

السيد الوزير، أنا ما كنعفهمش صراحة واحد القضية، لأن الحالة الراهنة الآن أشنو كيوقع في الميدان، أشنو تيوقع دبا؟ أن الفلاحين أساسا الفلاحين الصغار ما كيتوفروش على الاعتمادات، وعلى المبالغ المالية لاقتناء هاذ الشي هذا، أش كيديرو؟ كيتجهول (gaz butane) اللي هي كتدعمو الدولة ربما بأموال أكثر بكثير من ذاك الشي اللي ربما إلى دعمات هاذ الاقتناء ديال هاذ الطاقات ما غاديش نخسرو هاذ العدد ديال المبالغ المالية.

ثم قلتيم بأن هناك تسهيلات ديال 2.5% أشنو كيمثل هذا بالنسبة للاقتناءات، راه الفلاح الصغير راه ما عندوش باش يقتني، السيد الوزير.

ثم ملي كنهضرو على مثلا على المخطط الأخضر، كيرتكز أساسا فيما يخص الفلاحة التضامنية كيرتكز على هاذ الشي، إلى ما شجعناش الفلاح الصغير بالدعم ديال هاذ الشي هذا، أش غنعطيوه؟ باش غندعموه؟ ما كندعموهش ب (goutte à goutte) لأنه الضيعات صغيرة، ما كندعموهش في وسائل الإنتاج الأخرى، إلى ما دعمناش فهاذ الشي هذا فاش غندعموه؟

فالثه يجازيكم بخير، السيد الوزير، أنا أقول بأنه نظرا لما يقع في الميدان، فهاذ الشي هذا ديال الألواح الشمسية على الأقل بالنسبة للفلاح الصغير راه خاصها تدعم وتدعم 100% وغادي يكون الفلاح رابح وغادي تكون الدولة رابحة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

أشكر السيد المستشار.

أنا كنعقد بأنه سياسة بلادنا منذ زمان في المجال الفلاحي، وإلى كان الوقت يسمح حتى في الطاقة، عادة مع الفلاح الكبير ومع الفلاح الصغير، يعني الفلاحة الاجتماعية، التضامنية والفلاحة الكبيرة.

اليوم توجهات جلالة الملك واضحة، التحول الجديد هو نمشيو للعالم القروي والفلاح الصغير ونخلقو طبقة متوسطة، طبعا، الطاقة هي جزء من الحاجيات في العالم القروي وخاصة بالنسبة للفلاح.

اليوم احنا أشنو اللي وقع؟ ما بغيناش الآن يمشي أي فلاح ياخذ هاذ الشي علاش درنا هاذ الدراسة، بغينا نجيبولو واحد الحل اللي فيه التمويل واللي فيه التسهيلات واللي فيه التكنولوجيا في المتناول، أكثر من ذلك ما بقاش مطلوب كل فلاح يدير حل لراسو، بغينا نمشيو فيما يسمى بالتجمعات بحال السقى، ملي كيكون كل فلاح كيدر اللي بغا كيبي هذاك الشي مكلف، ولكن إلى درنا واحد النوع من التجمعات مع مواكبة شركات اللي خرجنا لها القانون ديالها، ما يسمى بالخدمة الطاقية غنكونو، إذن أعطينا واحد الترسانة في 2019 مع الآن 6000 مشروع وعشرات الشركات كتشتغل في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضوعه إضراب الشاحنات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، ما مأل حوار الحكومة مع أرباب الشاحنات المغربية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

والإضراب بالإدارة العمومية والوظيفة العمومية له آثار على سير المرافق، لكن إضراب الشاحنات له تكلفة اجتماعية واقتصادية ومالية كبيرة جدا، وتضرر منها التجار بكل القطاعات لجمود الحركة وتوقف الشحن والنقل.

لكن في الفلاحة، السيد الوزير، كانت الأضرار أعمق وأخطر، لأن السلع كانت معرضة للفساد السريع، وبالتالي إتلاف المنتج، مثلا تجار الخضر والفواكه، التجار اللي شراو المنتج عطاو الشيكات للفلاح، بفعل الإضراب تأخر في جني المنتج، بعد فك الإضراب تراجعت جودة الإنتاج.

نعطيك واحد المعطى، كايين واحد السيد اللي دا كاميو ديال العنب باعوب 47000 ريال وخلص 60000 ريال ديال الكرا، ها الفلاح في تهراس وحتى اللي شاف في المصايب الكحلة.

كذلك عدد كبير جدا من التجار والفلاحة تسيروا بفعل هاذ الإضراب، وثق بيا لإقالتها لك.

ما ذنب هؤلاء التجار اللي عطاو الشيكات وأصبح المصير ديالهم الحبس؟ ما ذنب هؤلاء الفلاحة اللي حتى هما تسيروا وأصبح المصير ديالهم الحبس؟ ما ذنب العائلات ديالهم؟

نحن نتفهم مطالب أرباب الشاحنات المشروعة، ولاسيما المطلب المتعلق بالطوناج، هاذ المشكل، السيد الوزير، سبق لي طرحو أثناء المدونة ديال السير وطرحتو مع رئيس الحكومة السابق، اعلاش؟ لأن ملي تتجي شاحنة، السيد الوزير، وثق بي، جديدة عندنا تيديرو لها روايد، وتيديرو لها جوانط وتيديرو لها (barrière) وكذلك تيقويو ذلك (châssis) ملي تيديرو هاذ الشئ تتولي خاوية فيها 8 طن و700.

الحمولة الإجمالية 16 طن، تبقى 7 طن و300، هذا ما يجعل جميع الشاحنات مخالفة للقانون. وهنا فين تتجي الرشوة، نعطيك مثل آخر، بحال ذوك (les conteneurs) كايين ديال 2 طن و600 طارة وطوناج، كايين الكبيرة ديال (conteneur) 5 طن و600 طارة وطوناج، تصور معايا الكبيرة في هذه (conteneur) تتوزن 5 طن، واش كايين شي (conteneur) كتدي 600 كيلو، أش تنقولو لهاذ الناس، واش نقولو للبوليسي ولا الجادارمي ما تطبقش القانون.

السيد الوزير، بغينا هاذ المطالب الموضوعية تحققوها لهاذ الناس، ويجب أن يكون هناك تكييف القانون، أما الالتزام اللي أعطيتوهم شفوي...

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت السيد الرئيس، السيد الرئيس، انتهى الوقت، شكرا السيد الرئيس، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، السيد الرئيس، ما

### السيد عبد القادر اعمارة وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحالة كان حوار مع الممثلين ديال المهنيين ديال الشاحنات قبل الإضراب وخلال الإضراب وبعد الإضراب.

وبطبيعة الحال كايين واحد العدد ديال القضايا التي برزت أهمها ما يتعلق بالحمولة، ما يتعلق بالتكوين للبطاقة ديال السائق المهني، وما يتعلق بتجديد الحظيرة، وهناك كذلك الإشكال ديال المحروقات والتغطية الصحية والاجتماعية بشكل عام.

فيما يتعلق بالبطاقة المهنية والتكوين أنا كنت أعلنت بأن هذا الموضوع هذا سيسوى، تتحمل مصاريفه وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء.

فيما يتعلق بالحمولات كايين اللجنة تشتغل لأن هاذ الموضوع فيه واحد العدد ديال المخرجات ما عليهاش الاتفاق بين مختلف المهنيين.

وفيما يتعلق بالكازوال بشكل عام واش مهني أو غير مهني، هناك لجنة ستشتغل في الموضوع.

وفيما يتعلق بالتغطية الصحية والاجتماعية كايين أجراء ديال هاذ الموضوع الآن مع وزارة الداخلية ووزارة الشغل، واحنا بالنسبة لنا جاهزين في هاذ الموضوع كوزارة التجهيز والنقل.

بقى الموضوع ديال تجديد الحظيرة، أنا كنت التزمت باش نرفع من المنحة ونبسط الأمور الإدارية، وكايين الآن واحد التعديل سيناقش مع وزارة المالية.

فيما يتعلق بالتبسيط والإجراءات الإدارية هذا سنشرع فيه قريبا، إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد الرئيس في إطار التعقيب.

### المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

هاذ الإضراب، السيد الوزير، خلف خسائر فادحة وتنطلبو منكم يكون الإحصاء ديال هاذ الخسائر، والانعكاسات ديالها كانت واحد الانعكاسات اللي ماشي إيجابية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وفعلا طبقا للمادة 112 من النظام الداخلي، للرئيس إمكانية رفع الجلسة من أجل أداء الصلاة، وكاينة مسألة أن موعد صلاة العصر كان على الساعة الرابعة، والآن تقريبا راه فتناه ب 35 دقيقة، وللمجلس واش نستمر ولا..؟ اللي بغاوا الإخوان، نستمر، شكرا.

نمر للسؤال الثاني موضوعه، تنمية العرض المائي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد الحوالمربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين..

السيد رئيس الجلسة:

لا، راه كاين السؤال، كاين السؤال، حتى يسالي السؤال، تفضل السي لحو، تفضل تفضل، السي الحوراني تنشوف الوقت، غير كون هاني تفضل، تفضل السي لحو، تفضل، راني تنسير، الله يخليكم، وما كاينش الوجوب في أداء الصلاة، للرئيس رفع الجلسة، المسألة ديال التقدير للرئيس، والمسؤولية ديال الرئيس، تفضل السيد المستشار، تفضل، تفضل الله يخليك لا داعي للتشويش الله يكثر خيركم، أرجوكم الإخوان والأغلبية ديال الإخوان قالوا نستمر قبل أداء صلاة العصر، تفضل السي لحو بعد، الآن السيد المستشار تيطرح السؤال ومن بعد غادي..

السيد المستشار تفضل، أرجوكم، أرجوكم، السيد المستشار المحترم، أرجوكم، تفضل اسمعوللسيد تفضل.

المستشار السيد الحوالمربوح:

السيد الوزير المحترم،

بعد التوجهات الملكية الأخيرة في موضوع الماء، نساثلكم عن إستراتيجية وبرنامج وزارتك في تنمية وتنويع العرض المائي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

كيتسجلش، انتهى الوقت السيد الرئيس، تفضل السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء:

لا، السيد المستشار غير اطمأن، لأنه فيما يتعلق بالحمولة، فيما يتعلق بالحمولة صحيح كاين واحد العدد ديال الإشكالات، ومن هاذ إشكالات اللي قلتي ديال الطارة وديال الحمولة الفعلية وهذا، هاذ الشئ علاش هذه اللجنة هاذي لحد الآن راه دارت على الأقل 3 الاجتماعات وهذه ترأسها السيد الكاتب العام ديال الوزارة، عكس اللجان الأخرى اللي قلنا ترأسها المهنيين، لأنه هذا المشكل ديال الطوناج ما يمكنش لو يتحل غير بالزيادة في الطوناج، لأن هذه تجربة كانت سابقة وكانت عندها آثار سلبية على السلامة الطرقية، وعندها آثار سلبية على البنيات التحتية.

احنا قلنا هاذ الموضوع غنقاربوه بشكل آخر وغنشوفو فيه هذه الإشكالية اللي تيطرحو حتى (les concessionnaires) اللي تيعطيو هذه الشاحنات.

صدقني هذا الموضوع هذا ديال الطوناج سيجد حله في القريب العاجل، وهذيك القضية اللي تكلمتي عليها ديال الدرك، وكذا وكذا، احنا تكلمنا على مرونة معينة، ريثما يحل هذا الإشكال، وليني ما يمكن لناش احنا نستمر في هذه القضية ديال الحمولة لأن هاذ الشئ غيكون عندو آثار سلبية على المواطن وغيكون عندو آثار سلبية على سميتو، غاية ما هنالك أن هذا الموضوع فيه مطالب هي موضوعية، لكن فيه كذلك تباين وجهات النظر بين اللي يقول لك، لا الطوناج ما نمسوش، وبين اللي يقول لك احنا مضرورين من القضية ديال الطوناج، واحنا بغينا نربطو هذه القضية حتى بالقضية ديال المازوط باش نلقاو واحد التوازن اللي هو مطلوب، حيدنا لهم بعدا الإشكال اللي كان عندهم ديال السياقة المهنية، راه كنتكلمو على 7000 ولا 8000.. والشئ الآخر احنا غنحلوه في القريب العاجل إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت. في التنظيم؟ تفضل في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد علي العسري:

طبقا للمادة 112 من النظام الداخلي، وباعتبار التأخير في بداية الجلسة للثالثة مساء، مما يعني أنه أذان المغرب سيعلن قبل نهاية الجلسة، لهذا نطالب برفع الجلسة لأداء صلاة العصر من جهة، ونتساءل من جهة ثانية عن غياب المكلف بالترجمة إلى لغة الإشارة للجلسة الثانية على التوالي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

انتما عارفين، السادة المستشارين، وهذا ليس من باب الافتخار أن المملكة المغربية عندها واحد التقليد راسخ في المجال ديال الإستراتيجية المائية، بطبيعة الحال اللي مرتبط بها العرض المائي، احنا واحد البلاد اللي الآن تتعاني من التغيرات المناخية، عندنا تباين في التساقطات مجاليا وكذلك حتى على مستوى الانتظام ديالها في السنة، اللي ساعد بلادنا هو السياسة ديال السدود اللي انطلقت في عهد الحسن الثاني الله يرحمه، واللي استمرت مع جلالة الملك.

واحنا الآن العرض المائي ديالنا تيتمحور حول توفير وتجميع المياه السطحية، إذن عندنا الآن 140 سد كبير، قبل ما تسالي 2018 غادي يولي عندنا 144، إن شاء الله، في غضون السنوات المقبلة غادي نوصلو إلى 25.5 مليار ديال الدرهم ديال المياه المعبأة في السدود وغنستمر في هاذ القضية ديال السدود، وكانت هناك تعليمات ديال جلالة الملك اللي تنشغلو عليها في إطار واحد البرنامج أولوي، اللي غيسمح لنا أننا نوصلو لواحد المستوى خاصة على مستوى السدود الصغرى والسدود التلية.

وعندنا واحد البرنامج اللي غيكون فيه 1000، وأنا كنت سبق لي طمأنت السادة البرلمانين بشكل عام أن جميع جهات المملكة، إن شاء الله، ستستفيد من هذه السدود الصغيرة والسدود التلية، ناهيك على أنه كاين تفكير بطبيعة الحال في استعمال المياه الأخرى، خاصة المياه العادمة وكذلك استعمال تحلية البحر ولكن عند الاقتضاء.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات.

غير بغيت نضيف أولا الإطار العام ديال هاذ المشكل فيما يخص البحر الأبيض المتوسط، اطلعت على أرقام مقلقة جدا، أرقام إستشرافية فيما يخص مشكل الماء على صعيد المتوسط بأكمله.

الأمر، السيد الوزير، يتعلق بالأمن المائي لبلادنا، ملي تنقول الأمن المائي هو ديال الشرب أولا، الفلاحة وكذلك توفير المياه للصناعة، وبلادنا غادية في الصناعة.

السؤال الأول، السيد الوزير، وهو السدود، وأشرتتم إليها، السدود هي تعبئة المياه السطحية، بغينا نعرفو البرنامج ديالكم ديال السدود

على العشر أو العشرين سنة المقبلة، ونعرفو المناطق التي بقيت قابلة لتشبيد السدود، لأنه بالمشكل ديالنا و.. اللي عندنا كون لقينا كل شعبة كل واد يكون فيه سد أو سد تلي، وكذلك أشرتتم إليه تعميم السدود التلية لإطعام الفرشات بتدسيق مع الفلاحة.

في هذا الصدد، السيد الوزير، بغيت نعرف فين وصل السد ديال تمقيت في إقليم الراشيدية، من 2009 انطلقت الأشغال مع سيدنا الله ينصرو، السد باقي ما خدمشاي؟

ثانيا، السد على وادي اغريس، ورد في وثائق القانون المالي للسنوات الماضية، وما بقينا نشوفوه، بغينا نعرفو هاذ السد اللي تنتسناوه هاذي 50 أو 60 عام أشنو هو المصير ديالو؟

ثانيا، السيد الوزير، تتعرفو أن هناك تفاوتات كبيرة في حصة الفرد من المياه، حيث عندنا 2000 متر مكعب في المناطق الشمالية الغربية، وتطيح ل 150 متر مكعب للفرد في الجنوب، هنا تيحيلنا على التحويل ما بين المناطق، البرامج اللي تنسمعوها دبا فيما يخص التحويل هو ما بين الشمال الغربي للوسط، ما محل الجنوب من الإعراب في هذا الباب؟

ثانيا، السيد الوزير، مشكل آخر لأنه بغينا نعبأو أي قطرة الماء ممكنة في هذه البلاد وهو مصير السدود القديمة الحالية وهذا الإشكال ديال الأوحال.

كذلك السيد الوزير السدود الجوفية الصغيرة اللي عندها أهمية قصوى، وأبانت عن نجاعتها، بغينا البرنامج ديالكم مع الفلاحة.

عندنا أيضا هذا الموضوع ما نفضلوهش نتكلمو على النجاعة الطاقية، خاصنا نتكلمو على النجاعة المائية، الترشيح، كتعرفو أن المشكل ديال الفرشة..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد المستشار، شكرا.

المستشار السيد الحو المربوح:

لا، اعطيني ليا ذاك الشي اللي مشى قبيلة.

السيد رئيس الجلسة:

لا، راه عاودنا (le compteur à zéro) اسمح لي السيد المستشار انتهى الوقت.

نعطيو الكلمة للسيد الوزير من أجل الرد على التعقيب.

شكرا السيد المستشار على تفهمكم. تفضل

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الرسالة مفهومة السيد الرئيس.

كل ما هناك، هناك طلب السيد الرئيس، طبقا للمادة 112 من أجل رفع الجلسة من أجل أداء الصلاة، ولرئيس الجلسة بعد استشارة المجلس أن يرفعها أو أن لا يرفعها.

الآن الإخوان هل سترفع الجلسة أم لا؟ غير باش نكونوا واضحين، وقلت أنا في البداية أن صلاة العصر كانت في الساعة الرابعة، الإخوان أشنوتقولوا السادة المستشارين؟ نستمر. شكرا.

السؤال الثالث موضوعه، معاناة سكان القرى في فصل الشتاء، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما زال سكان العالم القروي عموما وسكان مناطق الأطلس المتوسط والكبير والريف خصوصا يعانون في فصل الشتاء من موجة البرد القارس ومحاصرة بالثلوج، والمؤسف أن ذلك يتكرر كل سنة دون أن تجد الحكومة حلا جذريا يحد من عزلة ساكنة العالم القروي، ويخفف عنهم قساوة العيش وموجات البرد.

وعلى هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير والحلول التي تقترحونها للحد من معاناة ساكنة العالم القروي وفك عزلتهم التي يعانون منها خلال فصل الشتاء؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

قبل قليل كان السيد الوزير المنتدب في الداخلية تكلم على هاذ الموضوع، لأنه فعلا هذا موضوع تقاربه الحكومة بشكل تشاركي فيه

غير اطمأن هاذ الشيء كامل اللي قلتي كايين، احنا نتكلمو على إستراتيجية، هذه الاستراتيجية فيه مخطط وطني، هو كان غادي حتى ل 2030 الآن يتم تحيينه يمشي ل 2050، فيه التدبير ديال الطلب وفيه كاع هاد الشيء بالإقتصاد دالماء لا فلاحيا ولا غيره، فيه القضية ديال تنمية العرض، اللي جديد فيها هو أن عندنا واحد القرار واضح أننا غادي نستمر في السدود الكبرى والسدود الصغرى والسدود التلية ما أمكن، وألا نلجأ إلى التحلية إلا عند الاقتضاء، وبالطبع مع المحافظة على الفرشة المائية، لأن الفرشة المائية عندنا فيها فرشة اللي هي غير قابلة للتجديد وهذه خاصها تبقى مخزون استراتيجي وهاد الشيء كامل كان.

أنا غير بغيت نقول من خلالك للرأي العام أن جميع الجهات غادي تعرف بناء سدود تلية وسدود صغرى وسدود كبرى.

فيما يتعلق بتمقيت فعلا كان فيه إشكال، أنت تتعرف بأني زرتو وخذيت قرار فيه وغادي يتحل المشكل ديالو نهائيا، كانت فيه بعض الإشكالات التقنية احنا غادي نفتحوه وغادي نراقبوه، وإلا ما يمكنش الدولة تضيق في هذه الإمكانيات المالية.

فيما يتعلق بالسد الآخر اللي سولت عليه هناك سدود خلمها حتى تضبط في البرنامج الأولي اللي غادي يتعرض على جلالة الملك إن شاء الله وفي ذلك الوقت أنا مستعد نجي لمجلس المستشارين ونعرض على السادة المستشارين البرنامج ديال السنوات المقبلة.

اللي يمكن نقول لك أن جميع الجهات بدون استثناء ستعرف بناء سدود.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه.. تفضل السيد رئيس الفريق في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

السيد الرئيس،

نقطة نظام التي يخولها النظام الداخلي لأعضاء المجلس، فريق العدالة والتنمية من خلال مستشاره المحترم تقدم بطلب بشكل عميق ومحترم لتوقيف الجلسة من أجل الصلاة، أن تتحملوا مسؤوليتكم، السيد الرئيس وما توقعفوش الجلسة هذا شيء، أما أن تتوجه إلى القاعة وتستصدر منها قرار بعدم توقيف الجلسة فهذا غير مقبول.

فلذلك، أنا أجدد الالتماس من أجل توقيف الجلسة من أجل الصلاة، لأن أنا باغي نتبع الأسئلة كما كيتدار في مجلس النواب، وكما كيتدار في واحد العدد ديال المؤسسات الدستورية.

وزارة الداخلية، وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، فيه وزارة الصحة وفيه بطبيعة الحال مؤسسات أخرى، مؤسسة محمد الخامس للتضامن كذلك القوات المسلحة الملكية.

أنا فيما يتعلق بوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، أنا غير بغيت نقول واحد القضية لأن هذا معطى مزيان يعرفوه السادة المستشارين لأن واقع فيه تغيير، السنة الماضية الفترة الشتوية تجاوزت 4 شهور، كانت عندنا 4 شهور و5 أيام، بمعنى الآن ما بقينا في ذلك المنطق ديال الفصول الأربعة ولينا ربما في المنطق ديال الفصول الثلاث وهذا تيفرض علينا واحد التحدي، وراه كان قال السيد الوزير قبل ذلك وأنا أؤكد هذا الأمر ما بقينا نتكلمو الآن على 27 إقليم، كانت عندنا أقاليم ما كانتش داخله سابقا، الآن أصبحت داخله في هاذ الموضوع.

احنا في وزارة التجهيز والنقل عندنا تقريبا الشكل اللي نتكلمو به اللي هو الطرق، عندنا 965 آلية منها 246 آلية خاصة بإزاحة الثلوج ونشتغل سنويا تنضيفو، 2018 عززنا هاذ الأسطول 37 وحدة منها 12 آلية خاصة بإزاحة الثلوج، وهاذ السنة ديال 2019 إن شاء الله غادي نزيدو 34 وحدة أخرى، فيها 7 دالآليات خاصة بإزاحة الثلوج واحنا غادين في واحد التوجه أننا نؤطر حتى الجماعات الترابية فيما يتعلق بالمناطق ديال هاذ الدواوير ديالها لأن خصها آليات ماشي هي نفس الآليات اللي تشغل عليها وزارة التجهيز اللي متعلقة بالطرق الوطنية أو الطرق الجهوية أو الطرق الإقليمية، وأنا طرحت على وزارة الداخلية وعلى الإخوان أن يكون واحد العمل اللي يمكن فيه وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك تأطر الجماعات الترابية باش هاذ العمل هذا فعلا يعطي الأكل ديالو ما يبقاوش بطبيعة الحال المواطنين حبيسي انقطاع الطرق. لأن الإشكال هو أننا تكلمنا على التمويل ولا إلى تكلمنا على الصحة أي حاجة إذا كانت الطريق مقطوعة ما يمكن لنا نديرو حتى شي حاجة، واحنا بطبيعة الحال الاختصاصات ديالنا تتعطينا التدخل غير في الطرق المصنفة لكن السنة الماضية وهاذ السنة الراجح إن شاء الله أننا غادي ندخل حتى في الطرق الغير المصنفة يعني تقديمنا للدعم الجماعات الترابية، شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة ندوزو وللتعقيب، تفضلو السيد المستشار في إطار نقطة نظام.

### المستشار السيد لحسن أدمي:

على النقطة ديال الصلاة، الناس دابا المغاربة تيسمعونا كي لا يقال علينا أننا ما بغينا نصليو العصر، راه احنا مسافرين وراه صلينا الظهر مع العصر، يعني راه ما يمكنش... يعني 84 كيلومتر يعني راه تيحتم علينا نصليو بالقصر..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي في إطار التعقيب، تفضلو أسي يحفظه.

### المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم حول معاناة ساكنة العالم القروي والمناطق الجبلية، وأخص بالذكر ما تعيشه الأقاليم خنيفرة وميدلت وتنغير وبولمان وأزيلال وإفران وبالريف وسوس وغيرها في ظل موجة الصقيع والبرد والثلوج والتداعيات السلبية لانقطاع الطرق والمسالك على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، نود في الفريق الحركي أن نساهم بالملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير المحترم، نسجل باعتزاز الرعاية الملكية السامية لساكنة العالم القروي والجبلي، من خلال المبادرات الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، المتمثلة في إقامة مستشفيات عسكرية ميدانية في المناطق المتضررة لإسعاف المواطنين والمواطنين وتقريب الخدمات الصحية منهم، وكذا من خلال الجهود الجبارة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن وتعليماته السامية للإدارة الترابية قصد اليقظة وتقديم الدعم للساكنة.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، نسجل بأسف أن مقارنة الحكومة لهذه الوضعية المأساوية تفتقر إلى منظور استباقي يعالج الأسباب، بدل الاكتفاء بمعالجة النتائج وانتظار الأمر الواقع، خاصة وأن هذه الظاهرة أصبحت بنيوية تتكرر كل سنة في ظل التقلبات المناخية التي تشهدها بلادنا.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، نسجل كذلك طغيان النظرة القطاعية الضيقة في التدخلات، مما يشنت الجهود المبذولة، علما أن وضعية الساكنة إزاء العزلة المفروضة عليها لا تستوجب فقط حل الطرق والمسالك، بل تتطلب مقارنة شمولية ما فوق قطاعية، تشمل الصحة والتعليم وحماية الماشية وتوفير الأعلاف وضمان التموين بالمواد الغذائية وتوفير حطب التدفئة بأثمان مدعمة، تراعي قدرتهم الشرائية الهشة أصلا وإقرار بدائل للتدفئة عن طريق أعمال المقاصة في هذه الفترة، عبر تخفيض أثمان البوتان والكهرباء.

رابعا، السيد الوزير المحترم، وفي هذا السياق السيد الوزير وإذ ننوه..

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

أنا سمعت لك مزيان، جانب الموضوعية فيما تفضلت به، أولا هاذ التغييرات البنيوية راه ما كانتش هاذي سنوات، فالسنة الماضية اللي كانت عندنا سنة استثنائية.

عندما نتكلم على المقاربة التشاركية، راه أنا قلتها وقالها السيد الوزير المنتدب، راه جميع القطاعات المعنية تجتمع في بداية السنة لتعالج هذه المواضيع، وإلا وزارة التحيز ما عندهاش علاقة بالنساء الحوامل، هذا موضوع ديال وزارة الصحة، وهناك واحد العدد ديال القضايا اللي فيها مقاربة تشاركية.

فيما يتعلق بالاستباق، إلى كنا نتكلم على الطرق، أنت عارف بأنه هاذي سنتين باش انطلق المشروع ديال الطرق اللي فيه—أنا تكلمت عليه - فيه 36 مليار ديال الدرهم، وهذا بطبيعة الحال يهم المسالك الطرقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه، تعثر مجموعة من الأوراش على صعيد المملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي كريم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هناك مجموعة من الأوراش الطرقية تتعرف واحد التعثر واضح على صعيد المملكة، على سبيل المثال لا الحصر إقليم تازة، وهاذ السؤال اللي كنا طرحناه ثلاث مرات وتطرح عليك كذلك في لجنة الداخلية هاذي سنتين، بغينا واحد الجواب ديالكم صريح السيد الوزير عن أسباب تعثر مجموعة من المشاريع الطرقية، ومنها ما تم ذكرها في السابق؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

إلى كنت تتكلم على تعثر بعض المشاريع على المستوى الوطني هذا شيء، هناك أسباب متعددة أنت تعلمها ويعلمها الإخوان، اللي مرتبطة بالعقار، مرتبطة بالإشكالات اللي تتوقع مع المقاولات، عندنا بعض الإشكالات مع المقاولات ديالنا تنضطرو نفسخو العقد ديال الأشغال معهم، ولكن في العموم، دعونا نكون منصفين، المقاوله تشتغل، الخبراء يشتغلون، المهندسون يشتغلون.

إذا تكلمت على الموضوع ديال تازة-الحسيمة، فعلا هاذي طريق سريع تأخر، لأنه توقعت أمام جلالة الملك في أكتوبر 2010، التأخير ديالها كان في البدايات ديالها، لأنه عندما وقعت أمام جلالة الملك لم تكن هناك دراسات حول هذه الطريق، والدليل على هذاك الشيء أن فاش توقعت أمام جلالة الملك كنا نتكلمو على 2.5 مليار ديال الدرهم، الآن نحن نتكلم في الحد الأدنى على واحد 4 المليار ديال الدرهم، ما كانتش الدراسات.

بطبيعة الحال هاذ الطريق هاذي الآن، الآن، على كل حال، فيما يتعلق بهاذ السنة اللي نتكلم عليها، السيد المستشار تيعرف بأني زرتها ثلاث مرات، وسأزورها باستمرار إلى أن تنتهي واحد العدد ديال الإشكالات تنعالجوها، وغير الجماعة اللي تيتراس السيد المستشار تيعرف بأن درنا على الأقل واحد 10 ديال الاجتماعات، لأن كايين واحد العدد ديال الإشكالات اللي مرتبطة بتعبئة العقار ومرتبطة بطبيعة الحال ببعض الإشكالات التقنية المرتبطة بطبيعة المنطقة أو طبيعة الجبال ديالها.

ولكن أنا نتعتقد إن شاء الله في هاذ المقطع الأخير ديال كاسيطة-أكنول، هاذ المقاطع الأخيرة لأن عندنا جوج ديال المقاطع إن شاء الله سننتهي منها في بداية السنة المقبلة، إن شاء الله تعالى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

السيد الوزير،

أنا فالحقيقة ما سولناش بالطريق السريع تازة-الحسيمة، أنا الموضوع اللي عندي المحاور الطرقية ديال إقليم تازة وكايين عناوين معروفة لدى الوزارة ديالكم السيد الوزير، بحال الطريق الرابطة بين جماعة كاف الغار وبني وليد، الطرق اللي حضرنا عليها والسؤال شفوي هنا في قبة البرلمان وفي لجنة الداخلية ديال تيزي ويسلي-

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

بالحق ما عرفت ما نقول لك لأنه، أولا قلتوا واحد العدد ديال الأمور مخلطة، كايين واحد العدد ديال المشاريع أنت عارف أكثر من غيرك أنها متوقفة بسبب أن الشركاء ما التزموش بالأمر ديالهم، أنت رئيس درنا معك أكثر من 14 اجتماع، لكن ما يمكن لناش عاونتي نخليو ذلك الشي اللي تيقولو المهندسين والخبراء وتتبعو ذلك الشي اللي غيقول رئيس مهما كانت مكانته، لأن عاودتاني كايين واحد المنطق في الأشياء.

أنتم بغيتو أن هاذ الطريق هادي ترتبوا فيها واحد الأمور اللي مرتبطة بالاختصاصات ديالكم، واحنا مع ذلك درنا هاذ الالتزام، السيد الرئيس، وأنت عارفو ميزان، وأنا اعطيت تعليمات فيه، ولكن كايين حدود.

القضية ديال الماء اللي قلتي تيدخل فالطريق هاذك إشكال دارتو الجماعة لأن واحد العدد ديال الشعب أنتم اللي مسيتهم، ودخلتو في الملك العام المائي هذه كلها أمور.

مجلس المستشارين بالمناسبة هذا ماشي موضوع ديال مجلس المستشارين، صدقني لأنه هذه إشكالات تتعالج في وقتها، واحنا عالجنها معكم في واحد العدد ديال الاجتماعات، وأنت عارف بأني اعطيت التعليمات للمسؤولين باش يجلسو معكم، يجلسو مع جميع سميتو.

فيما يتعلق.. لأنه قلتي واحد العدد ديال الدول تدير وتدير. خاص تعرف بأن بلادك السيد المستشار راه دارت .. اللي فيه 3.5 كيلومتر، دارتو مقولة مغربية وخبراء مغاربة، فرجاء راه هذه بلادنا هادي.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتبه الوقت، وأشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه خطة الحكومة في تقريب مرفق العدالة من الساكنة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد العزيز بوهودود:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

قامت الحكومة مؤخرا بمرجة بناء العديد من المحاكم على الصعيد

عين زورة، ديال برارت اري حدود، ثم الطريق ديال مالة تيناس اللي المنشأة الفنية اللي من 2008 مازال ما تنجزات اللي جا المقاول باش يدير (l'implantation) لحد الساعة هاذيك الورش مازال متعثر.

فالسيد الوزير واش ما كتشوفوش معنا أن تعثر هاذ الأوراش أولا ملي كتغزيلي المقولة هاذك الورش أن كايين هناك خلل في الدراسة. احنا دائما إما نشدو فالمقولة ولا فالرئيس ولا في فلان، واش ما كتشوفوش معايا كايين خلل في الدراسة الجيو تقنية، الدراسة الميدانية، لأن مكاتب الدراسات كلها ولات تشتغل من الرباط ما كتنزله للميدان، ما كتنزله للميدان تسائل الساكنة وتسائل الناس ما مصير هاذ الورش، كيفاش البنية التحتية الطريق اللي مجاورة للجبال ومجاورة للوديان ما يقوموش بواحد الدراسة تقنية محضة.

أعتقد، السيد الوزير، خاص شوية ديال العناية والتدقيق فالعمل ديانا، لأن غياب الأطر، تراجع الخبرة هو من أسباب هاذ الأوراش اللي تتعثر على الصعيد الوطني، نموذج ديال تازة غير نموذج.

أما الطريق السريع السيد الوزير هاذ التعثر ديالها ماشي بالجو أو الطقس بل لخلل في الدراسة، المقولة غتخلصها غتخدم، أما ملي تتجي دبا للمقطع ديال أكنول اللي زرتوه السيد الوزير 4 مرات والمنطقة خاصكم تساءلونا احنا المنتخبين وتجيبو معكم عمال اللي كيمثلو الإقليم باش نعطيوكم المشاكل الحقيقية، الآن الطريق اللي كرنا بها سيدنا، الطريق السريع تازة- الحسيمة ملي كتوصل لوسط مدينة أكنول الواد في وسط الشارع، لأن السيد الوزير السابق اللي سبقكم أوبتيميزا مترونصف على اليمين ومترونصف على اليسار، منين أوبتيميزا ولا (regard) فيه 2 متر في العرض، واش غيتدرنا الماء ديال الشتا ومعنا مقاولين تبارك الله وأساتذة غيقدر يتفويتا ذلك الماء يدخل (les regards).

إذن هنا خلل السيد الوزير خاصكم تقوموا بالإجراءات وتعاقبو الناس اللي مسؤولين على ذلك الورش، كايين إنزلاقات لأن ما نحطش مجموعة من الأمور بلا ما تكون عندي واحد الدراسة تقنية معقولة جيو تقنية معقولة.

أعباد الله أشنو غنقولو للناس في أمريكا اللي بناو منشآت فنية على طول 20 كيلومتر في البحر وطرق سيارة على طول 20 كيلومتر في البحر؟ أشنو نقولو للناس ديال هولندا اللي بناو طرق على الماء، احنا غير شوية ديال الغيس وديال (l'argile) كنعولوا راه الطبيعة ما مساعداش والتضاريس راه هي اللي أثرت على الجودة ديال الأشغال.

السيد الوزير، اعتنيو بالكفاءات، عندكم أطر ومهندسين اعطيوكم الحق باش يساهمو حتى هما ويشدو الدراسات لمثل هاذ المشاريع، وقنطرة "ملل" من 2008، السيد الوزير، وكنتلمس منك تصيفت لجنة للإقليم وتزور هاذ المنطقة ديال "ملل" اللي معزولة في التراب ديال الإقليم.



**المستشار السيد لحسن أدعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكركم على جوابكم، منوها في هذا الإطار بالعمل الجبار الذي تقومون به في إعادة الثقة والاطمئنان والهدوء إلى قطاع العدل، بفعل رزانتكم ومقاربتكم التشاركية وانفتاحكم على كل مكونات الجسم القضائي وكل الفاعلين في حقل العدالة، مشيدين في هذا الإطار بالإنجاز التاريخي المرتبط بالتنظيم القضائي الذي بذلتم فيه مجهودا جبارا، بتعاون مع البرلمان، حيث خرج في شكل ارتاح له الجميع.

السيد الوزير المحترم،

نهنتكم على إخراج الخريطة القضائية الجديدة وعلى المنجزات التي حققتكم، والتي أعلنتم فيها بإحداث وإصلاح العديد من المحاكم ومراكز القضاء المقيم، كما جاء في جوابكم، إنجازات من شأنها تحسين الخدمات وتقريبها من المواطن وتحسين الولوج إليها.

في هذا الإطار ننوه بإحداث المحكمة الابتدائية لتنغير، لكن ألتمس منكم، السيد الوزير، الإبقاء على مركز القاضي المقيم بقيادة أنيف، وقيادة امسمرير، فالساكنة لا تريد تغييره على اعتبار بعد المسافة وتشتت الساكنة.

السيد الوزير،

ذوك المناطق ديالنا وخا المحكمة غادي تكون في تنغير إن شاء الله وغادي تفتح كما جاء في كلامكم الآن، إلا أنه هاذ القاضي المقيم اللي في أنيف في دائرة أنيف وقيادة امسمرير، راه الساكنة باغيين أنها تبقى، لأنها راه بعيدة عندها المسافة وخاصة دبا في الشتاء كتقطع الطرقات وكذا.

السيد الوزير المحترم،

لابد من التعليق عن الأحداث التي تعرفها بعض محاكم المملكة، أعتقد أنها موجهة من قبل أطراف معروفة بمزايدات الفارغة ومحاولاتها الدائمة لابتزاز الوزارة، وقد صدرت ضدها بلاغات من طرف السيد وزير العدل السابق المحترم، على القطاع آنذاك، وهو ما يتنافى مع العمل النبيل، لذلك فأعتقد أن قانون التنظيم القضائي يعد متنفسا كبيرا وإنجازا فتح آفاق كبيرة لهيئة كتابة الضبط، والتي يرجع إليكم الفضل، السيد الوزير، في إنصافها، وهو ما أرجع الاطمئنان والهدوء لهيئة العدالة بشكل عام والذي يحاول التشويش والتأثير عليه بالإدعاءات المغرضة والخاطئة.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

الوطني لتقريب مرفق العدالة من الساكنة وتحسين الولوج إليها.

السيد الوزير المحترم، ما هي مستجدات الخارطة القضائية الجديدة؟ وما هي حصة إقليمي تارودانت وتنغير؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضل.

**السيد محمد أوجار وزير العدل:**

شكرا جزيلا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال، الحكومة أصدرت مرسوما جديدا للخريطة القضائية، من معاييرها تمكين جميع الجهات من محكمة استئناف واحدة على الأقل، إذن كايين جهة كلميم واد نون ما فيهاش محكمة الاستئناف، محكمة الاستئناف قيد الإعداد، ثم تمكين كل العمالات والأقاليم الجديدة على الأقل من محكمة ابتدائية واحدة، ثم خلق محاكم حيث يستوجب النشاط القضائي ذلك.

إذن احنا الآن بموجب المرسوم الجديد كايين 22 محكمة استئناف، المحاكم الابتدائية ارتفعت من 70 إلى 83 محكمة ابتدائية، مجموع الأوراش في كل جهات المملكة 84 مشروعا بكلفة 3 ديال الملايير ديال الدرهم

المحكمة الابتدائية بتنغير جاهزة سيتم تدشينها بعد أسابيع، إذن الوزارة عينت الموظفين ورئيس كتابة الضبط، النيابة العامة والإجراءات جارية لاختيار رئيس مصلحة كتابة الضبط، المجلس الأعلى للسلطة القضائية قام بتعيين القضاة، المحكمة الجديدة أنجزت على 8700 متر، فيها 4 قاعات ديال الجلسات و68 مكتب.

في تنغير أيضا كايين مركز القاضي المقيم ببومدللاس غادي ينتهي في 2019.

فعندك في تارودانت إذن المحكمة الابتدائية في وضعية متوسطة يتم تشييد قسم قضاء الأسرة بتارودانت، المركز القضائي بأولاد تايمه انطلقت فيه الأشغال، المركز القضائي في أولاد برحيل في بداية الدراسات.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة، السيد المستشار، في إطار التعقيب، تفضل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في إطار التعقيب إذا رغبتم في ذلك السيد الوزير. شكرا.  
نمر إلى السؤال الموالي، وموضوعه التجاوزات التي شابت عملية الترقية والتعيين في بعض المسؤوليات والحركة الانتقالية برسم سنة 2018، الكلمة لأحد المستشارين من فريق العدالة والتنمية لبسط السؤال، تفضل السي عبد الصمد.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عمدت المصالح المركزية التابعة لوزارتكم إلى اتخاذ قرارات في قضايا الترقية والتعيين في المسؤوليات والحركة الانتقالية أثارت حالة من القلق والانزعاج في أوساط الموظفين، كما شكلت موضوع احتجاجات الجامعة الوطنية لقطاع العدل المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

لذا، نسائلكم: ما هي التدابير الاستعجالية التي ستتخذونها لتصحيح هذه الوضعية وتثبيت المبادئ والأصول الإدارية المعتمدة في المقتضيات القانونية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد المستشار المحترم، على إثارة هذا الموضوع الذي تم تداول عدد من الأخبار والروايات في شأنه، وأنا أشكركم على اهتمامكم.

وبغيت نؤكد بهاذ المناسبة، أنه خلافا لما جاء في السؤال، أنا اهتمت بالموضوع فتمت هاذ العملية باحترام تام لمقتضيات القانون وللضوابط التي اتفقت عليها النقابات كلها مع وزارة العدل منذ أيام سلفي الأستاذ الريميد.

تم فتح باب الترشيح لشغل 116 منصب مسؤولية، شارك في التباري أكثر من 1673 موظف وموظفة مرت عملية الانتقاء في جو من الشفافية والنزاهة لم يسبق لأي مرشح أن تظلم من هذه النتائج،

التي تظلم هي النقابة التي تحدث عليها، وأنا وجهت لهم رسالة رسمية ألتمس منهم يعطونا اسم واحد، اسم واحد.

وأغتنم هذه المناسبة لأؤكد على أجواء النزاهة، وإلى كان اسم واحد نحن رهن إشارتكم، لأنه القاسم المشترك بيننا وبينكم هو أن تثبت قيم النزاهة والاستقامة وتساوي الفرص بين كل الموظفين.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن تنبهاتنا لكم بهاذ الشأن في ما يجري من علاقة مع النقابات القطاعية وطريقة تدبير الملفات الإدارية يدخل في خانة التنبيه من الانحراف في استعمال السلطة من طرف بعض من فوضتم لهم إدارة هذه الملفات وإدارة الحوار القطاعي، لأن هذا الانحراف في استعمال السلطة من طرف هؤلاء المسؤولين مع كامل الأسف ولتحقيق غاية تختلف عن الغاية التي منحت لأجلها، وفي مطلق الأحوال، السيد الوزير، نعتقد أنه لا يجوز إصدار قرارات يراد منها استثناء أشخاص من القواعد العامة المتبعة في الترقية والتعيين في مسؤوليات والحركة الانتقالية، مما يخرق مبدأ المساواة.

السيد الوزير،

هؤلاء المسؤولين المكلفين يعتبرون بأن الجامعة الوطنية لقطاع العدل منضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب نقابة ليست لها تمثيلية، والحال أن المقتضيات القانونية في القانون الاجتماعي المنظمة لهذه التمثيلية وضعت شروط تتوفر عليها الجامعة الوطنية لقطاع العدل، ومنها أنها حصلت على أكثر من 6% من اللجن الإدارية المتساوية الأعضاء وأنها تتوفر على القدرة التعاقدية، بحيث أنها سبق لها أن وقعت اتفاقيات قطاعية وأنها تتوفر على الاستقلال الفعلي ومنها الاستقلالية على الإدارة، ولا أدل على ذلك ما أبانتته من رفضها لمباركة قرارات بعض المسؤولين في وزارتكم المتعلقة بتولي المسؤوليات، حيث تم اعتماد بعض من التمييز بين المرشحين على أساس الانتماء النقابي أو العلاقة بمن لهم الحظوة والسلطة داخل القطاع، دون الأخذ بعيب الاعتبار المؤهلات العلمية في بعض الملفات ودون الأخذ بعين الاعتبار عدم الأهلية لدى بعض، لاسيما الذين صدرت في حقهم تقارير وسجلات تأديبية، وهذا تم التنبيه إليه من طرف الجامعة.

كما رفضت قرارات إدارية للإدارة التي نقضت الاتفاق الذي تم

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع الشؤون العامة والحكامة، وموضوعه معاناة الأسر المغربية من ارتفاع القدرة الشرائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضلوا أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي.

### المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير،

سؤالي حول معاناة الأسرة المغربية من ارتفاع القدرة الشرائية.

السيد الوزير، ما هي الخلاصة التي انتهت إليها اللجنة التي شاركتها الحكومة لضبط الأسعار التي أكثر من الاستهلاك من قبل المواطنين؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

### السيد لحسن الداودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

القدرة الشرائية ديال المواطنين مرتبطة بالنمو الاقتصادي، لأن إلى عززنا دخل المواطن تنعززو لو القدرة الشرائية ديالو، الآن هاذ الناس اللي تيدمجو في الخدمة، نعطيك غير نموذج في أيامات السي جطو الحكومة ديالو دار 40000 منصب في خمسة سنوات، أيام السي عباس في أربعة السنوات دار 71000، أيامات السي عبد الإله 116000، احنا ثلاثة السنوات، يلاه دازت 3 السنوات 130000 منصب غير في ثلاث سنوات، منصب جديد، في هاذ السنة إن شاء الله 40000 راكم غادي تصوتو عليها إن شاء الله قريبا.

الآن الأدوية شحال من دوا انخفض، لأن الأدوية العائلات تتعاني كثير، الآن، الحمد لله، سعر البترول غادي تهبط وإن شاء الله في آخر الشهر في هاذ الأسبوع خاص ينزل، إلى ما نزل، التسقيف، احنا خدامين في هاذ المجال ديال النمو الاقتصادي باش نزيدو في القدرة الشرائية، أما يبقى الإنسان والأجرة ديالو جامدة وتقول لي نحسن، غادي نافقو المواطنين، وبغيت تسألوني احنا واعدنا المغاربة في البرنامج الحكومي، دازت سنتين أشنو درتو من البرنامج أو ما درتوش، باش ذاك الوعد

بشأن الحركة الانتقالية الاستدراكية، كما تم الاتفاق عليه سابقا في أواخر السنة الاجتماعية، وكان من المقرر أن يتم في شهر شتنبر، ومعايير الترقية التي يفترض أن توضع بتوافق وتشارك مع النقابات الأكثر تمثيلية في حالة وجود ثغرات أو وجود نواقص في المقتضيات التنظيمية التي تنظم هاذ الأمر.

السيد الوزير،

أؤكد لكم أن ما توصلت به من الجامعة الوطنية لقطاع العدل المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب يمكن سيكون في فرصة أخرى مناسبة لمناقشة هذه التنبهات ومناقشة هذه الملفات التي توصلت بها من طرف الجامعة الوطنية لقطاع العدل.

وشكرا لكم السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة إذا رغبتم في ذلك، تفضل السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

### السيد وزير العدل:

غير السيد المستشار المحترم، أنا رهن إشارتك في أي وقت وراسلنا الجامعة في هاذ الاتجاه وبالفعل بحال اللي تفضلتو الجامعة عندها 13.43 وهي نشيطة، النقابة الوطنية الديمقراطية للعدل عندها 74.13 (CDT)، ...4 إلى آخره.

احنا مع مقاربة تشاركية تؤكد المكانة الاعتبارية للنقابات، تتوقع واحد العدد ديال التجاوزات، ولكن بغيت نؤكد لك اليوم هو النقابة إلى عندهم شي اسم يعتقد أنه فيه شطط أو تجاوز أنا نتحمل كامل المسؤولية.

ثانيا، يتم التشهير بالزوجة ديال واحد المسؤول. بغيت اليوم في هاذ المجلس الموقر نقول لكم ملي بحثنا في الموضوع وكلفت المفتشية العامة، انتقالات خارج الحركة فيما اتفاق بين الوزارة وهاذ المرا النقطة ديالها 47، الحركة تتفوق ب 6 النقط جميع اللي تنقلو

إذن كايين واحد النوع ديال الإيحاءات اللي كذا، ولكن اللي بغيت نؤكد لك ومن خلالك لكل الفعاليات النقابية أننا احنا مع واحد الشراكة مسؤولة على قاعدة الشفافية والمصداقية وإلى ثبت أنه كايين شي تجاوز غادي نوقفوه بشكل فوري ونهائي بتعاون معكم.

شكرا السيد المستشار.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية.

ديالنا تشوفو وواش خدامين مع المواطنين أو ما مخدامينش.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، السيد الرئيس تفضل.

### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكرك على هاذ التوضيحات اللي جيتيو، فعلا وليني تشوف شي واحد دارواحد الضيف جابو عندو وتيقول لوراني تنديرليك الرفيسة، وهو ما تيشوفش، قال لورا هاد درت ليك الرفيسة قال لو أودي بحلقي تبان، احنا ما تيشوفش هاذ الرخاء اللي كاين في ظل هاذ الحكومة، راه ما تنتمناوش العكس، تنتمناو يكون الازدهار والناس فلوسها تقد تعيشها.

اليوم كلشي تيتشكى، السيد الوزير، الكل يبكي لأن الغلاء، الخضر ما قد حد يمسه، ومنين تتلقى مثلا الباذنجان وصل إلى 6 دراهم، ملي تتلقى الخضر كلها الأسعار ملتبهية والقدرة الشرائية تنزل، هاذ الطبقة الوسطى اللي كنا تنعولو عليها تنفس شوية حتى هي أصبحت متضررة، لأن الخدمات الاجتماعية ما بقاتشي قادرة، احنا ما جيناش ناقشو الآن شحال التوظيفات، ما تنظنش أن الحكومة اللي كان فيها حزب الاستقلال جابت غير هاذك الشي، لا أسيدي راه أكثر وأنا ما ضابطشي باش ما نبقاش نترايدو، نتمنى لهاذ الحكومة تكون تتضاعف الحكومات السابقة، لأن أولاد الشعب غادي يخدمو، غادي بلادنا تزدهر.

ولكن احنايا السؤال ديالنا القدرة الشرائية، راه ما بقينا شي قادرين نعيشو في بلادنا السيد الوزير، راه احنايا اليوم غاديين نبيعو حوايجنا باش ناكلو، الله يجازيك بخير أنا ما تنديرشي الشعبية، نتمنى التوفيق، نتمنى التوفيق، لأن هاذ الشي ما بقاشي تيبشر بالخير، الكل يشتكي.

تقول لي الدواء، الدواء راه كاين هاذ الحكومة دارت واحد الاجتهاد نقصنا شوية D'accord، ولكن أرى لنا البترول دباها هما كلشي طاح واحنا مازال تنشريوه غالي، هاذ الأسعار ديال الزريعة ديال الفلاحة تتكوي، هاذ الفلاح قتلناه، (L'engrais) أصبح ما تقدوش عليه، الملحة، الحرت، هاذ الشي تنقول لك أننا تنوجدو لواحد الموسم الفلاحي، الحمد لله، الشتاء طاحت، المؤشرات اللي جبت في قانون المالية ذيك الفرضيات نتمنى تكون صحيحة.

ولكن راه تنقول لك أن القدرة الشرائية اليوم ديال المواطن، السيد الوزير، ما تترايدوش، وعنداك تبقى تقول لي تزايد علي، وتقول لي، أنا ما كنترايدش. يا ربي تزين الحال.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، السيد الوزير تفضل.

### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

غير بالنسبة أطمئنك، بالنسبة للمناصب المالية كاينة في قانون المالية اللي كتصوتو عليه، إذن احنا، لا ديال أيامات السي عباس، إيوا القانون المالي راه صوتنا عليه، حتى أنا كنت في المعارضة ذاك الوقت، الله يزيدو في الحياة، مالك أنت؟

شوف، اللي ما تيشوفش يبدل النظاظر، ولا يفيق من النعاس، لأن اللي ناعس ما يمكنش يشوف ولا عندو شي نظاظر ما تيشوفش بهم، البلاد والاستثمار في هاذ 2018 فانت الاستثمارات ديال 2017، والأجانب جاين كيستثمرو عندك، وباش تتعرف بلي إن شاء الله في 2021 غادي نفوتو إيطاليا في إنتاج السيارات أعباد الله، دروك الآن عندك 400 ألف اليوم، غتفوت 700 ألف في 2020-2021، الموتور ديال الديازيل ديال ليصانص، (électrique)، (hybride)، كيتصاوب في المغرب دروك، واش هاد الشي.. هاذ الشي ما غاديش نقولو مزيان هاد الشي مزيان؟ حقيقة كاين الغلاء اللي ما عندو الو، اللي ما عندو الو عندو الغلاء أما تقول لي أنت غادي تبيع الحوايج ديالك إيوا.. لا، قلتي غادي نبيعو..

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، أرجوك.

### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

إذن نعم كاين فئة مقهورة، الآن بالنسبة لتيسير من 700 ألف غنوصلول 2 مليون و100 ألف واحد، صندوق المقاصة، أكثر من 17 مليار درهم..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه لقطاع الصناعة التقليدية، وموضوعه تخصيص منحة لطلبة التدرج المهني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد أحمد بابا اعمر حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا يتعلق بمنح الطلبة المتدرجين، وهو لا يختلف اثنان عن أهمية التكوين في التدرج المهني في الصناعة التقليدية، لأنه يحافظ على المهنة كي لا تنقرض ويستمر في المهنة التي كائنة ويطورها ويحافظ على هذا الطابع الأصيلي والتقليدي الذي الطابع اليدوي، وهذا أصحاب التدرج المهني في الصناعة التقليدية هما منين يتخرجو يفتحو محلات ديالهم ويشغلوروسهم ويشغلو وحدين معهم وهما احنا نعتبروهم أنهم طلبة، والطلبة في الميدان اللي فايدتهم ما تقدرت نعد لأن 3 دقائق ما يقدر أحد يحسب فيها فائدة التدرج المهني في الصناعة التقليدية، الطلبة خاصنا ندعمهم بمنح ديال اللي هي توكهم مدة الزمن اللي يتدربو فيه وخاصنا ندعمو المقاولات ديالهم اللي هما يتدربو فيهم وباش قلنا عنهم طلبة هما فوتو 80% من العمل ديالهم في الندوات والمحاضرات في النظري، ويفوتو 20% من عملهم في التطبيقي في الورشات اللي يخدمو فيها وفي المقاولات اللي يخدمو فيها.

لذا نطلب من السيدة الوزيرة أو من الحكومة اقتراح، ونطلب رأيهم في خلق منح كمساواة مع منح الطلبة اللي في الجامعات باش يستمرو في التكوين ويستمرو المقاولات اللي معهم في تكوينهم، مدتهم قليلة عندهم سنتين يتخرجو، يفتحو محلاتهم يخدمو الناس معهم، في هذا نطلب رأي الحكومة في خلق منح لهاذ المتدربين في الصناعة التقليدية في التدرج المهني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة جميلة المصلي كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفةبالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السادة المستشارين،

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

هو موضوع التدرج المهني وفي قطاع الصناعة التقليدية كما لا يخفى عليكم هذا من أوجه أو من أشكال التكوين اليوم التي أبانت عن النجاعة ديالها، تقريبا اليوم في الإدماج في سوق الشغل هاذ النوع من التكوين كتعطينا حتى ل 80% من الإدماج، وأن هاذ النوع اليوم على المستوى العالمي ماشي فقط في المغرب يعتمد وعندو الثمار ديالو، لأنه

يمزج ما بين التكوين النظري كيف ما قلتو السيد المستشار يمزج بين الشق النظري وبين الشق العملي من خلال العمل في المقاولات.

طبعاً اليوم الموضوع ديال المنح اللي تبذل أو اللي تنجز لأول مرة في التاريخ ديال المغرب هو المنح الخاصة بمتدربي التكوين المهني، وطبعاً المتدربين ديال الصناعة التقليدية هم جزء من هاذ المنظومة اللي في بلادنا ديال التكوين المهني واللي استافدو هاذ السنة لأول مرة من منح في التكوين واللي كنعبروها قفزة مهمة، لأنها ستشجع التكوين في هذا المجال ديال الصناعة التقليدية وكذلك في مجال التكوين المهني بشكل عام.

المسألة الأخرى المرتبطة بهاذ النوع ديال التدرج اليوم لحد الساعة القانون المنظم 12.00 كيعطي أن المقولة وأن المقاول اللي كيشغل أو اللي كيكون وكياهل هاذ النوع من الشباب كياخذ واحد النسبة عندو واحد النسبة شهرياً واحد الحصة شهرية كياخذها.

بالنسبة لهاذ المتدربين اللي كيعطيو فعلاً واحد العرض وكيساهمو في هاذ العرض وهاذ النوع ديال التكوين كيساهم في حماية مجموعة ديال الحرف من الانقراض، لأنه كايين مجموعة ديال الحرف اللي ما يمكن ليناش نديرو فيها تخصصات وتكوين في المعاهد المتخصصة، ولكن من خلال هاذ الشكل من أشكال التكوين بالتدرج كيمكن لنا نساهمو في الحماية ديالها من الانقراض كيف ما ذكرتو.

اليوم هاذ الشكل كيف ما قلت كايين دعم مباشر للصناعة، اليوم الأرقام كتأكد أنه تقريبا في العشرية الأخيرة عندنا أكثر من 30000 مستفيد من هذا النوع من التكوين، وما بين 2016 و2021 كايين التزام واتفاقية على أننا نوصلو 75000 مستفيد ب 400 مليون ديال الدرهم، طبعاً هاذ النوع كنعبرو فيه دعم مباشر للصناعة، هاذ النوع من الدعومات اللي تعطى لأن هاذ الدعم اللي كيعطى للصانع أو للمقاول اللي كيكون هاذ النوع ديال الشباب فيه دعم مباشر للصناعة التقليدية ودعم مباشر للصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد أحمد بابا اعمر حداد:

شكرا للسيدة الوزيرة على الجواب.

أولاً غنبدنا منين انتهيتي في دعم المقاولات اللي هما كيكونو هاذ الشباب.

أنا نعتبر عن كل مقولة ينعطاو لها جوج أشخاص ويتكونو عندها، آنذاك اللي معطي لهم ما هو دعم، راه السيدة الوزيرة منين يكون 250 درهم معطية على الشخص اللي هي 500 درهم لهم الإثنين وهما

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة كاتبة الدولة،

لقد أبانت بعض التقارير الجبهوية عن عدم نجاعة برنامج اقتناء الأفرنة الغازية فيما يخص قطاع الفخار، نظرا للانخراط الضيق للصناع في هذه التقنية.

ولهذا نسألکم السيدة كاتبة الدولة، عن مكنم الخلل، هل توصل أو في الكيفية التي تمر بها عملية تدبير هذا الملف؟ وهل أنتم وهل تم إشراك الحرفيين بخصوص هذه التقنية؟

والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

بالنسبة لموضوع الأفرنة، كتعرفو بأن اللجوء لهذا النوع اليوم يأتي في إطار رفع المردودية ورفع الإنتاجية، وأنه كذلك جاء بتوصية من أجل المحافظة على البيئة، لأن الشكل القديم الذي كان الاستعمال فيه ديال بعض الأفرنة بشكل تقليدي كان كثيرا ما تكون له انعكاسات سلبية على المستوى البيئي.

اليوم هناك وعي من طرف الصناع وكذلك داخل القطاع الوصي من أجل التخفيف من هاذ الآثار السلبية ورفع المردودية والإنتاجية.

احنا بالنسبة لنا الموضوع ديال الأفرنة هناك طلب متزايد عليه، لأن مجموعة ديال الصناع والتجربة بينت أننا نذكر بالأرقام أنه اليوم لحد الساعة عندنا لأن تعتبر كدعم مباشر فاقت 61 مليون درهم، استفاد منها حوالي 1500 صانع تقليدي، ولم يتم تسجيل أي اعتراض بخصوص المردودية أو الخصائص التقنية، يمكن تكون بعض الحالات الاستثنائية، وهاذ الحالات الاستثنائية احنا مستعدين كيف ما عبرنا في كثير من الأحيان مستعدين على المواكبة والمتابعة من أجل إيجاد الحلول الضرورية في هاذيك الحالات بعينها، وإلا فإن الموضوع ديال الأفرنة بالعكس اليوم في مجموعة ديال الجهات هناك طلبات متزايدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

يتدربو إلى كسرو غير بياسة واحدة ذاك شي اللي تعطى فالعام كامل ما يخلصها، هذا ما هو دعم، 250 درهم ما هي دعم اليوم في أي حاجة، واش قال على الشخص مديور ويكون يعود بمقاوتو، يعود بمحلو يدرّب الناس، يعدل الشغل ويشغل الناس.

باقي واحد النقطة نضيفها، ثانيا هاذوك المقاولات راه بعض الغرف عندهم مشاكل دريك 2017 و2018 ما استفادو منها والمديرين اللي يكونو ذوك في النظري راه ما فاتوش استفادو منها وفاتو حول لهم أي حاجة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة في حدود الوقت المتبقى، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

أولا، السيد المستشار المحترم، أترتم هاذ المسألة ديال الأداءات وأنا كتناكد بأن الجميع أخذ المستحقات ديالو وحرصنا على هاذ الأمر، واليوم الجميع أخذ المستحقات ديالو، لأن كان فيها بعض المتأخرات، اليوم الجميع، بل هناك أقاليم اليوم اللي أخذت المستحقات ديالها من 2018، يعني هاذ المسألة مضبوطة، لأنها كيف ما تتعرفو كتدار بمقتضى اتفاقية، إلى عندكم شي حالة السيد المستشار احنا مستعدين نشوفها، إلى عندكم حالة راه تشكل الاستثناء احنا مستعدين نتابعوها ونشوفو الموضوع ديالها.

نرجع للموضوع ديال التكوين بالتدرج، فعلا هو موضوع مهم، واليوم كاي إقبال عليه كبير وطلب متزايد على هاذ النوع من التدريبات، وهاذ المتدربين، القانون لا يمنع أن المقابلة تعطيوهم مساهمة مباشرة، ولأن القانون المؤطر اليوم لحد الساعة لا يتكلم على إعطاء منح لهذه الفئة، ولكن اليوم عندنا منح اللي هي اليوم لأول مرة تمت الاعتماد ديالها هاذ السنة، اللي التكوين المهني في فنون الصناعة التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني دائما موجه للصناعة التقليدية. موضوعه نجاعة برنامج اقتناء الأفران لفائدة قطاع الفخار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال، تفضلو السيد المستشار.

المستشار السيد محمد ربحان:

السيدة كاتبة الدولة،

**المستشار السيد محمد ربحان:**

كما جاء في كلمة السيدة كاتبة الدولة، إلى جميع الصناع التقليديين أنها تولي أهمية كبيرة للصناع التقليديين والحرفيين، ولذلك أود إثارة انتباهكم إلى بعض المشاكل التي يواجهها الحرفيون خاصة الفخارين على الخصوص، وأخص بالذكر مهنة الخزف بإقليم الجديدة بجماعة اولاد حساين سبت ولاد بوعزيز، كانت هذه الاتفاقية مع وزارتك الموقرة سنة 2011، من 2011 بقات هذه الاتفاقية مجمدة إلى 2017، تعهدت ب 4 ملايين درهم دفعتم منها أواخر سنة 2017، 3 دالمليون درهم بقات مليون ديال درهم.

بالنسبة لجماعة اولاد حساين توجد في موقع غير متوفر فيه المواد الأولية بالنسبة الغاية ولا العود ولا كذا، ولا كذا، ولهذا يلجأ الحرفيون إلى مواد ملوثة للبيئة كحرق الإطارات وصناديق التلفزة وصناديق الكمبيوتر، ولهذا نجد ساكنة تلك المناطق تعاني من التلوث.

ولهذا نطلب منكم إيفاد لجنة مختصة للاطلاع على الوضع المعاش في هذه المناطق وذلك بشكل مستعجل، من أجل إخراج مشروع الأفرنة إلى حيز الوجود، وهو نفس الشيء بالنسبة إلى جماعة مزوضة عمالة شيشاوة جهة مراكش- أسفي، كانت هناك اتفاقية في 2011، تشمل 120 أفرنة، وفي الأخير بقدرة قادر أصبحو 7 ديال الأفرنة، هاذ المسائل هاذي دبا الأفرنة واش عندكم شي مكتب الدراسات علاش كتوفرو اللي كيعطيك دراسات مقادة مصاوية ولا تعطيو الصفقة انتوما من هنا لمكتب الدراسات من الرباط، عندكم مكتب دراسات واحد اللي تتعاملومعه في المغرب، واش ما يمكنش تفكرو في كل جهة تعطيو مكتب الدراسات لها؟ هذا راه غير معقول.

ولهذا غادي نخبركم، السيدة الوزيرة، وخا خارج على الميثاق ديال السؤال، السيد الرئيس ثانية، تنوجهولكم السيدة كاتبة الدولة المشكل ديال غرفة الصناعة التقليدية لجهة الدار البيضاء-سطات راه تتعيش واحد الكارثة، المقرراه مبني، الله يجازيكم بخير.

وشكرا.

السلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب، تفضلي.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:**

شكرا السيد المستشار على هذا التعقيب، وإن كان يحتاج إلى كثير من التدقيق، لأن باش نقولو بأن الوزارة هكذا تتخذ وتشترى وتتبع

بدون ما عندها مواكبة جديدة.

أولا الموضوع ديال الأفرنة هذا ما شي موضوع جديد هذا موضوع قديم، وتتكلمو على قضايا اللي هي موضع اتفاقيات، والاتفاقيات فيها أطراف وكانت في إطار، ودائما كان واحد الحرص في إطار الحكامة ديال هاذ المشاريع، أنه تكون جمعيات من طرف مسيرين ذاتيين، يعني من أجل الإشراف وأن الإشراف يتم على المستوى المحلي، وهنا اعطيتو المثال ديال مزوضة، إلى كان، أنا تنقول اللي وقفنا، إلى كان مشكل تقني احنا مستعدين وتنعلنها من هاذ المنبر، احنا مستعدين للمواكبة من أجل إيجاد حل تقني..

**السيد رئيس الجلسة:**

أرجوك السيد المستشار، ما تشوش عليها وما تقاطعهاش الله يكثر خيرك.

تفضلي السيدة كاتبة الدولة.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:**

السيد المستشار،

احنا بالنسبة لنا في تواصل مستمر وأبوابنا مفتوحة وتنتلقاومك وتستمعو لكم وما شي غير لكم، تستمعو للصناعات وتنشفوهوم في مختلف ربوع المملكة، وكاين بزاف الممثلين ديالهم تنتلقاهم وتنتلقاهم بشكل مباشر، فمشاكل القطاع تنعرفوها.

هاذ المشكل اللي طرحت ديال الأفرنة فيه مشكل اللي هو اليوم عندو علاقة بما هوتقني، احنا تنعلنو بأننا مستعدين للمواكبة وللمتابعة من أجل إيجاد هاذ الحل التقني، باش يوليوا هاذ الأفرنة في مستوى أن الناس يقدرو فعلا يوصلولرفع المردودية ديالهم والإنتاجية ديالهم فيها.

الكلام على أن الموضوع ديال إقليم الجديدة اللي طرحت، أنا شخصيا ما عنديش تفاصيل في الموضوع، ولكن غادي نرجع وغادي نشوف المشكل أشنوهو، وكيف ما قلت دائما أن اليوم هاذي وزارة اللي عندها تمثيلات جهوية وعندها تمثيلات محلية، احنا ماشي نتخدمو من المكاتب ديال الرباط، ولكن هاذي وزارة اللي عندها امتداد ترابي، وملي تنقولو امتداد ترابي بمعنى راها حاضرة في الجهات وحاضرة مع الصناع.

كاين مسألة أخرى هي أن اليوم هاذ الموضوع ديال الأفرنة واللجوء ليه، هذا ماشي كان اختيار ذاتي أو قرار ذاتي، ولكن كان طلب وكان إشكال بيبي وما كانتش الوزارة تدخل في إطار شراكة مع مجموعة من الأطراف وتتبع الأمور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، وأشكرك على المساهمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الأخير الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني وموضوعه، تنفيذ البرنامج الوطني "مدن بدون صفائح" في أفق سنة 2021، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لطرح السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد ابراهيم اشكيلى:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين،

شكرا السيدة الوزيرة،

السيدة الوزيرة.

تضمن البرنامج الحكومي التزاما يقضي بتنفيذ البرنامج الوطني "مدن بدون صفائح" في أفق سنة 2021، والذي يهدف إلى القضاء على كل الأحياء الصفيحية المتواجدة بـ 85 مدينة ومركز حضري.

السيدة الوزيرة، قبل أن نسألكم، واحد القضية ما كتثيروش لها الانتباه، وهي أولا ملي تنبغوشي دوار ترحلوه أولا تقادوه أولا تديرو ليه السكن ديالو، ما كتعاودوش لو الإحصاء، الإحصاء اللي كايين دبا هو الإحصاء ديال 2004، دائما عايشين في المشاكل ديال الشكايات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة فاطنة الكحيل كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت نذكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين على أن هاذ البرنامج انطلق فعلا، كما جاء في سؤالكم السيد المستشار، في 2004 لمعالجة دور الصفيح 85 مدينة.

اليوم يمكن لنا نقولو الحصيلة إيجابية وإيجابية جدا، لأن تم الإعلان ديال 59 مدينة بدون صفائح، وكنعتبرو هاذ الحصيلة إيجابية، وبقات واحد المجموعة من المدن والمراكز الحضرية لم تعالج بعد لإكراهات وصعوبات كبيرة، وعلى رأسها التحيين ديال الإحصاء.

في الأول، السيد المستشار المحترم، البرنامج كان مخصص لـ

270.000 أسرة، اليوم وبعد تحيين الإحصاء وصلنا لـ 421.699 أسرة، إذن تضاعف هاذ العدد، وكذلك العقار ولى غير متوفر في داخل المدار فين كايينة المدن والأحياء الصفيحية، وبالتالي تنضطرو باش ننقلو ونرحلو الأسر إلى خارج المدار الحضري حول المدن المتواجدة بها هذه التكتلات الصفيحية، ويمكن لنا نفتخرو بأنه تمت معالجة أكبر تكتلات صفيحية في المدن الكبرى اللي عندها واحد الوقع تاريخي وعلى رأسها مدينة الدار البيضاء، في السؤال ديالكم جا جهة الرباط سلا القنيطرة، كونو على يقين السيد المستشار المحترم بأن لم نسمح ولن يتم إقصاء أي مدينة أو أي مركز حضري في هاذ المعالجة، إنما تمت إعادة البرمجة بتوافق ومساهمة وزارة الداخلية ونعطيكم في التعقيب الباقي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة الوزيرة على التوضيح.

جيتي تتقولي لنا على أساس كايينة 59 مدينة اللي ما كاييناش فيها الصفيح، ونعطيك مثال المدينة ديال طنجة مازال فيها الصفيح، وكان الإعلان ديالها سنة 2007 وكننت رئيس ديال مقاطعة ديال بني مكادة وقمنا بترحيل 953 براكه، هاذ الإشكال هو إعطاء الانطلاقة سنة 2004 وكنشد مجموعة ملي تنجيو داخلين لواحد المجموعة ديال المدن تنشوفو.. 2007 مدن بدون صفائح من بعد وهاذ البرنامج ماشي، كيف يعقل السيدة الوزيرة، هذا القرن 21 والناس مازال تتعيش في براكه؟ كيف يعقل السيدة الوزيرة الظروف اللي تيعيشوها هاذ الناس ظروف هاذ الساعة في هاذ البرد واحنا دابا عاد الإخوان كانوا تهمضرو على واحد المجموعة ديال المناطق اللي فيها البرد، هاذ الناس هذو اللي سيدنا الله ينصرو أعطى واحد المجموعة بالإشارات، واحد المجموعة ديال الحوايج اللي هي واضحة اللي جاو تيقول سيدنا الله ينصرو عاصمة الثقافة والأنوار الرباط مشروع ملكي، كيف يعقل السيدة الوزيرة كايينة سلا عامرة بالبرارك، كايينة القنيطرة عامرة بالبرارك، كايينة الدار البيضاء عامرة بالبرارك، مؤخرا كان المشكل ديال (TGV) الانطلاقة ديال المشروع (TGV) جينا في (TGV) شفنا القنيطرة كيفاش دايرة.

السيدة الوزيرة.

كيف يعقل احنا باقين في واحد الثقافة تتجي تتقول لنا الوعاء العقاري في المدينة ما كايينش، كايين اليوم الإمكانيات ننبولعلو، خلينا في هاذ المدينة بحال الرباط عندها العلود ديالها محدد، كيف يعقل السيدة الوزيرة نجيو نهزو الناس من الدار البيضاء اللي خلق في واحد المنطقة



إنما السؤال ديالكم، السيد المستشار المحترم، ما كانش موضوع هكذا، تتسولو على تم إقصاء بعض المراكز في جهة الرباط-سلا-القنيطرة، ونولي نؤكد لكم بأن تمت إعادة البرمجة ديال هاذ الجهة على أساس بأن عين عتيق وأم عزة والمنزه وسيدي يحيى زعير والهرهورة غادي يكونو في 2019.

مدينة القنيطرة والرباط متم 2019، لكن فيما يخص مدينة سلا كيف ما جاء في السؤال ديالكم والمراكز ديال تمارة والصباح والصخيرات نظرا للإكراهات ديال ندرة العقار غادي يمشيو حتى 2022 يعني سنة بعد البرنامج اللي أعلنت عليه الحكومة.

فيما يخص الصعوبات اللي كتعيش الساكنة اللي كترحل، أولا عندهم 2 ديال المقاربات، إما إعادة الإسكان ولا إعادة الإيواء، إما شقة وإما بقعة أرضية، احنا واعيين في وزارة الإسكان بهذه الصعوبات هذه، لكن هاذوك المنطقة اللي كيترحلو لها خاص القطاعات الأخرى تساهم بفك العزلة، بتوفير المسالك والطرق، كذلك توفير المصالح الأساسية، الصحة والمدرسة والمسجد هاذ الشئ ما يمكنش الوزارة تديره بوحدها، وبالتالي اليوم نشتغل على مقاربة مندمجة اللي كتساهم فيها جميع القطاعات، ونحن في انتظار اقتراحاتكم السيد المستشار.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة كاتبة الدولة على المساهمة في هذه الجلسة، وأشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة.

وترعرع فيها ونجيو نسيبوه في مديونة؟ كيف يعقل هذالك المدخول اللي تيدخل داك المواطن اللي تيجي من الدار البيضاء تيرخص واحد 50 درهم ولا 70 درهم عاد يتنقل بها باش يمشي لمديونة؟ هذوك الناس خاصهم يبقاو في بلاصتهم، بنيو العمارات.

الإشكال ديال السكن الاقتصادي الجودة ما كايناش تتجيبو الناس تتدخلهم للقفوصة، التنمية هو ديرو تجزئات اقتصادية صغيرة، ذاك السيد عندو 40 مترو يبني في 40 مترو، عندو 50 مترو يبني في 50 مترو ديالو، ويبقى في نفس الحي وفي نفس المسائل اللي تيعيشها يوميا، تهزني من واحد البيئة وتسييني في واحد البيئة راه ما نعيشي، خليني في البيئة اللي تنعيش فيها، هاذ مجموعة المشاكل هذا هو برنامج الحكومات هذي ولفت واحد القاعدة برنامج على 2071، 2030، 2015، كل واحد ولى تيعمل برنامج ديالو، هذا برنامج السكن فيه جميع المتدخلين يد وحدة وكلمة وحدة باش نقضيو على هاذ الشئ.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكاتبة الدولة للإجابة على السؤال تفضلي أو للرد على التعقيب.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:**

شكرا السيد الرئيس.

## محضر الجلسة رقم 186

**التاريخ:** الثلاثاء 19 ربيع الأول 1440 هـ (27 نوفمبر 2018 م).

**الرئاسة:** المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

**التوقيت:** خمس دقائق، إبتداء من الساعة الخامسة والدقيقة التاسعة والثلاثين مساء.

**جدول الأعمال:** الدراسة والتصويت على مشروع قانون تنظيمي رقم 17.18 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 الموافق لـ (17 يوليو 2012).

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يخصص المجلس هذه الجلسة للدراسة والتصويت على مشروع القانون التنظيمي رقم 17.18 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 الموافق لـ (17 يوليو 2012).

أعطي الكلمة في البداية للحكومة لتقديم مشروع القانون التنظيمي، تفضل السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أقدم بين أيديكم عرض مشروع القانون التنظيمي رقم 17.18 الذي يغير ويتمم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور.

وهم هذا المشروع عددا من المستجدات:

أولا، إضافة 3 مؤسسات ضمن اللائحة (أ) التي تهتم المؤسسات

العمومية الإستراتيجية، والتي يتم التداول في شأن تعيين المسؤولين عنها في المجلس الوزاري، وهي 3 مؤسسات: الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، وكالة التنمية الرقمية، وصندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية؛

أما المستجد الثاني، فهو إضافة مؤسستين ضمن اللائحة التي يتم تحديد المسؤولين عنها في إطار مجلس الحكومة، وهم:

- الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات؛

- الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية.

المستجد الثالث، هو حذف 3 مؤسسات هي: الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات، المركز المغربي لإنعاش الصادرات، مكتب الأسواق والمعارض بالدار البيضاء. هذه المؤسسات الثلاث تم دمجها في مؤسسة واحدة هي الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، والتي أصبحت مؤسسة إستراتيجية؛

أما المستجد الأخير فيتعلق بتعيين تسمية "المؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق أعمال التصدير" لتصبح "المؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق الصادرات".

في الختام، لا بد من شكر لجنة العدل والتشريع، رئاسة وأعضاء، بمجلس المستشارين على التفاعل الإيجابي الذي مكن من المصادقة على هذا القانون بالإجماع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لمقرر لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان لتقديم تقرير اللجنة حول هذا المشروع، وزع التقرير على ما يبدو.

والآن نفتح باب المناقشة في هذه الجلسة، فالمناقشة هناك توزيع زمني تم الاتفاق عليه في إطار ندوة الرؤساء صبيحة هذا اليوم.

الكلمة لرؤساء الفرق، إذا رغبوا في ذلك، أو سوف يتم تسليم المداخلات مكتوبة، إلى كابين شي السادة المحترمين رؤساء الفرق أو المجموعات من أجل التدخل، ما كابينش؟ سوف يتم تسليم المداخلات كتابة.

ننتقل الآن إلى التصويت على المادة الفريدة التي يتألف منها مشروع القانون التنظيمي:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

الممتنعون: لا أحد.

أعرض مشروع القانون التنظيمي برمته للتصويت:  
الموافقون: بالإجماع.

وبذلك، يكون المجلس قد وافق على مشروع القانون التنظيمي رقم 17.18 بتغيير وتنظيم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 الموافق لـ (17 يوليو 2012).

شكراً للجميع.

ورفعت الجلسة.

### الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة لرئاسة الجلسة

#### 1- مداخلة فريق العدالة والتنمية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين بالجلسة العامة المخصصة للمناقشة والتصويت على مشروع القانون التنظيمي رقم 17.18 بتغيير وتنظيم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقاً لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 (17 يوليو 2012)، ونقف في البداية على ما جاء به مشروع القانون، حيث يرمي إلى إضافة ثلاث مؤسسات جديدة إلى المؤسسات العمومية الاستراتيجية ومؤسسات إلى قائمة المؤسسات التي يتم التداول في تعيين مسؤوليها في المجلس الحكومي.

بالنسبة للمؤسسات الاستراتيجية يتعلق الأمر بكل من:

- الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات والتي تم إحداثها في إطار الجهود المبذولة من طرف الحكومة لتنمية الاستثمارات الوطنية والأجنبية وتطوير مناطق الأنشطة الصناعية والتجارية والتكنولوجية. كما أن هذه الوكالة أحدثت بإدماج ثلاث مؤسسات تعمل على الترويج الاقتصادي وهي الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والمركز المغربي لإنعاش الصادرات ومكتب الأسواق والمعارض بالدار البيضاء. ويتمثل الهدف الأساسي من ذلك ما يقتضيه توحيد وانسجام مختلف التدخلات الرامية إلى دعم وتعزيز الاستثمارات والصادرات في اتجاه تحقيق مزيد من النجاعة والفعالية في هذا المجال؛

- وكالة التنمية الرقمية وهي مؤسسة ذات أهمية كبيرة على اعتبار الأهداف المتوخاة من إحداثها وهي المساهمة في جعل المغرب ذوقية مضافة عالية وتعزيز صورته على الصعيد الدولي وتحسين جاذبيته للاستثمار في هذا القطاع بالإضافة إلى ملاءمة الإطار المؤسسي مع الأعمال المنجزة على أرض الواقع، وذلك من أجل دمج التدابير الجديدة والإجراءات المصاحبة الجاري بها العمل والممارسات الجيدة على الصعيد الدولي في مجال الاقتصاد الرقمي، هي أهداف تندرج في نظر فريقنا في إطار المساعي والمجهودات التي يبذلها بلدنا في اتجاه ضمان تموقعه المغرب بين البلدان المنتجة للتكنولوجيا. وهي الأهمية التي يعكسها حجم وحساسية المهام المسندة إلى الوكالة، حيث يناط بها تنفيذ استراتيجية الدولة في مجال التنمية الرقمية وتشجيع نشر الوسائل الرقمية وتطوير استخدامها وضمها القيام بتنفيذ استراتيجية تنمية الاستثمار في مجال التنمية الرقمية وتشجيعه والتحفيز عليه؛

- صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية الذي يعتبر إحداثه ضرورة ملحة في إطار التدابير الوقائية والتوقعية التي يجب اتخاذها استعداداً للتعامل مع الخسائر التي يمكن أن تنتج عن الكوارث الطبيعية لا قدر الله.

أما المؤسساتان المضافتان إلى قائمة المؤسسات العمومية التي يتم التداول فيما يخص تعيين مسؤوليها داخل المجلس الحكومي فهي:

- الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات؛

- الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية.

وندعو في فريق العدالة والتنمية إلى التسريع بتعيين مسؤولي هذه المؤسسات حتى تشرع في مباشرة المهام المناطة بها، وهي مهام حساسة بالنظر إلى أهمية المجالات التي تشتغل فيها.

كما تقتضي هذه الأهمية الحرص على مراعاة الكفاءة والاستحقاق والخبرة عند اختيار مسؤوليها بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية وقناعاتهم الفكرية.

وسنصوت في فريق العدالة والتنمية بالإيجاب على مشروع القانون.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### 2- مداخلة فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛

السيد الرئيس المحترم؛

السيد الوزير المحترم؛

السيدات والسادة المستشارون المحترمون؛

يشرفني أن أتدخل، باسم فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، في إطار جلسة اليوم المخصصة لمناقشة والتصويت على مشروع قانون

جديدة تتعلق بالتعيين في المناصب العليا ومناصب المسؤولية، تم بموجبها تخويل الحكومة سلطة واسعة في التعيين في هذه المناصب، بما يمكنها من اختيار الأطر الكفئة القادرة على تحمل المسؤولية التديرية للمرافق العمومية.

وتساهم هذه المنظومة في الرفع من مستوى أداء الإدارات والمؤسسات العمومية عبر تطوير المهنية، وربط المسؤولية بالمحاسبة، بما يجعل منها أدوات فعالة وناجعة في خدمة المواطن والمقاول، ويضمن استمرارية المرافق العامة في أداء مهامها.

موقفنا من هذا القانون ينبي على مبدأ أساسي يقوم على التزامنا بالدعم الحكومي، وبمسائلة كل ما ينبغي مسائلته في علاقته بالقناعات والمبادئ المؤسسة لمشاركتنا في التجربة الحكومية الحالية.

السيد الرئيس،

كنا ننتظر في الفريق الاشتراكي تقييم الحصيلة الرسمية، لـ 7 سنوات من تطبيق وتنزيل القانون التنظيمي رقم 02.12 بما يعني لنا كفريق حصيلة سياسية رسمية تقارب الايجابي والسلبي في موضوع التعيين في المناصب العليا، بما يضمن مبدأ النقد الذاتي.

ومن هذا المنطلق يجب أن تتضمن هذه الحصيلة، تقارير دراسة اللجان للترشيحات، سواء في الانتقاء الأولي أو المقابلات، خاصة وأن هناك دعاوى وشكايات ترفع من طرف بعض المرشحين لوجود اختلالات تشوب بعض المباريات والتي توضع فيها النزاهة في المحك.

إننا، في الفريق الاشتراكي، بخصوص هذا الموضوع كنا نأمل أن نجد إجابات على الإشكالية التالية في العرض المقدم أمامنا، وهذه الإشكاليات تتعلق بما يلي:

- هل ارتكزت التعيينات في المناصب العليا في السنوات الست السابقة على عنصر الكفاءة؟

- هل ارتكزت على عنصر الثقة بدل الكفاءة؟

- وهل غلبت الزبونية والولاء الحزبي في التعيينات في المناصب العليا خلال التجربة السابقة؟

بما أن الشروط المقترحة في المباريات والانتقاء تطبعها الكثير من الذاتية ولربما نفس الشيء في مجالات أخرى، سواء على مستوى اختيار أعضاء اللجنة أنفسهم أو كيفية التداول أو المعايير أو الشروط المطلوبة، حيث النتيجة لا تكون في النهاية منصفة مائة بالمائة.

إن الجواب على هذه التساؤلات، والإشكالات يجعلنا حقيقة نجيب على جوهر مشروع القانون التنظيمي رقم 17.18.

إن تفعيل الحقيقي لفلسفة الدستور 2011 لن تتم إلا عبر قناعة سياسية جوهرها المواطنة ولا شيء، غير المواطنة ومن هنا نجد أنفسنا في تناسق مع حصيلة الحكومة بخصوص التعيين في المناصب

تنظيمي رقم 17.18 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.12.20 بتاريخ 27 من شعبان 1433 (17 يوليو 2012)؛

لا بد، بداية أن نشكر السيد الوزير على العرض القيم الذي تقدم به والذي أبرز من خلاله أهمية التعديل الذي ينطوي عليه هذا المشروع، حيث يتضمن إضافة مؤسسات عمومية في غاية الأهمية إلى لائحة المؤسسات العمومية الاستراتيجية التي يتم التداول في شأن تعيين المسؤولين عنها في المجلس الوزاري ك"الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات" و"وكالة التنمية الرقمية" ثم "صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية"، بالإضافة إلى التنصيب على "الوكالة المغربية لمكافحة المنشطات" و"الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية"، كمؤسستين عموميتين يتم التداول في شأن تعيين المسؤولين عنها في المجلس الحكومي.

السيد الوزير؛

اعتبارا لأهمية الاختصاصات المنوطة لهذه المؤسسات، فإننا، في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب بمجلس المستشارين، ندعو الحكومة إلى حسن التعامل مع هذه المناصب عبر اعتماد مبدأ تعيين الكفاءات، فالوكالة الوطنية للسلامة الطرقية على سبيل المثال أناطها القانون رقم 103.14 باختصاصات ومهام كبيرة وجسيمة من حيث المساهمة في إعداد وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية وجمع المعطيات المتعلقة بحوادث السير والسهير على معالجتها واستغلالها ونشرها وكذا الترخيص بفتح واستغلال مؤسسات تعليم السياقة ومراقبتها إلى غير ذلك من الاختصاصات الهامة والتي من شأنها التقليل من نسبة حوادث السير والرفع من مؤشر السلامة على مستعملي شبكة الطرق الوطني، وهو ما يجعل من مسألة تعيين مدير هذه الوكالة مسؤولية بالغة الأهمية نتمنى من العلي القدير أن يوفقكم إلى ما فيه خير وصلاح لهذا البلد العزيز تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة حفظه الله.

وفي الأخير لا يمكننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب إلا أن ننوه بمضامين هذا المشروع ونصوت عليه بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله

**3- مداخلة الفريق الاشتراكي:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

يأتي هذا المشروع في إطار تفعيل مقتضيات دستور المملكة لسنة 2011، الذي نص على مجموعة من المقتضيات التي تتركس مبادئ تكافؤ الفرص والاستحقاق والشفافية والمساواة والنزاهة، صدرت نصوص

تعيينه إلى قواعد الكفاءة، الشفافية والنزاهة.

السيد الرئيس،

بهذا المنطق نكون قد حققنا مبدأ جوهريا متناسقا مع فلسفة دستور 2011 التي تركز على مبدأ المساواة كمبدأ كوني لا خلاف فيه، يضمن لنا جميعا إمكانية بناء مجتمع عادل ومتساوي، يقوم على تغييب عنصر الزبونية واستحضار عنصر الكفاءة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع، وهذا المطلب الذي ناضلت عليه الحركة الحقوقية ومعها حزبنا من أجل مغرب للجميع، مغرب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

العليا على مستوى اللغة التي صيغت بها الحصيلة لكننا سنظل دائما متشبهين أن لغة الوصف لغة خائنة لمستعملها لأنها لن تقضي وحدها إلى التقاط عناصر الضعف، بل يجب تضمينها لغة سياسية مسؤولة تقوم على التقييم الجارح الذي لا مراعاة فيه خصوصا أننا نعيش مرحلة سياسية يطلب فيها المواطن الوضوح والصراحة.

إن التعيين في المناصب العليا يجب أن يخضع لمعايير تشاركية، أغلبية، معارضة قاعدتها خدمة الوطن والمواطن ولا شيء غير ذلك بمعايير محددة سلفا، نزهاء عمليا قادرة على ترسيخ مطلب المسؤول المناسب في المكان المناسب، وفق الزمن المناسب يخضع في مسطرة

## محضر الجلسة رقم 187

التاريخ: الثلاثاء 26 ربيع الأول 1440 هـ (4 ديسمبر 2018 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وسبع عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة.

السيدات والسادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد لخريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

أودع السيد رئيس الحكومة لدى المكتب مشروع قانون رقم 94.18، يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.781، الصادر في 30 من محرم 1440 (10 أكتوبر 2018) بإحداث الصندوق المغربي للتأمين الصحي.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 4 دجنبر 2018، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 5 أسئلة؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 82 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 10 أجوبة.

وفي الختام، نحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد، مباشرة بعد هذه الجلسة، مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على نص جاهز.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن، على بركة الله، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، وموضوعه استرجاع مدينتي سبتة ومليلية السليبتين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، لك الكلمة.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

تعتبر مدينتنا سبتة ومليلية من أقدم المستعمرات في العالم، لذا نساألكم، السيدة كاتبة الدولة، عن المقاربة التي تعتمدها الحكومة لاسترجاع المدينتين السليبتين على ضوء المتغيرات السياسية الدولية الأخيرة والعلاقة مع الجارة إسبانيا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة كاتبة الدولة.

السيدة منية بوستة، كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص السؤال المطروح من طرف السيد المستشار المحترم، نبغي أولا نذكر بمضامين التصريح الحكومي اللي جا في هاذ الباب، واللي أكد بصراحة أن الحكومة المغربية تضع مسألة تحصين الوحدة الترابية بشمال المملكة وجنوبها على رأس أولويتها الدبلوماسية، على اعتبار أنها قضية المغاربة الأولى، وتحظى بإجماع وطني وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

فالمغرب متشبث بكل شبر من أراضيه ومتشبث بكل حبة من رماله، هاذ المسألة—كما أشرت—عليها إجماع كل المغاربة لا غبار عنها ولا جدال فيها.

ونحن نعلم أيضا أن الوضعية الحالية للمدينتين المغربيتين هي

الحكومي؟

احنا بغيينا جواب صريح، ماذا تفعل الحكومة؟ وكاين مستجد حاليا، وكنتمنى أنكم تأخذو بعين الاعتبار هاذ المستجد وتقولولنا ماذا تعترم الحكومة فعله حقيقة لحل هاذ المشكل؟ لأن السكان في المدينتين راهم يعانون الأمرين، هناك مشكل حقيقي.

كاين الآن حتى حاولو يجردوهم من الهوية ديالهم في واحد الفترة زمنية، وملي ما استطعوش الآن بغاوا يتراجعوا على إعطائهم ومنحهم الجنسية، ولكن احنا بغييناهم يرجعوا للوطن وبغيينا الجميع يرجع للوطن، وبغييناكم تفتحوا هذا النقاش مع الجارة إسبانيا في إطار كل الأمور اللي ذكرتها السيدة الوزيرة، من أمن وحسن الجوار واقتصاد، وكل هذه المعطيات احنا ماشي ضدها، احنا فقط ضد أن يبقى الوضع الراهن، خصوصا أن من أقدم المستعمرات في العالم، من القرن 15 كيفما عرفتي، بالتالي والشعب كيتسنى الجواب على هذا الموضوع، وكنتمناو أن فعلا تحطوها من الأولويات الحقيقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيد الوزيرة في إطار الرد على التعقيب، إذا بغيقي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

السيدة المستشارة المحترمة،

لما تنقول بأنها هي قضية أولى لكل المغاربة، ماشي عاد نحطوها في جدول الأعمال، هي واردة متواجدة ودائمة، والمسألة اللي أشرت لها أيضا أنه المقاربة هي مهمة في هذه النزاعات التي تخضع إلى مجموعة ديال الاعتبارات، ما يمكن لناش نقولو فقط الجانب التاريخي والقانوني اللي سردتي، كما قلت هناك مقاربة يجب أن تكون شاملة.

القضية الأخرى هي أنه المغرب دائما أخذ خطوات، ماشي عاد اليوم عاد غادي نوضو نطرحو القضية، كانت هناك خطوات اللي تقامت بها لدى منظمات الأمم المتحدة، كانت هناك مبادرات لخلق لجان للتفكير.

إنما الأساسي عندنا—وهذا هذا هو المهم اللي خاصنا نسطروه—أن عندنا مصالح البلاد، السيادة ديال البلاد أساسية، أنه نراعي الحقوق المشروعة للمغرب أساسية ومصالح شعوبنا أيضا أساسية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه، تطوير الخدمات القنصلية لفائدة مغاربة العالم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة

ناتجة عن مخلفات استعمارية، منها ما يعود إلى القرن 15، ونعلم أيضا انه هناك نماذج مماثلة في ما يخص الوضع ديال هاذ المدينتين، نجدها أيضا في بعض الدول في أوروبا، بعض الدول في آسيا، وغالبا ما هناك رغم يعني مجموعة ديال هاذ النماذج منها من عرف طريقه للتسوية ومنه مازال، وخا أن هناك بضع سنين اللي أخذ هاذ الوضع، فالطريق للتسوية يأخذ مسارا خاصا.

وقد أبانت التجارب والنماذج التي هي -كما قلت- مماثلة بأنه التسوية لا تقتصر على ما هو تاريخي أو ما هو جغرافي أو ما هو قانوني، فالمقاربة تأخذ عدة اعتبارات من أجل تسويتها، هناك ما هو أممي، هناك ما هو اجتماعي، هناك ما هو اقتصادي، هناك ما نقول عنه مراعاة حسن الجوار لأنه هناك مسائل تتداخل ولها تأثيرات على استقرار وأمن المنطقة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في الحقيقة مجاوبتناش على السؤال، قلت هناك من أولويات الحكومة، ميزان أولويات الحكومة، وأولويات الشعب المغربي أيضا سواء في أرض الوطن ولا في المدينتين السليبتين، ولكن احنا لحد الساعة اعطيتونا نماذج في آسيا، في أوروبا في.. ولكن ماذا تفعل الحكومة حقيقة لحل هاذ المشكل؟ خصوصا أن هناك مستجد.

الجارة إسبانيا عندها حتى هي نفس المشكل مع جبل طارق، والآن في ظل المستجدات وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمفاوضات الجارية بهذا الشأن، تطالب إسبانيا بسيادتها على جبل طارق وهذا من حقها، ولكن لا يمكن أن نقبل أن يكون التعامل بمكيايلين، فالجارة إسبانيا تطالب بجبل طارق لنفس الأسباب التي نطالب نحن بها المدينتين والجزر المجاورة.

وبالتالي يعني جميع المبررات كايينة، بل بالعكس كاين واحد الفرق، الفرق هو أن جبل طارق تسود عليه بريطانيا بموجب اتفاقية أوترخت في القرن 18 عشر، بالنسبة للمدينتين السليبتين فهو استعمار بالنار والسيف، يعني مكيايش شي حاجة أخرى.

احنا بصدد البناء واحد المنطقة يكون فيها المغرب وإسبانيا جسور ما بين إفريقيا وأوروبا والجارة إسبانيا على راسنا وعيننا، ولكن حان الوقت أن نطالب يعني وأن نحطها على جدول الأعمال، وتكون واحد الأمور واضحة، لأن بكل صراحة احنا مفهمناش السيدة الوزيرة، ماذا تفعل الحكومة لحل هاذ المشكل اللي حطته في الأولويات ديال البرنامج

الإصلاحات التي تم القيام بها في إطار الميزانية العامة ديالنا، فيما يخص تحسين محيط العمل، فيما يخص تأهيل المراكز القنصلية وأيضا الأرشيف، لأن احنا نتعرفو بأن الأرشيف هو أيضا مهم للحفاظ على المعطيات والمعلومات.

بخصوص تكنولوجيا المعلومات، الحدث المهم اللي عرفتو ويمكن تكونو تبعته كانت البوابة الإلكترونية المهمة اللي قامت بها الوزارة من أجل توحيد وتبسيط المساطر، إضافة إلى خلق مركز الاتصال القنصلي بالرباط للإجابة على استفسارات المواطنين، لحد الآن كايين 26 دولة اللي تستفيد في إطار التعميم، والاستفادة من هذا الاتصال كيكون مجاني.

إضافة إلى ذلك، ومن أجل تحسين وتبسيط المساطر، تم إعداد دليل قنصلي اللي تم الترجمة ديالو لسبع لغات.

هذا إضافة إلى مجموعة ديال الخدمات في إطار التكنولوجيا المعلومات، كتعميم العمل بالنظام المعلوماتي الحالة المدنية، أيضا حجز المواعيد عن طرق الأنترنت وغيرها.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على الجواب، الكلمة لكم.

#### المستشار السيد محمد الحمامي:

السيد الرئيس،

السيدة كاتبة الدولة،

أولا تشكروك على هاذ التوضيح وعلى هاذ العناية، الهدف ديالنا من طرح هذا السؤال السيدة الوزيرة هو حرصنا جميعا أن نرقى بالخدمات القنصلية المقدمة لهذه الشريحة من المواطنين، التي تحظى بعناية وتقدير كبير من طرف جميع المغاربة وعلى رأسهم جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، حيث أن جلالة الملك تطرق لهذه المشاكل القنصلية في العديد من الخطابات، الخطاب سنة 2015، خطاب افتتاح البرلمان لسنة 2016 حيث طلب جلالة الملك من خلال جميع خطبه على حسن استقبال الجالية والتجاوب مع مشاكلها، تحسين الخدمات، الاستقبال وتمكينهم من الوثائق القانونية.

السيدة الوزيرة،

أنت تعرفين القنصليات ديالنا هو الوجه ديال المغرب في الخارج، وانتما تتعرفو من الميزانية ديال التسيير ديال الوزارات 30% من الميزانية تمشي في الأكرية، وكايين بعض الأماكن مكربة في أوربا لا تليق باش تكون هي قنصلية، الدولة خصها توفر الإمكانيات وتبني قنصليات في الأماكن الإستراتيجية اللي هو الوجه ديال المغرب.

النقطة الثانية السيدة الوزيرة، قلت على أساس درت واحد البوابة، هاذ البوابة يالاه 15 يوم بدات تشتغل، هاذ البوابة كايين إشكال اللي هو مطروح، هذا كايين مطروه على مستوى القنصليات، كايين مطروح

لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة كاتبة الدولة،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

من أبرز التدابير التي التزمت بها الحكومة لتبسيط المساطر أمام أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، تطوير الخدمات القنصلية باستعمال التكنولوجيات الحديثة.

ومن هذا المنطلق، نسائلكم، السيدة الوزيرة: ما الذي قمتم به في هذا المجال؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

شكرا على السؤال ديالكم.

فبالطبع، تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية، قامت الوزارة خلال السنوات الأخيرة بمجموعة ديال التدابير ومجموعة ديال الإصلاحات التي همت القنصليات في الخارج، وفيها ما هو هيكلي، وفيها ما هو مهم تحسين ظروف الاستقبال، وفيها ما هو مهم بالعنصر البشري، وفيها ما هو بالطبع مسطري.

ففيما يخص الجانب الهيكلي، فتم تكريس سياسة القرب من المواطنين، وتم فتح مجموعة من القنصليات الجديدة، مع اعتماد حملات موسمية منظمة، وذلك من خلال ما نسميه ب "القنصليات المتنقلة" اللي في الحقيقة أعطت واحد الاستحسان كبير وواحد النتائج مهمة لدى شريحتنا.

النقطة الثانية هي العنصر البشري، فبالطبع كتكون هناك مجموعة ديال الزيارات تفقدية اللي كتشوف جودة الخدمات وظروف تقديم هذه الخدمات، ومن خلالها تم وضع واحد البرنامج تكوين مستمر باش كيتم التحسين باستمرار الخدمات المقدمة في المجال القنصلي والاجتماعي.

فيما يخص التجهيزات أيضا هذا مجال مهم، احنا كنعرفو بأنه القنصلية هي أيضا وجه للمغرب في الخارج، فتم ضبط مجموعة ديال



تأهيل المراكز القروية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

### المستشار السيد محمد اياحنيبي:

شكرا السيد الرئيس.

قامت وزارتك، السيد الوزير، بتبني برنامج طموح يتوخى تأهيل مدننا وقرانا في مختلف أنحاء المملكة، إلا أن هذا البرنامج لم تستفد منه مع الأسف جهات متعددة وعلى رأسها جهة طنجة-تطوان، درعة-تافيلالت، بني ملال-خنيفرة، وجهة كلميم-واد نون. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد عبد الأحد الفاسي الفهري، وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد المستشار،

السؤال اللي عندي أنا يتعلق بجهة درعة-تافيلالت، وبالتأكيد هاذ الجهة تستحق عناية خاصة ومضاعفة الجهود التنموية.

اسمحولي نعطيك بعض المعطيات حول الجهود اللي موجودة.

فيما يخص التأهيل الحضري، في 5 سنين الأخيرة 16 اتفاقية شراكة مع مختلف الجماعات الترابية بالجهة بمساهمة تقديرية تصل قيمتها حوالي 426 مليون درهم، بالإضافة إلى ذلك إعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز، تحسين ظروف عيش أزيد من 17.000 أسرة، 9 إتفاقيات شراكة تقريبا 120 مليون درهم، تأهيل المراكز الصناعية، احنا عندنا واحد الاتفاقية مع مجلس الجهة، نجتهد لتفعيلها على أساس رؤية مندمجة وتأكدو من الأثر التنموي ديال هاذ المشاريع المقترحة.

فيما يخص برنامج تامين القصور والقصبات، هناك واحد البرنامج نموذجي لتحضير واحد الإستراتيجية وطنية، 16 موقع مقصودة من هذا البرنامج، 13 في درعة-تافيلالت، الراشيدية 5 وميدلت 3، تنغير 2، زاكورة 2، وورزازات 1، ثم كذلك كايين الجهود اللي تمت في إطار صندوق التنمية القروية، 3 ديال الأقاليم و32 جماعة، القيمة الإجمالية 180 مليون درهم.

إذن كايين مجهود، بالتأكيد خص مضاعفة الجهود، وبالتأكيد خاص جهة درعة-تافيلالت تكون عندها المكانة اللي تستحق، خصوصا في إطار البرنامج المندمج لتنمية المراكز الصناعية.

على مستوى الجماعات الترابية، والسيد تبجي يتطلب عقد ازدياد تيقوع لو خطأ خص ينتقل من الدولة المقيم بها يبجي حتى للمغرب، أنت عارفة المصارييف الطيارة باش يبجي إلى هنا يحل المشكل ديال عقد ازدياد، غير في خطأ مطبعي.

هنايا، السيدة الوزيرة، خص هاذ الشئ هذا يدخل بعين الاعتبار، انتما تتعرفو الجالية المغربية تتدخل العملة الصعبة للبلاد، وهاذ الجالية كاملة عندها غيرة على بلادها، خصها تكون عندها حسن استقبال تما في الدولة المقيمة بها، أنتنا تتعرف السيدة الوزيرة، إلى السيد خدام عندو نهار الراحة، شكون اللي غادي يعطيه هاذ الراحة في أوروبا؟ سحاب لك في المغرب راه تيمشي يتساهلو معه، تما ما كايينش الرحمة، ما كايينش الشفقة، تما الخدمة، نهار السبت والأحد ديالو كيفاش غادي يدير؟ يسمح في أولادو وينتقل للمغرب باش يأخذ واحد الوثيقة.

احنا نتطلبو السيدة الوزيرة هاذ الشئ هذا خاصو الإسراع، باش هاذ الناس هاذو بحال اللي عندهم هما الخدمات جيدة في أوروبا في بعض الحوائج ديالهم، حتى أحنا تكون عندنا الخدمات جيدة، هاذو راه مغاربة ديالنا عايشين تما في أوروبا.

وشكرا السيدة الوزيرة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد.

### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

شكرا.

غادي نقدر نقول لكم السيد المستشار المحترم هو أن العمل متواصل، بالفعل انه مجموعة ديال الأمور اللي تنجزات، فيما يخص احنا حتى في التوجه ديالنا أننا نمشيو إلى اقتناء وبناء محلات وقنصليات باش يكون عليها هاذك الطبع المغربي الأصيل وتكون تستوفي الشروط الضرورية للخدمات.

إضافة إلى ذلك، كما قلت، العمل متواصل، هناك إنصات للمواطنين، هناك أيضا تتبع وتقييم مستمر حتى نرقى بالعمل القنصلي إلى ما يرضى به المواطنين.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة كاتبة الدولة على مساهمتها في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني، وموضوعه

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على الجواب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أكيد أن الوزارة كيف عبرتم رصدت مجهودات مالية جبارة لتأهيل المراكز القروية، وذلك قلمتم 32 جماعة، ما عرفناش اشنو هما المعطيات اللي بنيتو عليها باش اختاريتوها 32 جماعة، وذلك لتحسين الخدمات وتجويدها، وذلك لتسهيل الولوج إلى المرافق العمومية وتقريبها من الساكنة، خصوصا بالنسبة للجماعات ذات الدواوير المشتتة، والأكيد أن بلادنا، والحمد لله، حققت أهدافا مهمة على مستوى برنامج فك العزلة وتعميم الكهرباء والماء الصالح للشرب والربط بقنوات الصرف الصحي، وذلك بفعل الشراكات التي تبرمها الجماعات الترابية مع المديرية العامة للجماعات الترابية.

القانون 66.12 أوقف عملية البناء، السيد الوزير، في مختلف العمالات والأقاليم ذات البنية العقارية الهشة، الشيء الذي أوقف معه الدورة الاقتصادية الوطنية، لأن البناء لوحده يشغل سلسلة من العمليات التي لها الأثر المباشر على المواطن.

كما تعلمون، السيد الوزير، نظم فريقنا التجمع الوطني للأحرار بمجلسي البرلمان يوما دراسيا مهما، شاركتم فيه بعرض قيم إلى جانب العديد من رؤساء الجماعات، وبمساهمة كل الفاعلين والمهنيين في الميدان العقاري والجباي، حيث أحطنا بجوانب الموضوع، ووقفنا على أن الظرفية تستدعي إعداد مقترح قانون جديد يعدل مقتضيات القانون 66.12 في الشق المرتبط بالمجال القروي، وقد أرسلنا لكم في الموضوع مخرجات هذا اليوم الدراسي من أجل تدارسها وتنظيم لقاء موسع معكم لإخراج المشروع إلى حيز الوجود، للأسف لم تحددوا لنا هذا الموعد بعد مرور أكثر من 10 أشهر، كما وجّهنا طلبا إلى كافة مكونات مجلسنا الموقر من أجل إشراكها في هذا الموضوع وتحسيسها بإخراجه.

ومن هنا أجدد الدعوة لكم من أجل الإسراع في تحديد موعد هذا اللقاء نظر للاستعجال الذي تطرحه أهمية الموضوع في الواقع المعاش، حيث أوقف التنمية في بلدنا.

وهنا نسائلكم مرة أخرى عن المساعدة التقنية المجانية لفائدة السكان بالجماعات القروية، عبر منح الراغبين في الحصول على التصاميم من طرف الوكالة الحضرية مجانا، هاذ الشيء جا في البرنامج الحكومي، السيد الوزير، هذه الأخيرة التي لا شغل لها سوى الرفض، فأصبح الرؤساء يتلقون شكايات دائمة الذين صوتوا عليهم ويتساءلون عن جدوى هذا التصويت إذا كانت الوكالة تتحكم في بناء ما يؤوون فيه أولادهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بالتأكيد العالم القروي يستحق نعتنيوبه، اللي بغيت نؤكد عليه احنا في الوزارة عندنا ذاك الصندوق ديال التضامن السكني وديال الإدماج الحضري اللي تيمكنا بعض الإمكانيات، ولكن هاذ الإمكانيات محدودة.

بالنسبة للعالم القروي، احنا بطبيعة الحال جميع المراكز القروية عندها الحق في واحد الحد أدنى، ولكن باش تعطيو نجاعة أقوى للنفقات، ونظرا لمحدودية الإمكانيات بالنسبة للوزارة تنعطيو واحد الأهمية للمراكز الصاعدة اللي فيها واحد البداية ديال ... نخلقوا الشروط ديال التنمية المستدامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآخر الموجه لقطاع التربية الوطنية، وموضوعه إلزامية التعليم الأساسي ببلادنا، والسؤال موجه من طرف السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسين العيادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما تعلمون، الحكومة والقطاع الذي تشرفون عليه نجح في تعميم التعليم الأساسي في إطار الإلزامية، وهذا ما تشهد به الكثير من التقارير لا الوطنية ولا الدولية.

نسائلكم، السيد الوزير، الآن حول المجهودات التي تقومون بها لتعميم التعليم الأولي، باعتباره محطة أساسية في حياة الأطفال، في حياة التلاميذ، خاصة أن الكثير من التجارب التي نجح نظامها التعليمي ونجحت مدرستها اعتمدت وركزت على التعليم الأولي، باعتباره محطة أساسية في حياة التلاميذ.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا، السيد الوزير، على المعطيات والأرقام التي اعطينونا وكذلك على التقرير الواضح الذي قدمتم به البارح في اللجنة، اللجنة البرلمانية بمناسبة مناقشة قانون المالية لسنة 2019، والتي جات فيه أرقام مهمة جدا.

بالفعل، السيد الوزير، أنه تميز الدخول المدرسي لهذا الموسم 2018-2019 بتركيز كبير وغير مسبوق على هدف تعميم التعليم الأولي، باعتباره مدخلا حاسما في إصلاح المدرسة المغربية، وكما تفضلتم بذلك التركيز جاء بعد الخطاب الملكي السامي وكذلك البرنامج الحكومي، الذي نص على هذا التعميم.

إذن هناك تحرك حكومي إيجابي في هذا الجانب فعال ومستعجل، لكن هذا لا يغنيننا عن طرح سؤال لماذا تأخرنا في هذا الورش الكبير، بالرغم من أن تم التنصيب عليه في الميثاق الوطني لإصلاح التربية والتعليم، تم تحديث التعليم في 2004، كذلك في البرنامج الاستعجالي 2009-2012، ورغم ذلك فالنسب هي ضئيلة، كما جاء في تقريركم البارحة 12.5% هو الذي كاين كتعليم عمومي عام و62% هو تقليدي، مع الأسف احنا ما شي ضد التقليدي، ولكن أن كاين فأماكن لا تشرف أن يكون فيها الطفل، لأن الطفل في حاجة إلى اكتساب المهارات وليس إلى التعلم، يعني عبارة عن كراجات.

كذلك هناك التعليم الخصوصي بواحد النسبة مهمة جدا التي هي 26%، احنا بغينا تعميم التعليم الأولي العمومي بمواصفات كبيرة.

الحمد لله، الآن كاين ورش، أطلب من الجماعات الترابية بمختلف مستوياتها خاصة الجماعات ومجالس العمالات والأقاليم أن تساهم في هذا الورش، خاصة أن القوانين التنظيمية المؤطرة لها تعطيها هذه الصلاحية.

أطلب بأن تكون هناك اتفاقيات شراكة ما بينكم وما بين هذه الجماعات الترابية من أجل الرقي بهذا القطاع، خاصة أن-كما ذكرت- أن الكثير من التجارب التي نجحت اعتمدت على التعليم الأولي.

الآن لدينا أمل فيكم عندكم إطلاع- وأنتم ابن الدار- على القطاع، أن يكون هذا الإصلاح وأن يبدأ الإصلاح الفعلي في إطار التعميم، كاين 2027 تنتمناو أن نوصولها قبل من 27.

في الأخير، أريد أن أشيد برجال السلطة، بقوات الأمن التي تعاملت باحترافية كبيرة مع احتجاجات التلاميذ التي شهدتها، والتي دبرتها باحترافية كبيرة ودون أذى حتى عادت التلاميذ إلى مدارسها.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار الرد على التعقيب، السيد الوزير تفضل، فيما تبقى لك من

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

في البداية، أريد أن أشكركم على هذا السؤال الجوهري، ونحن بصدد تنزيل تعميم هذا التعليم الأولي.

التعليم الأولي بالنسبة للمنظومة هو المدخل الحقيقي لإصلاح المدرسة المغربية والحد من الهدر المدرسي وتيسير النجاح المدرسي.

الوزارة دارت من هاذ التعليم الأولي أحد الأوراش ذات الأولوية تنفيذيا لتوجهات لصاحب الجلالة.

صاحب الجلالة نصره الله في خطاب العرش دعا إلى النهوض بهاذ التعليم الأولي وتعميم التعليم الأولي، نظمنا واحد اليوم وطني 18 يوليوز تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، التي سطرنا فيه واحد البرنامج جد طموح لتنزيل هذا التعميم، اليوم شرعنا في هذا التعميم منذ هذا الدخول المدرسي بإحداث واحد العدد ديال الأقسام (4000 قسم)، والتمدرس ديال 100000 طفل، اليوم عندنا و1.400.000 طفل في سن التمدرس في مستوى التعليم الأولي يعني 700.000 في المنظومة و700.000 خارج المنظومة، سطرنا كأفق 2027، 2028 لبلوغ هاذ التعميم للفئة العمرية 4، 5 سنوات.

بعد التعميم ديال هاذ الفئة العمرية غادي ننتقلو ل3 سنوات، وإن شاء الله، في إطار ميزانية 2019 أيضا هناك واحد الأعداد جد هائلة ومهمة التي غادي نباشرو التمدرس.

أنجزنا واحد الإطار منهجي وطني الذي غادي يوطر هاذ العملية، لأن الوزارة ستتابع هذا المشروع، ستقيم هذا المشروع وستنسق هذا المشروع.

هاذ الإطار المرجعي فيه المقاربة البيداغوجية، فيه تأهيل الفضاءات، وفيه أيضا تكوين المربين، باش يمكن لنا نزلو واحد المعايير ديال الجودة ونعممو هاذ التعليم على المستوى الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين العبادي:

السيد الرئيس،

الوقت.

### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

أريد فقط أن أضيف بأن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أيضا هي منخرطة في هذا الورش الوطني، إذ سيتم إعداد وتأهيل وإحداث 15.000 حجرة على المستوى القروي، باش يمكن لنا نعطيو واحد التمييز إيجابي للمجال القروي.

ثانيا، عقد شراكات جديدة مع واحد العدد ديال المؤسسات الخاصة والمؤسسات العمومية. اليوم عندنا، الحمد لله، واحد شراكات مع المكتب الشريف للفوسفات، مؤسسات أخرى اللي تتعمل في هاذ الميدان، واللي أيضا مكنتنا باش نفتحو واحد العدد ديال الحجرات.

الإلزامية، بعد التعميم إن شاء الله، وبعد المصادقة على القانون الإطار، سيتم الإلزامية من 4 سنوات حتى ل 16 سنة، وسوف نعدل قانون الإلزامية 04.00 باش يولي التعليم الأولي مندمج في المنظومة التربوية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه، واقع التعليم الخصوصي بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل الرئيس.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

الأخوات، الإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما تعلمون، يشكل التعليم الخصوصي شريكا استراتيجيا وأساسيا للدولة في تقديم العرض التربوي، لكن رغم أهميته يعرف تجاوزات واختلالات تؤرق كاهل الأسر المغربية.

بناء عليه، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هو تقييمكم لواقع التعليم الخصوصي؟

ما هي إستراتيجيتكم لمعالجة اختلالاته؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم،

التعليم المدرسي الخصوصي هو مكون من مكونات المدرسة المغربية، هو امتداد للتعليم العمومي، واليوم الحمد لله، هاذ التعليم الخصوصي لا يعارض بتاتا التعليم العمومي، يبلغ عدد المتدربين في هاذ التعليم تقريبا 970 ألف تلميذ وتلميذة. ويشكل نسبة 14% من مجموع المتدربين، عدد المؤسسات الخصوصية هي 5380 مؤسسة، ويبلغ عدد المدرسين والمدرسات 60 ألف أستاذة وأستاذ، يستقطب سلك التعليم الابتدائي لوحده أكثر من 73% بين المنظومة الإعدادية والتأهيلي، أكثر من 48% هما مؤسسات في الشريط الممتد بين القنيطرة والجديدة، باقي المؤسسات موزعة على مجموع التراب الوطني وأساسا بالمدن.

هاذ السؤال أجبت عنه مرارا وسابقا، القانون 06.00 لا يمنح للوزارة الإمكانية لتقنين هاذ التعليم.

اليوم عندنا واحد الفرصة مهمة هو القانون الإطار، القانون الإطار اللي غادي يفتح لنا المجال ديال تعديل قانون 06.00 اللي غيمكنا باش نراجعو هاذ القضية ديال الأئمة، وديال واحد العدد ديال المواصفات ديال التعليم الخصوصي. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

كما جيتو في الكلمة ديالكم السيد الوزير، كنهضرو على واحد الكم هائل ديال 14% ديال المدارس الخصوصية اللي في الحقيقة هي عندها علاقة بالمدارس العمومية، وهي كتكامل بعضها، إلا أنه كما نعرفو واحد الشريحة مهمة جدا وبالخصوص من الإخوان والأخوات اللي عندهم دخل متوسط اللي كيولوجو الوليدات ديالهم لهاذ المسألة، وبالتالي هاذ الشيء كينعكس على حتى الآباء والأمهات ولا الجيوب ديال هاذ الفئة المتوسطة اللي كنجاولو ما أمكن أنها تبقى في هاذ المستوى هذا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه، كيفية النهوض بالجامعة المغربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالنا، السيد الوزير، هو وضعية الجامعة اليوم تحتاج إلى مجهود، تحتاج إلى إعادة النظر في مجموعة من القضايا، لذلك نريد منكم أن تعطينا ماذا تفعل الوزارة، ماذا عملت وماذا تتوقع أن تفعل في المستقبل للنهوض بأوضاع الجامعة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

الجامعة المغربية لعبت واحد الدور جد مهم وريادي منذ تأسيسها هاذي أكثر من 60 سنة، وكانت لها واحد الدور ديال تكوين النخب ديال الدولة من سياسيين، من مهندسين، من أطباء، وأيضا لعبت واحد الدور كبير في مغربة التعليم العالي، وكانت عندها واحد الوظيفة مهمة وجد شريفة.

اليوم هاذ الجامعة عرفت واحد التحولات، ولا بد من هاذ التحولات كي تتأقلم مع محيطها وتطور نفسها، ولا سيما بعد اعتماد الميثاق الوطني لإصلاح منظومة التربية والتكوين واعتماد القانون 01.00 سنة 2000، هاذ التحول مكنها باش تكون عندها واحد السياسة تعليمية تربية وواحد العرض تربوي جد غني وواحد برامج البحث العلمي والابتكار اللي اليوم، الحمد لله، مكنها باش تصنف عالميا، اليوم واحد العدد من الجامعات المغربية محمد الخامس، القاضي عياض، سيدي محمد بن عبد الله، محمد الأول بوجدة تمكنا باش يبانو ويظهرو في التصنيف العالمي ديال شنغهاي وديال (Times Higher Education) فواحد العدد ديال المجالات.

اليوم الدور ديالها هو خاص تزيد تنوع العرض التربوي حتى تمكن من الشباب باش يولجوسوق الشغل بواحد الكفاءات وبواحد المهارات

السيد الوزير، إلى كانت هاذ المسألة ديال هاذ المكون اللي هو مكون أساسي ديال المدرسة الخصوصية، كنعرف السيد الوزير، بأن المفتشية ديالكم وقفت على عدة اختلالات، ربما 100% في المسألة الإدارية، وتقريبا 76% بيذاغوجية، وبالتالي هاذ المسألة هاذ ماشي مسألة سهلة، وهذا تابع لكم السيد الوزير، كنتنموكما قلت أنه هاذ قانون الإطار أنه يتغير هاذ القانون هاذ والقانون التنظيمي ديال هاذ المدارس، ويمكن يجاوب على الإشكاليات اللي الناس كتسناها بفاغ الصبر، لأن واحد عندو جوج ولا ثلاثة ديال الوليدات باش يخلص واحد الأثمنة هي جد مبالغ فيها بعض الأحيان في بعض المدارس، في حين أنه كيتلقو عندو مشاكل كثيرة، باش يكون في واحد المدرسة اللي هي كتعمل على البيداغوجية اللي خدامة بها المدرسة العمومية هاذ واحد.

ثانيا، المسألة ديال التأمين، واحد الارتفاع صاروخي اللي في الحقيقة الناس كتسائل علاش؟ وهذا ميمكنش أن المجال مفتوح والإخوان يبقاو غادين بهاذ الشكل هكذا بدون حسيب ولا رقيب، لا بد السيد الوزير هذه مسألة تابعة لكم ورغم أنه الأسئلة كتكرر وكتعاود، لأنه هاذ الشئ الناس راه رهقها، وبالتالي راه عندكم واحد النصيب ديال المسؤولية فيها السيد الوزير، اللي لا بد أنكم توقفو عليها وتوقفو على هاذ الاختلالات اللي كاينين الإدارية والبيداغوجية.

والطلب ديال الناس كلهم هو هاذ الناس لا بد يكون عندهم واحد السقف اللي يمكن يشمل جميع هاذ المدارس.

احنا كنشكروهم أنهم هاذ المبادرة هاذي هي مسألة معاونة المدرسة العمومية، ولكن ما خاصهمش ينتاهزو الفرصة ويديرو الأثمنة اللي بغاؤ.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

غير بغيت نذكر بأن تحديد رسوم التسجيل والواجبات هي بناء على الخدمات التي تقدمها هاذ المؤسسات، والعائلات كيختارو المؤسسات اللي يولجوها حسب الإمكانيات ديالهم، ولكن بحال اللي قلت لكم كنواعدكم بأن في إطار مراجعة القانون 06.00 سيتم تضيء هاذ المؤسسات حسب هاذ الخدمات، إن شاء الله، وضبط هاذ الأسعار باش ما تكونش أسعار غير معقولة.

شكرا.

قائمة الذات تهتم بالبحث العلمي، والإشكال ليس هناك ربط، كإين في الجامعة ابتكار وإبداع، لكن ليس هناك ربط مع المقولة الوطنية ومع سوق الشغل.

كذلك الجامعة والثورة الصناعية الرابعة، الثورة الصناعية الرابعة اليوم هي التي تقود العالم، ونحن الجامعة هي الباب، هي المدخل هي المكان الذي يجب أن تكون فيه هاذ التحولات التي تنبغيوها التحولات الرقمية، العالم أصبح رقمي، ونحن مازلنا قائمين على الاستهلاك.

المسألة الثالثة، بعجالة، نريد أن نخرج جامعتنا من الشبهة والشبهات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

السؤال جد مهم والحديث طويل، وخاصنا متسع من الوقت باش يمكن لنا هذا، لكن غير اللي بغيت نتطرق لو هو مسألة الحكامة هي الأساسية في النهوض بهذه الجامعة المغربية.

اليوم الجامعة هي مؤسسة عمومية، ذات طابع إداري.

هاذ الإطار هذا ما تيسمخ لهاش باش تحرر ويمكن لها تنجز واحد العدد ديال الأمور، لهذا احنا بصدد دراسة هذا الإطار لنقترح واحد الإطار محفز..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه، وضعية قطاع التعليم بالمناطق الجبلية، الكلمة للسيد المستشار من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

#### المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

المناطق الجبلية كتعيش صعوبات كبيرة في الولوج إلى التعليم، خصوصا في صفوف الإناث بالنظر إلى وعورة تلك المناطق وافتقارها إلى المسالك الطرقية، والتي من شأنها تقرب هذه الخدمة للسكان، نموذج جهة بني ملال - خنيفرة وجهة درعة - تافيلالت.

اللي كتمكنهم باش يولجوا لهاذ سوق الشغل، أيضا النهوض بالبحث العلمي والابتكار، حتى يكون هاذ البحث العلمي بحث منتج ويكون عندو واحد الأثر على الاقتصاد الوطني وعلى التنمية الاجتماعية، كل هذا لا يمكن أن نحققه إلا بتسيخ الاستقلالية الحقيقية للجامعة، هاذ الاستقلالية اللي كتعتمد على التعاقد، التعاقد بين السلطة الحكومية وبين الجامعة حتى نحرر الطاقة ديال الجامعة ونؤهلها ونمكنها من إنجاز واحد الأوراش ذات الأهمية لا على المستوى الوطني ولا على المستوى الدولي.

اليوم الحمد لله واحد العدد ديال الجامعات عندهم واحد الصيت وواحد الإشعاع دولي جد مهم.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار الرد على التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا احنا لا يمكن إنكار أن الدولة المغربية بذلت مجهود كبير، والجامعة المغربية والناس اللي بناو الجامعة المغربية مازالت أسمائهم مذكورة ومحفورة في التاريخ، لكن نريد الأفضل لبلدنا، كإين مجهود مالي، كإين مجهود بشري، كإين مجهود ديال البنيات، لكن نريد الأفضل.

صحيح، لا يمكن أن نتدارك الفجوة بيننا وبين الدول المتقدمة، لأنه كل واحد عندو تراكماته وعندو تاريخه، لكن نريد أن نبني مسارنا الخاص، مسارنا على الهوية المتعددة، على المشترك الإنساني ديال البشرية لتتمكن من معالجة الأعطاب القائمة هي اللي تتعرقل التطور المرغوب ديال الجامعة المغربية.

يمكن نتذاكرو على فوارق الولوج إلى مؤسسات التعليم العالي، ملي تنشوفو المؤسسات ذات الاستقطاب اللا محدود فهي ليس لإنتاج المعرفة، ولكن فقط ليجد هؤلاء الطلاب ملجأ مؤقتا، وحتى اللي يصيب هاذ الملجأ المؤقت يغادره في هدر جامعي يصل إلى حوالي 60%، كذلك اللي ياخذ الإجازة لن توصله إلى سوق الشغل والماستر اللي تيوصل لو قليل، وحتى المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود فيها عائقين أساسيين، فيها المعدلات المرتفعة ديال البكالوريا وفيها نوعية شهادة البكالوريا المقبولة.

كذلك الجامعة المغربية وعالم المعرفة، هناك فجوة حقيقية، كيف تكون الجامعة مشتل للمعرفة؟ مشتل للمعرفة أولا تبدأ من توفير الشروط الذاتية والموضوعية لإنتاج المعرفة من خلال ميزانية للبحث العلمي، من خلال توفير شروط للباحثين، من خلال واحد المؤسسات

بخلق واحد العدد ديال الداخليات حتى يوفرو التمدرس لهذه الفتيات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد لحس أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تذاكرنا بما يكفي يوم أمس وبشكل مطول من العاشرة صباحا إلى العاشرة ليلا بمناسبة مناقشة الميزانية الفرعية لوزارتكم حيث وقفنا على جميع التحديات والإكراهات التي تعوق تطور منظومتنا التعليمية بشقيها، حيث يبقى التعليم في بلادنا قضية وطنية ذات أولوية بعد قضية الصحراء المغربية، لأن إصلاح الاختلالات الحقيقية الحالية مرتبط بدرجة إصلاح هذه المنظومة خصوصا المعضلات الاجتماعية.

السيد الوزير، ضعف خدمات التعليم بالعالم القروي والمناطق الجبلية هو الموضوع المحوري في سؤالنا، حيث يقتضي من ذلك تظافر الجهود وإبعاد القطاع من تسييسه وإرساء منظومة تعليمية عادلة تتوجه إلى مناطق الخصاص، على الخصوص جهة درعة-تافيلالت بني ملال، جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، جهة الشرق، وفاس ومكناس، في هذا الإطار نؤكد أن الهدر المدرسي بالجهة مرتفع جدا خصوصا في فئة الإناث الإطعام المدرسي ذكرتو السيد الوزير، عندنا في تنغير هادي 6 سنين ما كاينش كاع، ما كاينش عندنا ما نعرف علاش هاد تنغير مقصية من هذا البرنامج، ما كاينش عندنا المطعم وتقدر تغيطو لتغير وغادي يجاوبوكم، غير متوفر بالشكل الكافي الحجرات المدرسية مهترئة، غياب المكتبات والبنيات الأساسية كالمراحيض، غياب الأمن، تقادم السكن، بالإضافة إلى نقص دور الطالبات.

المدرسة ديال الرحل خاصهم يعرفو المغاربة راه عندنا في جهة درعة-تافيلالت نسبة كبيرة من الرحل لا يعرفون للتمدرس سبيلا، عندنا أولادنا اللي تيرعاو الإبل والأغنام ما تيقراوشي، ما كاينش يعني اللي تيفكر فيهم، يعني عندنا في آيت خباش وعندنا لمسميرو عندنا في صغرو وعندنا يعني في جل المناطق ديال المنطقة ديالنا، وعندنا في فزو، يعني الحدود الجزائرية يعني بجهة أنيف، يعني هاذ الأولاد هاذوما ذنهم أنهم ما تيقراوشي، السيد الوزير؟ راه عندنا الرحل اللي تيعطيوكم اللحم ديال الإبل واللحم ديال الغنم واللبن ديال الإبل، هاذ الأولاد راه ما تيقراوش، السيد الوزير.

عوامل كلها تعوق تطور المنظومة التربوية في جهة درعة-تافيلالت، السيد الوزير، شساعة جهة درعة-تافيلالت وموقعها وتشتت طلابها بين أكادير، خاصنا الجامعة بإقليم تنغير، راه أولادنا مشتتين في الجامعات

السيد الوزير المحترم، أشنو هما الحلول الممكنة لتحسين ولوج التعليم للسكان الجبلية؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

غير بغيت نذكر بأن منظومة التربية والتكوين بالوسط القروي والمناطق الجبلية هي من إحدى أولويات الوزارة، اعتبارا للتحديات الكبرى التي يعرفها هذا الوسط والمرتبطة أساسا بمجموعة من المعوقات السوسيو اقتصادية.

واحد العدد ديال الإنجازات تمت، واحد العدد ديال الإحداثيات من المؤسسات من الداخليات، من مدارس جماعية، ولكن المناطق الجبلية هي أكثر ضرر بالنسبة للمجال القروي، اليوم عندنا تقريبا واحد 4000 مؤسسة، جل هذه المؤسسات هما فرعيات، 3700 فرعية وواحد 300 مؤسسة مستقلة، هذه الفرعيات كيعانيون من واحد العدد ديال الإكراهات بدون تسييج، بدون صرف صحي، واحد العدد ديال الإكراهات.

كاين اليوم واحد العدد ديال البرامج، ولا سيما برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية اللي أيضا الوزارة استعملته باش يمكن تحفز التمدرس على المستوى ديال المناطق الجبلية، كان واحد العملية مهمة هي ديال تأهيل واحد العدد ديال هذه المؤسسات الفرعية، إما بالقضاء على المفكك وبناء حجرات أخرى، إما بربط وتزويد هذه الوحدات المدرسية بالكهرباء والماء الصالح للشرب، إما بربط هذه المدارس بشبكة الصرف الصحي، التدفئة، أريد هنا أن أتطرق لهذه التدفئة لأن كان تم القيام بواحد الإجراءات استباقية من أجل توفير حطب التدفئة لهذه المناطق الجبلية، لأن كيف تتعرفوا السنة المنصرمة كانت هذه المناطق عرف واحد المشاكل كبيرة وتقطعت المدرسة واحد الأسابيع، لكن الحمد لله من بعد تداركنا ورجعنا الأمور لوضعها.

حقيقة هذه المناطق خاصنا لا بد نأهلوها وخاصنا نقربو المدرسة من هذه الساكنة ولا سيما اليوم جل المدارس اللي في هذه المناطق الجبلية هما المدارس الابتدائية، المدارس الإعدادية كيكونو بعيدين شوية، وأيضا وضع الفتاة القروية، إذا ما قريناش هذه المدارس الإعدادية هاذ الإعداديات لهاذ المناطق الجبلية كتتحرم هذه الفتاة القروية من المدرسة، ولهذا واحد العدد ديال الجمعيات ديال المجتمع المدني قاموا

تعمم الداخليات، اترمقزمن الهدر المدرسي، ولكن كحكومة حاليا 2 مسائل اللي سهل عليه الزيادة في الأسعار ولا تبدل الساعة.

تنميت إغودان للسيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على طرحكم هذا السؤال المهم.

غير بغيت نذكر بأن تنفيذنا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة في خطاب العرش 29 يوليوز، أيضا دعا الحكومة على إعطاء واحد الدفعة كبيرة لبرامج دعم الحماية الاجتماعية ومنهم وفي الصدارة هو برنامج "تيسير".

كيف تتعرفو برنامج "تيسير" في الأول ديالو كان كيعتمد على الاستهداف الجغرافي، هذا الاستهداف الجغرافي خلق واحد الإشكال كبير بالنسبة للجماعات القروية، كتلقى جماعة قرب جماعة، الجماعة كاملة كتستفيد لأن تستجيب للمعايير، المعايير اللي تم التحديد ديالهم، ديال مستوى نسب الفقر 30%، نسب الهدر، وأيضا واش الجماعة في التقسيم ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

هذا الاستهداف الجغرافي أقصى واحد العدد ديال العائلات معوزة في جماعات غنية، ولهذا وصلنا ل 700 ألف مستفيد بعد أكثر من 10 سنوات.

اليوم الحمد لله بعد التعليمات السامية تم توسيع قاعدة المستفيدين، والمعايير اللي تم الاعتماد ديالو مع القطاعات الحكومية الأخرى، وزارة المالية ووزارة الداخلية، هو اعتماد حاملي بطاقة "الراميد"، ريثما يخرج السجل الاجتماعي الموحد اللي غادي يحل لنا المشكل ديال هذا الاستهداف.

مرينا من 700 ألف إلى 2 مليون و100 ألف مستفيد، أي واحد المبلغ مالي اللي تم هو من 630 مليون درهم إلى 2 مليار و100 مليون درهم، واحد المجهود كبير باش يمكن هاذ العائلات يستفدو.

شكون هما هذه المجالات اللي غادي يستافدو؟ هو المجال القروي، على المستوى الابتدائي والإعدادي، والمجال الحضري أيضا على المستوى ديال الإعدادي، لماذا؟ لأن الهدر المدرسي فين عندنا، عندنا في الإعدادي 12%، حضري وقروي، وعندنا في القروي 5.7% بالنسبة للابتدائي، الابتدائي الحضري غير معني، لأن نسبة الهدر لا يتجاوز 1%.

في المغرب ومحرومين، وكاين التمييز وتضربروهم وكاين التعنيف.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير باقي لكم خمسة ثواني إلى بغيتو تعقبو. شكرا.

إذن، ننتقلو إلى السؤال الخامس وموضوعه، إقصاء العديد من الأسر المعوزة ببعض الأقاليم والجهات من الاستفادة من برنامج تيسير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلي السيدة المستشارة.

### المستشارة السيدة فاطمة عميري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما نزوالك قطاع برنامج تيسير، الحمد لله، تيتعاون الفقراء المغرب، ارتشجع التمدرس، ارسنخفض الهدر المدرسي، استنتشن كجهة درعة تافيلالت جهة فقيرة من داخل 12 جهة متقدمة، خاصة إقليم زاكورة ألاندغور بعض الجماعات ارسنغاد البرنامج تيسير إذ جماعات فقيرة جدا، إندن منطقة جبلية كجماعة أفلاندر، جماعة أولاد يحيى، جماعة تاكنيت، جماعة تافتشنا، غادي يستافدو في هاذ الحصة، ولكن السيد الوزير عرضت عليهم بطاقة راميد، واش بطاقة راميد اللي غادي يبين لكم فينا هي فقير.

إقليم زاكورة السيد الوزير، هي فقيرة عامة، سواء جماعة، سواء بلدية، السيد الوزير أش غادي دير بأصحاب الضمان الاجتماعي خدامين في الشركات ودبا خارجين، واش ما من حقهم يستافدو، أش غادي دير للموظفين تكان 3000 درهم، 3000 درهم ديال من؟ ديال الكراء، ديال المعيشة، ديال باش يقري اولادو.

السيد الوزير، غديون الطلب أتعمم إقليم زاكورة بالطريقة انتعمت الجماعات ادغزرين برنامج تيسير، السيد الوزير، أرونين تاردكون الطلب أتعمم النقل المدرسي أتسول الغورنغ بعض التلاميذ إذ تونقل السري، سولغورنغ بعض التلاميذ إذ تونقل المطور التريبورتور بوكراط العجلات إنكل القرن 2018/21 من يتحمل المسؤولية لهذه الأطفال؟

السيد الوزير، سولغورنغ التلاميذ إن 6 سنين يقران في التحضيري إذتون 3 كيلومتر صداغ يحمل الصاك 5 كيلو، السيد الوزير، سولغورنغ التلاميذ عوض أيكشم 6 سنين إقيم 7 سنين، ما هي الأسباب الإهمال في النقل المدرسي؟

السيد الوزير، خصها تعمم النقل المدرسي لجهة درعة-تافيلالت،



وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار المادة 112 غادي نرفعو الجلسة لمدة 10 دقائق لأداء صلاة العصر، 10 دقائق.

(تم رفع الجلسة لمدة 10 دقائق لأداء صلاة العصر)

### السيد رئيس الجلسة:

نستأنف أشغال هذه الجلسة.

من فضلكم، السؤال السادس موضوعه، مراجعة القانون الأساسي لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

### المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

احنا، السيد الوزير، اليوم كنتطرحو عليك هاذ السؤال، على أساس أن نعرف أشنو هو المصير وأشنو هو المآل ديال المشتغلين والعاملين في قطاع التكوين المهني؟

وأنتم تعرفو السيد الوزير ونعرف جميعا بأن صاحب الجلالة اليوم كيعطي أهمية خاصة للتكوين المهني، بلادنا اليوم كتعتبر بأن القطاع ديال التكوين المهني هو من أهم القطاعات القادرة على خلق التغيير في بلدنا.

ولكن مع ذلك كنشوفو، السيد الوزير، بأنه هاذ الأطر المشتغلة في هذا القطاع لا زالت تعاني الأمرين على مستويات متعددة، ولعل أهم إشكال اللي كتعاني منو هاذ الفئة هو أنهم لحد الآن مازال كيشتاغلوني في إطار قانون خاص ببناء على بروتوكول اتفاق كان من 2011، واللي تم الوعد فيه باش غادي يكون القانون الأساسي لحد الآن مازال ما بانش.

نسألکم، السيد الوزير، واش هاذ القانون غادي يشوف النور أولا مزال؟ وما هي الإجراءات التي ستخوذونها في هذا الاتجاه؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أريد في البداية الإشارة أن مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، قد اعتمد منذ سنة 2003 نظام أساسي جديد في تدبير موارده البشرية، وبأثر رجعي ابتداء من شتنبر 2002، من 2003 وهو كاي هاذ النظام الأساسي ماشي..

وقد جاء هذا القانون لسد ثغرات النظام القديم المرتبط مباشرة بنظام الوظيفة العمومية، وذلك من خلال تطوير نسق المسار المهني من حيث نظام الترتي وتحسين الأجور وتعميم أجرة الشهر 13 وإحداث نظام تعويضات محفز.

من جملة الامتيازات التي سنها هاذ النظام الأساسي المعمول به حاليا بمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، هو توحيد الإطار وعقلنة التسيير، حيث تمت إعادة ترتيب جميع المستخدمين في ثلاث فئات عوض 26 فئة آنذاك، فئة المسيرين والتقنيين البيداغوجيين، وفئة المكونين وفئة الدعم والمساندة.

التطور أيضا السريع للمسار المهني، تحسين الأجور حيث بلغت الزيادة في الأجور معدل أقصاه وصل لـ 90%.

هذا وقد عرف هذا النظام الأساسي الحالي مستخدمي مكتب التكوين المهني منذ دخوله حيز التنفيذ سبعة ديال التعديلات، طالت عدد من بنوده وذلك من أجل:

أولا، تجاوز بعض الإشكالات المرتبطة بتفعيل بعض مقتضياته؛

تفعيل بعض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والتي استفاد منها مستخدمو المكتب كترقية استثنائية؛

والاستفادة من نتائج الحوار الاجتماعي كحذف السلالم من واحد إلى أربعة.

التعديلات المرتقبة كيف جاء على لسانكم، وهذا طلب من الشغيلة هو من 2015 كان توصل المكتب بمشروع تعديل، كهم هاذ التعديل 19 بند من أصل 96، أي حوالي تقريبا واحد 20%.

غير أنه بعد الدراسة تبين أن الكلفة المالية لهاذ التعديلات، لهاذ المشروع هي جد باهظة، لهذا تم الإحالة ديال هاذ التعديلات للجان المختصة، واليوم المكتب هو في طور دراسة هاذ التعديلات، وإن شاء الله غادي نوصلو نهار 14 المقبل غادي يكون عندنا واحد مجلس الإدارة، وغنشيرو لهاذ النقطة هاذ حتى إن شاء الله نستجيبو لهاذ الشغيلة ونرتاقبو بالمستوى الإداري ديال هاذ الفئة هاذ.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس، تفضل.

**المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي:**

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على جوابكم، والذي في الحقيقة لم يعطينا الصورة الحقيقية التي كنا ننتسناؤها على هاذ التعديلات هاذي وقتاش غادي تشد الطريق ديالها؟

أولا، كيبان لنا من خلال الجواب ديالكم السيد الوزير، بأن هاذ التعديلات هاذي سوف لن ترى النور، بناء على أساس أن التكلفة ديالها هي تكلفة ليست في الطاقة.

ونحن نرى، السيد الوزير، بأن هاذ الفئة هاذ تعاني منذ ذاك الوقت وهي في انتظار، في انتظار هاذ التعديلات اللي غادي يمكن تغير من الأحوال ديالها، خصوصا وأن هاذ التعديلات مع كامل الأسف اللي كانت خاصها تبني على مجموعة من المقترضات اللي كيستفدو منها باقي الموظفين ديال القطاعات المتعددة، وهذا كان تم الاتفاق عليه، واتفقت عليه الشغيلة التكوينية مع القطاع المعني.

ولكن مع كامل الأسف كنشوفو السيد الوزير، أن هاذ الفئة احنا كنطلبو منكم أنكم تعطيوها الأهمية اللي كنعطيوها لهم في بلادنا لقطاع التكوين المهني.

هاذ الفئة اليوم مازال عندها مشاكل، السيد الوزير، في الترقية، رغم أنكم قلتهم خديتو بما تم الاتفاق عليه، مازال كايينة مشاكل في الترقية، مازال ما مطبقاش النتائج ديال الحوار الاجتماعي اللي طبقت على باقي القطاعات الأخرى، مازال هاذ الناس عندهم مشكل في التنصيب على المهام، مازال باقية المهام غير واضحة داخل هاذ القطاع هذا، بالنسبة سواء الإداريين أو الذين يعملون في إطار التكوين، زائد أن الناس مازال كيعانيو واحد المجموعة ديال الفئات كالمهندسين والدكاترة، مازال الوضعية ديالهم غير واضحة، السيد الوزير، ناهيك على بعض القضايا الأخرى اللي خاصكم تطلبوها كذلك باش يكون عندنا تكوين مهني في بلادنا محترم ومقدر، لا يعقل أن هاذ الفئة ما زال كتعاني فيما يتعلق بالصندوق ديال التقاعد اللي هو (RCAR) واللي البعض منهم تخرج اليوم في التقاعد ديالو في حدود 40%، لا يمكن السيد الوزير، باش يبقاو في هاذ الإطار وما كاييناش إمكانية باش يشوفو الإمكانيات، وما مفتوحش لهم الباب للتقاعد التكميلي، زائد قضايا أخرى، السيد الوزير، وأن تكون هناك التفاتة حقيقية لهذه الفئة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا.

باقي لكم 27 ثانية إلى بغيتو تفضلو السيد الوزير.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:**

هاذ التعديلات السيد المستشار، ها هي عندي كاملة مرصودة اللي بغيت نعبر عليه اليوم هي بأن الحمد لله العزيمة كايينة باش ناخذو على عاتقنا هذه الاقتراحات ونشتغلو عليها.

لهذا إن شاء الله من بعد هاذ مجلس الإدارة وغادي يكون مناسبة لنا باش نتطرقولهاذ العدد ديال الأمور، أن نوافيكم باش فين وصلنا وأشنو القدرة على الاستجابة لهاذ التعديلات كاملة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الموالي والموجه لقطاع الصحة وموضوعه، واقع المختبرات التابعة للمستشفيات العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد الإلاه المباحري**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، يعاني المواطنون من تردي الخدمات المقدمة من طرف المختبرات التابعة للمستشفيات العمومية، وهو ما كشف عنه آخر تقرير أنجزته وزارة الصحة بتعاون مع منظمات الصحة العالمية حول تقييم نظام الصحة العمومية ببلادنا.

وتأسيسا عليه نسايلكم، السيد الوزير، عن إستراتيجيات الحكومة لتأهيل هذه المختبرات، سواء من حيث التجهيزات والموارد البشرية؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد أناس الدكالي، وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

سؤالكم مهم وفي قلب السياسة ديالنا، اليوم لتأهيل العرض الصحي والمختبرات ديال التحاليل الطبية ومختبرات ديال الصحة العمومية

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الإلاه المهاجري:

شكرا السيد الرئيس.

هو فالحقيقة التقريرها هو كامل هنا عندي، ولكن أنت قلتية كامل تقريبا، قلت كاع هذا، أنتم كوزارة كتعرفوهاذ الشي، يعني واحنا أشنو خليتولنا ما نقولو ما زال، أنتم وزارة وصية كتعرفوهاذ الإشكال اللي عندكم فالقطاع.

السيد الوزير، كلنا كنعرفو أن المستشفى يكون عندنا 100 طبيب ولكن إلى ما عندوش الآليات باش يشتغل راه بحال إلى ما كايين، الوجود ديالو بحال عدم الوجود ديالو، لأن أي مريض باش نشخصوله المرض اللي عندو خاصنا يا إما يدير تحليلات، يا إما يدير راديو، منين كيمشي هاذ المريض يوصل لهاذ (l'étape) هاذي، لأن ما يمكنش الطبيب غادي يجي يحط عليك يديه ويقول لك ويكتب ليك الدواء، راه غير يكذب عليك، إلى ما مشيتي درتي تحليلات أو لا درتي راديو باش يعرف يشخص المرض ديالك، هاذ المريض ملي كيمشي للراديو، يا إما بقدره قادر دائما الأغلبية ديال المستشفيات الراديويات (en panne)، كيمشي يدير التحليلة كيقى..

كايين بعض المختبرات، السيد الوزير، ذيك القارورة باش كيتحيد الدم، القارورة اللي متسواش شحال غادي تسوى؟ ما كيلقوهاش في بعض المختبرات، ما كيناش باش يحيد لك الدم ما كتلقاش، ما كيناش.

ونفرضو أن بعض المختبرات في بعض المستشفيات كتدير بعض التحليلات، وكايين التحليلات اللي هي بسيطة، ورغم هاذ الشي كتدي التحليلات للطبيب، وهذالك الطبيب كايين بعض الأطباء سامحهم الله منين كتدي لهم هاذوك التحليلات كيقول لك أودي هاذ التحليلات راه ما باينينش، ما أعطوناش واضح، سيردير التحليلات في مختبر على براء، كيفاش هاذ الإنسان بسيط عادي، عندو بطاقة راميد ولا ما عندوش غادي يمشي يدير التحليلة على براء 1500 درهم ولا 2000 درهم ولا 800 درهم، منين غيجيب هاذ الإمكانيات، وكيفرض عليك كيقول لك سيرديرها عند هاذ المختبر.

كايين حالة، السيد الوزير، اللي وخا خارجة على هذا، هاذ المختبرات ديال التحليلات اللي كيكونو عمومية، واش كايين شي مراقبة عليهم؟ واش كايين شي فرض؟ كتمشي للمختبر كتدي ليه ورقة ديال التحليلات أعطاهها لك الطبيب، مختبر كيعطيك ثمن ومختبر آخر كيعطيك ثمن، كل مختبر كيعطيك كيف ما بغى، غلاش واش ما يمكنش يكون واحد

بشكل عام، وتكلمتو على واحد الدراسة ونقول لكم بأن الإستراتيجية ديال التعاون ديال بلادنا مع منظمات الصحة العالمية في أفق 2021 كترتكز على تعزيز الوظائف الأساسية ديال الصحة العمومية والسلامة الصحية وتقليص عبء المرض والوفيات، علاوة على مواكبة دينامية الجهوية المتقدمة وتعزيز الحكامة في القطاع الصحي.

وفي هاذ الصدد، المخطط ديال 2025 كذلك واخذ هاذ البعد المرتبط بتحسين الحكامة ديال المختبرات الصحية والتقوية ديالها، لا فيما يتعلق بالمختبرات ديال الصحة العمومية ولا فيما يتعلق بالمختبرات ديال التحليل اللي تتكون داخل المستشفيات.

والدراسة اللي تكلمتو عليها تبين بأنه بينت حقيقة واحد المجموعة ديال الملاحظات، حيث أن التشخيص بين بأن هناك يعني ديال أوضاع المختبرات، أن هناك يعني ضعف في البنيات وفي التجهيزات، كذلك مسألة الموارد البشرية، لا كما ولا كيفا، من حيث الملائمة بين الموارد وبين المهام المطروحة عليها في هذه المختبرات، النقص ديال التكوين المهني كذلك، ضعف النظام ديال الجودة، عندنا واحد الدليل ديال الممارسات الجيدة الخاص بالتحليل البيولوجية، وكنطبقو على الخواص واليوم تنسعاو لتطبيقه ما أمكن بالنسبة للمختبرات العمومية.

بالنسبة لقله ديال التجهيزات فكان واحد المجهود في الثلاث سنوات الأخيرة، حيث تقريبا ميزانية ديال 132 مليون ديال الدرهم اللي شملت هاذ المختبرات، اللي اليوم تتقوم بحوالي 14 مليون ديال الفحص المختبري، لا بالنسبة للمستشفيات ولا بالنسبة للمراكز ديال التشخيص.

وهاذ التجهيزات اللي تكلمنا عليها يعني همت معدات ديال الفحص المخبري، الفحص الكيمياء للدم وآلية فحص خلايا الدم، فحص المناعة والفحوصات ديال السرطانات، وكذلك آليات ديال الفحص البكتيولوجي والطفيلي.

كما شمل هاذ الغلاف كذلك الهيئة ديال مجموعة المختبرات، ووزعت على كل المراكز الاستشفائية، وكان عندي الفرصة في الزيارات أني نشوف واحد المجموعة ديال المختبرات اللي تم مدها بمجموعة من الآليات الحديثة.

كيبقى بطبيعة الحال الموارد البشرية، عندنا واحد 109 ديال الموارد، فيهم 85 طبيب و24 صيدلي، إضافة إلى تقنيو المختبر اللي كيوصلو لحوالي 900، ويمكن نقولو ما كافي، ولكن على غرار المهن الأخرى والتخصصات الصحية الأخرى اللي عندنا فالوزارة.

التكوين المستمر هاذ السنة يعني ضاعفنا 3 ديال المرات الميزانية وغادي تهم كذلك هاذ المختبر، ويمكن نقول لكم بأنه على غرار المختبرات ديال علم الأوبئة والصحة ديال الوسط البيئي غنقومو بواحد الإستراتيجية تتعلق بالمختبرات ديال المستشفيات العمومية.

الولادة والوضع بعض المرات طبيعى، ويمكن يكون في (Le couloir) ما تقي المرأة توصل من الكولوار للغرفة ديال الولادة حتى يقدر يكون الوضع، وهاذ الشي راه معروف.

داخل المستشفى ما يمكن إلا يكون تكفل داخل المستشفى، قاعات الولادة متواجدة، على أية حال..

### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار الله يرضى عليك خلي الوزير يجاوب.

كان عندك الوقت، واش كان عندك الوقت، طرحت الأفكار ديالك وخلي الوزير يجاوب، تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير الصحة:

تنظن السيد المستشار عندو الوقت باش يعقب ويمكن لي نخليو الحكومة الوقت باش تعبر وتقول الأرقام.

معدل سجل وفيات الأمهات في السنوات الأخيرة، بحكم هاذ السياسة هاذي، يعني وصل إلى 72 حالة الوفاة لكل 100000 سنة 2018 عوض 112 يعني سنة 2010.

كذلك معدل وفيات المواليد انخفض بـ 60% بين 2018 و 2011، هناك ارتفاع ملموس للمؤشرات، 88% من النساء الحوامل اللي خضعن للمراقبة ديال الحمل، كانت 76% في 2011، 87% من الولادات تتكون في مؤسسات صحية، يعني راه 13% مازال تيولدو في الدور ديالهم، وبالتالي احنا غادين للقدام، لكن في 2011 كانت 73%، 21% أجريت لهم عملية قيصرية مقابل 12% سنة 2011.

الإجراءات الموابكة، فيما يتعلق يعني المستشفيات، فالولادة وما بعد الولادة، الرعاية هي مجانية، ثم كذلك في العالم القروي الخطة الصحية لتطور أو تنشيط الفرق المتنقلة والإدماج الجماعي مع نظام المستعجلات الإنجابية، توحيد سياسة الإعفاء من الدفع لجميع النساء الحوامل، هذه تكلمت عليها، والإعفاء كذلك من التحاليل البيولوجية الروتينية، ضمان النقل بين المؤسسات.

ثم كذلك ما قمنا به فيما يتعلق بإعادة النظر في أجور الحراسة والحراسة في المناطق القروية، الأطباء والقابلات، يتعلق كذلك بإعداد الموارد البشرية، وقتو غايبين، عندنا 2700 هاذ السنة ديال المناصب اللي موجهة للممرضات والممرضين والقابلات كذلك، اللي غادي تسد لنا الخصاص اللي يقدر يكون في بعض المستشفيات، إضافة إلى برنامج رعاية اللي تيكون فهاذ الموسم ديال البرد، واللي أعطينا فيه أولوية بالنسبة للصحة الإنجابية.

والآن احنا اليوم تنقومو بمسح وطني على مستوى 12 للمستشفيات جهوية فيما يتعلق بالجودة ديال الخدمات الصحية المقدمة للأم والطفل، ولما تخرج هاذ النتائج سنضع برنامجا لتحسين هاذ الجودة.

التحديد ديال الأسعار إكونو عارفينها وتكون مراقبة باش تكون القدرة ديال هاذك السيد اللي مشا يدوز.

والسيد الوزير، نبغي نختم، الوقت ما بقاش، نبغي نختم بهذا، راه عيب وعار، السيد الوزير، واحنا المغرب بغينا نوصلوه معرفت فين، وبغينا نجيبو السياح وكنديرو مؤتمرات وباقي النساء كيولدو فالمستشفيات ديالكم ف (les couloirs) راه صبيحة يوم الإثنين ولدات المرا مع 2 ديال الصباح ما لقاتش اللي يولدها وما لقاتش اللي يداويها، وولدوها العيلات ف (le couloir) ديال المستشفى، وهاذي راه كاينة في جميع مواقع التواصل الاجتماعي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

ما بقاش عندكم الوقت للإجابة على التعقيب.

نتنقل للسؤال الثاني، موضوعه ضعف الخدمات المقدمة بأقسام الولادة بمختلف مستشفيات المملكة والمراكز الصحية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

### المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعرف مراكز الولادة بالمغرب وخاصة في المدن الصغيرة والنائية واقعا مزريا، فضلا عن بعد العديد من المراكز عن التجمعات السكنية وضعف التجهيزات وقلة الموارد البشرية، وهو ما ينعكس على الحصيلة السنوية لوفيات الأمهات ومواليدهن في المغرب.

في هذا الصدد، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي ستخذونها لتحسين وضعية هذه المراكز وتجويد الخدمات المقدمة بها؟

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في بعض الحالات تيمكن يعطي واحد الصورة خاطئة على الوضع، خليتي نتكلم على الأرقام حول صحة الأم والطفل اللي هي محور أساسي في البرنامج الحكومي، واللي بلادنا حققت فيها مجموعة من النجاحات.

نتنقل للسؤال الثالث موضوعه تردي أوضاع قطاع الصحة، السؤال للفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع الصحي، ورغم توالي المخططات والاستراتيجيات المتوخاة منها لمعالجة الاختلالات بالقطاع، تبقى الخدمات الصحية دون المستوى المطلوب ولا تستوجب أي طموحات وانتظارات وتطلعات المواطنين والمواطنات.

بناء عليه نسائلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة لتحسين وتجويد الخدمات الصحية؟ ما هي الخطوط العريضة للمخطط الوطني للصحة 2025 المعول عليه لإصلاح المنظومة الصحية؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

أولا، عفوا إذا كان بيناتنا شي نقاش، احنا خاصنا نعترفو جميع بأن قطاع الصحة يعرف مشاكل، يعني الوزير لا يخفي ذلك.

ولكن اللي بغيت نقول هو أن هناك مجهودات قيمة كتدار منذ سنوات واللي خلات واحد المجموعة ديال المؤشرات الصحية تتحسن، وهاذ الشي باعتراف دولي، صافي هاذ الشي اللي بغيت نقول، يعني خاص كذلك واحد المقاربة علمية اللي مبنية على مؤشرات.

تكلمنا على صحة الأم والطفل، هناك واحد العدد ديال المجالات في الصحة اللي هي تتحسن، مثلا العرض الصحي، يعني اليوم واش بلادنا اليوم فيها 5 ديال المستشفيات جامعية وغادية ل 8 ماشي هي هاذي 30 عام اللي كانوا عندنا 2، بالتالي خاصنا هذه الأمور كلها نشوفوها كذلك نشوفو الإيجابيات فيها.

القطاع ديال الصحة هذه السنة كيصرف زيادة ديال الميزانية ديالو بأكثر من 10.4% يعني أكثر من 16 مليار و31 مليون، مما سيمكن من التسريع من الوتيرة ديال الاستثمارات والإنجازات ديال المستشفيات.

صعب أن نتكلم على مخطط 2025، وقلت بأنه في اللجنة يعني المعنية بالشؤون الاجتماعية يمكن أن يكون هناك عرض في الموضوع،

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

### المستشار السيد عبد الرحيم الكميبي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالك.

احنا ما تنشكوش في المجهودات ديالكم والعمل ديالكم اللي كتقومو به السيد الوزير، ولكن راه غير اللي تنشوفو دبا كايينة إشكاليات اللي هي كبيرة اللي كتعاني منها الساكنة، لأن اليوم لا المشاكل اللي كتعانيها المرأة اللي لأول مرة غادي تولد، والأكثرية اللي كتكون في الجبال اللي هما تيمشيو غير على الدابات، كايين مشاكل اللي تيعيشوها وكبيرة اللي عويصة جدا.

احنا تنشوفو غير في المدن اللي احنا تنعيشو فيها، اللي هي قريبة وتنلقاو مشاكل أنا كنعطيك مثلا غير بالنسبة لمدينة برشيد، أنا برشيد كنعيش فيها لأنني رئيس جماعة وتنعيش المشاكل اللي كايينة، دابا اليوم كايينة العدد اللي كيولدو، كايينة 30 امرأة اللي تتولد في النهار، احنا عندنا 45 سرير مخصصة منها 10 للولادة، هاذ 10 تتاخذ سرير و20 تتولد في الأرض، يعني كايين واحد المشاكل اللي هي مشكل كبير.

احنا هاذ المستشفى إقليمي، واش مستشفى إقليمي كايينة 500 ألف نسمة، فيه 45 سرير لمعدل ديال 11000 مواطن لسرير واحد، كيفاش غادي نتعاملو معهم.

السيد الوزير السابق السي الوردي أعطانا وعد على قبل باش يعطينا التوسعة ديال مستشفى الرازي اللي كايين في برشيد، ولحد الآن ما شفنا حتى شي حاجة، احنا الأرض كايينة موجودة، زيادة على الناس دبا اللي هما كياخذو الأدوية، الأدوية ما كاييناشي، علاش؟ لأن الأدوية تيجليوها حتى كتتموت، حتى كتقادي الصلاحية ديالها وكتنلح وما كيستفدوش منها المواطنين، السكانير اليوم إذا بغينا نديروه خاصنا نتسناو 5 ولا 6 أشهر عاد باش كيذار هذالك السكانير، (IRM) كذلك، التحاليل كذلك، كايين مشاكل اللي هي..

أما المرضين والأطباء يعني حدث ولا حرج، كايين ضعف كبير، الآليات حتى هما ضعف كبير، كايين مشاكل كبير اللي كيتخبط فيها، خاصنا حل جذري، السيد الوزير، باش نحلوه هذه المشاكل للمواطنين، والساكنة راها كتعاني من هاذ المشاكل هاذي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد المستشار غادي نقطع الصوت. نتنقل إلى السؤال الثالث، لأن استهلكت الوقت ديالك السيد الوزير.

منصب في مما يخص ميزانية 2019، ولكن خاصنا نشوفو مقابلهما شحال غادي يتحال على التقاعد، هذا واحد، رغم أن العدد هزيل وضعيف أمام الإشكاليات الحقيقية.

فاش غنهضرو على الإشكالية ديال الممرضين كابين إشكال، فاش غنهضرو على التقنيين كابين إشكال، فاش غنهضرو على الأطر الإدارية كابين إشكال، وهذا كييجرنا نهضرو فعلا أن لا يعقل أن شكون اللي كيولوج هاذ المستشفيات، مثلا فاش كنهضرو على المستشفى الجهوي ديال مدينة بني ملال، جل الزوارهما فقراء أو ذوي الدخل المحدود.

في مقابل هذا أش كنعلقوا؟ كنعلقوا ممرضين ناقصين، كنعلقوا أطباء ناقصين، كنعلقوا أطر إدارية ناقصة، وكنلقوا حتى التجهيزات، لا يعقل أن مثلا واحد المريض جا بغى يأخذ واحد العملية وكياخذ موعد ديال سنة، أقل ما يمكن يأخذ، يأخذ سنة أو ستة أشهر أو ثمانية أشهر، تصور واحد الإنسان نازل من الجبل، من أزيلال من أعماق الجبال ويعي وغادي يلقي مثلا واحد الموعد اللي خاصو يرجع.

مع العلم أن كايئة خطورة متفاوتة، كابين خطورة فعلا اللي خاصها عملية مستعجلة، وكابين خاص عمليات متوسطة، وكابين اللي خاصها فعلا واحد المدة زمنية، هذا كييجرنا نهضرو على التجهيزات، لا يعقل أن مستشفى فيه جوج ديال السكانير، وكيقوع أعطاب فيهم تقريبا مدة ديال ثلاثة أشهر، ما يمكنش أن مواطن ما عندو لا دخل لا حتى حاجة، ونقولولو أودي خاصك تمشي لمصحة خارج المستشفى باش يمكن أنك دير واحد السكانير، مع العلم أن هاذ جل الساكنة اللي تيولوجو المستشفى فقراء، ما يمكنش أنه يمشي للسكانير لعند مصحة خاصة، ولا كنعلقولو غادي تمشي تسعى، في نفس الوقت كنعطيوه مجموعة ديال التحاليل وكنقولولو غادي تمشي، ما كايئش التحاليل في المستشفى، غادي تمشي لتحاليل خارج المستشفى، هذا تيجرنا أننا نهضرو على المستشفى الجهوي ديال درعة- تافيلالت، ونهضرو على...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، شكرا.

السؤال الرابع والأخير في القطاع الصحي، موضوعه الاختلالات التي تعرفها السياسة الدوائية بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

السياسة الدوائية الناجعة طبعا هي مكون أساسي للمنظومة

مع العلم كذلك أن قطاع الصحة يحظى بعناية ديال جلالة الملك من خلال الخطاب ديال العرش اللي كان فيه توجه واضح حول إصلاح اختلالات النظام ديال "راميد" حول إعادة النظر كذلك بشكل جذري في المنظومة الصحية، وهذا يعني في صلب البرنامج ديالنا، الآن خاص كيف يمكن أن نضع هندسة لذلك؟ أشنوهي القطائع اللي خاصها تدار اليوم باش يمكن ندوزو من نظام إلى نظام آخر يتجاوز الإشكاليات المرتبطة، خاصة بالحكمة ديال القطاع؟

في ما يتعلق بالعرض الصحي، فتقريبا في 2017-2018، 700 سرير إضافي اللي تزدت من خلال فتح واحد المجموعة ديال المستشفيات لا ديال القرب ولا إقليمية، ثم كذلك التكفل بالمستعجلات يعني واحد العدد ديال الوحدات اللي تضافت، تنظيم ثمانية مصالح جهوية للإسعاف، وإحداث ثمانية وحدات ديال مستعجلات القرب، حظيرة السيارات ديال الإسعاف كتعزز يعني سنة بعد سنة، هاذ السنة 74 سيارة من نوع "باء" اللي غادي تزد، بلا ما نتكلمو على البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية اللي فيه كذلك أكثر من 140 وسيلة ديال التنقل، تنجزت فيها 115، ثم ما سيأتي الآن في طور الإنجاز يعني تقريبا خمس مراكز استشفائية ب600 سرير، ثم تأهيل مستشفى جهوي وبناء مستشفى إقليمي، إلى آخره من مستشفيات القرب اللي كذلك 5 مستشفيات القرب اللي هاذ السنة غيتم الاستمرار في الفتح ديالها، وهذا غادي يساعد بتحسين المؤشرات الصحية في مجموعة ديال الأقاليم والمناطق اللي مازال كتعاني الآن من نقص في هاذ المجال.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار للرد على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا أن كيدار الكثير ومن طبيعة الحال في مجموعة ديال المجالات في ميدان الصحة، ولكن خاصو الكثير.

احنا فعلا باش غنعلقو في هاذ الغرفة ولا في أماكن أخرى الممثلين ديال السكان كنعلقو المشاكل الحقيقية الواقعية على أرض الواقع، وكنبغيو فعلا أن الدولة والحكومة أن تبذل واحد المجهود باش ننقصو من الفارق ديال المشكل اللي حاصل عند الساكنة على جميع المستويات.

غناخذ النموذج اللي كنهضرو عليه هو المستشفى الجهوي لمدينة بني ملال، المستشفى كما قلنا كان كييمثل ثلاثة بالأقاليم دابا أصبح كييمثل خمسة بالأقاليم، ولكن كابين إشكال، إشكال حقيقي وواقعي، كابين إشكال ديال الموارد البشرية، هاذ السنة كنعلقو بأن كابين 4 ألف

الصحية ولكل نظام صحي ناجح، السؤال ديالنا هي أشنوهي الإضافات اللي كتقدموها واللي كتقدمها الحكومة اليوم في مجال السياسة الدوائية، وعلاش كتعتمد هاذ السياسة إن وجدت؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

أعتقد أن سؤالكم كان مهم أكثر المسألة ديال الانقطاع ديال الأدوية، ولكن أنتما كتعرفو بأن هناك سياسة وطنية ودوائية اليوم اللي فيها واحد المجموعة ديال المحاور.

اليوم تركزو أولا على كل ما يتعلق بإصلاح المساطر للتشجيع يعني التسجيل ديال الأدوية والدخول في الأدوية وتصنيع الأدوية كذلك وطنيا، هناك سياسة كذلك لتشجيع الصناعة الوطنية حيث يعني كل ما يمكن أن يصنع في المغرب يجب تصنيعه.

هناك كذلك انكباب اليوم على إصلاحات على المستوى القانوني والقانون 17.04 اللي يعني تحسين واحد العدد ديال المؤشرات فيما يخص يعني التصنيع، التوزيع، التخزين كذلك، ثم الجودة ديال الأدوية والسلامة الدوائية.

هناك اليوم إشكال اللي جاء في سؤالكم المكتوب المرتبط بانقطاع الأدوية، وهذه ظاهرة اليوم أصبحت عالمية وترجع إلى انقطاع تزويد المؤسسات الصناعية بالمواد الأولية المستعملة في صناعة الأدوية، بعد المرات انقطاع المنتوج على المستوى البلد المصنع أو هناك بعض الأدوية اللي ما تيكونش لها جنيس.

هنا كذلك لازم ما نشوفو بأن هناك حتى على الصعيد الوطني السياسة الدوائية أو البرامج ديال المختبرات تتجه اليوم نحو أدوية بيوتقنية (biotechnologie)، ومن أجل إنتاج الأدوية البيوتقنية، نظرا لارتفاع الهوامش فيها.

هناك كذلك يوم دراسة للنتائج ديال أثر المرسوم المتعلق بتحديد الأثمنة ديال الأدوية، الأثر ديالو بطبيعة الحال كذلك على التواجد ديال الأدوية، على تصنيع الأدوية محليا، ثم هناك كذلك مقاربة وأنتما مشكورين يعني قدمتيو واحد المقترح ديال التعديل كفرق برلمانية جميعها فيما يتعلق بالتخفيض أو الإزالة أو الحذف ديال الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة للشريحة الثالثة والرابعة من الأدوية اللي تتمثل تقريبا واحد 343 دواء، وهادي مسألة أساسية داخلية كذلك في سياستنا الدوائية الوطنية.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب السيد الرئيس.

### المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الوزير،

أولا بالنسبة لهاذ المقترح التعديلي اللي جا به مجلس المستشارين كتتمناو أنه مباشرة إلى مرأنه تكون عندو الأثار مباشرة على الثمن ديال الأدوية، لأن بعض المرات تيقدر يتنقص الضريبة على القيمة المضافة وما يتنقصش الثمن ديال الأدوية.

السيد الوزير، سألتناكم عن السياسة الدوائية وإن كان في السؤال تكلمنا على نقص بعض الأدوية لأن هادي خاصها تكون سياسة متكاملة أولا من ناحية الجودة، خاص واحد اليقظة وعلاش سولناكم، أشنو هو المجهود الإضافي، لأن طبعا عندنا مختبر مشهود له على الصعيد العالمي.

ولكن هاذ المجهود خاصو يبقى متبع من طرف الوزارة وخاص تكون مجهودات إضافية باش تكون عندنا معايير دولية، لما لا تساعد حتى المختبرات ديالنا الوطنية أنها تبدأ تصدر في الخارج في بعض الدول اللي الآن تتطلب أنه يكون هاذيك المعايير معترف بها على الصعيد الوطني وكاينة في القانون.

النقطة الثانية ديال السياسة الدوائية هي التوفير ديال الأدوية، اليوم كتعرفو، السيد الوزير، حتى في طلبات العروض اللي كتديرو بالنسبة للأدوية ديال المستشفيات العمومية، واحد العدد ديال الأدوية اللي كاينة في اللوائح اللي مطلوبة واللي الاحتياجات ديالها ضرورية في المستشفيات العمومية لسنوات ما تتجيش، ما كايناش، لأن المختبر ما بقاتش تتعملها، وهنا خاص الدولة هي اللي تدير مجهود، خاص الوزارة اللي دير مجهود مع هذه الشركات وتشوف علاش هذه الأدوية ما بقاتش تدخل، لأن هاد الشي مرتبط طبعا بالعمل اللي يمكن تقومو به مع مختبرات باش تدخل هذه الأدوية لبلادنا، ولكن أيضا مرتبط بالأثمنة ديال الأدوية، هادي واحد السنوات كان واحد.. ما نقولش أنا واحد المهرجة إعلامية حول النقص من الثمن ديال عدد من الأدوية، ولكن بعض الأدوية اللي كان الثمن ديالها ضعيف وتنقص منها شي حاجة ضعيفة جدا أيضا (واحد 5 سنتيم ولا شي حاجة) وبعض المختبرات تخلت حتى على أنها تبقى تجيها لبلادنا، وهاد الشي خالق مشكل كبير خاصو يتحل، لأنه لا يعقل أن الأدوية اللي كاينة في اللائحة الأساسية ديال المستشفيات العمومية ما كتدخلش، وراه اللائحة عندكم وراه كثيرة بالمئات اللي ما كايناش بلا ما نتكلم على الأدوية اللي أصلا ما كايناش وخاص المجهود يتعمل فيها.

السيد الرئيس،

السيدات السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

كما هو معلوم المادة 18 من المرسوم رقم 2.08.378 الصادر في 28 أكتوبر 2008 بتطبيق أحكام القانون 16.03 المتعلق بخطة العدالة يشترط في العقار غير المحفظ الحصول على شهادة إدارية صادرة من السلطة المحلية، تؤكد من خلالها على أن العقار ليس ملكا جماعيا وحسبيا وليس من أملاك الدولة وغيرها، وذلك قبل صياغة العدول لثبوت الملكية، لكن الحصول على هذه الشهادة الإدارية يثير مجموعة من الإشكالات عند التطبيق.

نسائلكم، السيد الوزير: ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من أجل تفادي هذا الإشكال والحفاظ على الملكية الخاصة للمواطنين؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد أوجار، وزير العدل:

شكرا جزيلاً السيد الرئيس.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

ابغيت في البداية أن أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على هذا السؤال المحترم.

السؤال ديالك، السيد المستشار، يعفيني من الجواب في حدود مسؤوليتنا كوزارة العدل، العدول مطالبين قبل ما يعمل هاذ الشيء تكون عندو ذيك الشهادة الإدارية، لأن هذا فيه حفاظ على الملكية العقارية، وفيه حفاظ على الأمن العقاري في البلاد، وفيه أيضا حرص على أن هاذ العملية تصان بكل الضمانات.

الشهادة الإدارية ماشي من اختصاص لا وزارة العدل ولا العدول، ولكن العدل ملزم باش يطلبها من الناس، فإذن احنا حريصين في التوجيهات أنه العدول يتمسكوهاذ الموضوع، إذا كان تأخر أو مشاكل في تسليم هاذ الشهادات الإدارية فبي ليست من اختصاص وزارة العدل ولا من اختصاص السادة العدول، والمساطر القانونية واضحة في هذا الموضوع، وغادي-تقديرا للفريق الاستقلالي ولهذا المجلس-سأثير انتباه الإدارات المعنية إلى معالجة هذا الموضوع ديال الشهادات، بما يمكن السادة العدول من التجاوب مع الطلبات الموضوعه عليهم في أحسن ظروف.

شكرا السيد المستشار.

ثم أن هذه السياسة الدوائية هي تتعلق طبعا بالوزارة وتتعلق بالمهنيين الصيادلة اللي هما تيلعبوا واحد الدور أساسي في التوزيع ديال الأدوية، بالأمس راه كان عندهم شي وقفة احتجاجية كيتشكاو أنه ما كاينش واحد النقاش وواحد الحوار مع الوزارة، لأن خاص يكون واحد العمل وواحد المجهود باش يستمرو في العمل دياهم لتوفير الأدوية في كل المناطق ديال المغرب.

ثم أخيرا، هذه السياسة الدوائية وها كنتكلمو عليها بشكل عام ولكن ليست ذات أهمية إذا ما كانش التغطية الصحية الشاملة في بلادنا، السيد الوزير، غبقاوا نحكيو عليها دائما لأن هذا هو الأساس بما أن المغاربة وها تنقص لهم الثمن ديال الدواء النسبة ديال المساهمة في الصحة مازال مرتفعة وخاص تغطية صحية شاملة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

أنا تشكركم على هذا العرض لأنه فيه مجموعة ديال المحاور اللي كتهم السياسة الدوائية الوطنية.

فعلا عندنا مختبر اللي هو معتمد ومعترف به من طرف منظمة الصحة العالمية، وكذلك من طرف أوروبا، بلادنا تعتبر منطقة أوروبية، يعني الأدوية ديانا تتمشي لجميع أنحاء العالم.

المسألة ديال الصيدليات عندنا حوالي أكثر من 10000 وهذه شبكة مهمة خاصنا نحافظو عليها، والآن غندخلو في نقاش مع الممثلين دياهم باش يمكن نشوفو كيفاش يمكن لنا نجعلو من هذه الشبكة أداة أساسية في الإصلاح العميق ديال المنظومة الصحية وكيف يمكن يساعدونا في التوزيع ديال الأدوية.

أما هاذ الشيء اللي تكلمتي عليه ديال..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه والوحيد لقطاع العدل، وموضوعه الشهادة الإدارية المتعلقة بالعقار غير المحفظ، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية تفضل لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.



**السيد رئيس الجلسة:**

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:**

السيد الوزير،

احنا بطبيعة الحال ملي أثرنا هذا السؤال نعرفو أن كاينة إدارات متعددة اللي متدخلة في هذا الموضوع، والشهادة الإدارية المذكورة بطبيعة الحال تعني أول شيء العدول، اللي هما مساعدي القضاء، وهذه الشهادة الإدارية تلزم على أنه مجموعة من الإدارات ترسل للسلطة المحلية الموافقة ديالها، هناك الأوقاف، هناك المياه والغابات، هناك الجماعات المعنية وغيرها.

ولكن هذه الشهادة الإدارية تثير إشكال، أول شيء القانون المذكور إلى كان تيفرض الشهادة الإدارية فالدستور هو قانون أسمى، والدستور يتكلم في الفصل 35 عن حماية الملكية الخاصة، هذه الشهادة الإدارية في مجموع التراب الوطني كاين تأخرات، ولكن في الجنوب بالأخص تجهض هذا الحق الدستوري من أساسه، علاش؟ لأن الشهادة الإدارية بهذه الطريقة لا يمكن الحصول عليها، لأنه كان هناك إدارة اللي تسيير الملك الخاص للدولة، واللي مفروض على أنه القضاء يديرها على قدم المساواة مع المواطنين فيما يخص الملكية الخاصة، هذه الإدارة هي خصم، ولكن ما يمكن نديرها في نفس الوقت حكم، نفرض الموافقة ديالها باش تحصل على الشهادة الإدارية وهاذيك الشهادة الإدارية اللي هي لازمة من أجل الحصول على الليفي العدلي لإثبات الملكية، وإثبات الملكية ضروري بالنسبة للتحفيظ، ضروري بالنسبة للتعرضات.

إذن الحصول على الشهادة الإدارية في هذه الحالة هو شبه مستحيل، ولكم أن تتأكدوا السيد الوزير بالنسبة للشواهد الإدارية، بالنسبة لاستمرار الملك المسلم للمواطنين في المحاكم الابتدائية في الأقاليم الجنوبية.

احنايا نلتمسو فيكم، السيد الوزير، الجدية المعهودة فيكم ونلتمسو فيكم كذلك على أنكم تحرصو على تطبيق القانون الأسمى اللي هو الدستور، وإلى كان إجراءات إدارية اللي خاصها مراجعة خاصكم تراجعوها كحكومة، كاين قطاعات وزارية أخرى معنية ولكن نتوجهو لكم أنتما بالأساس، بطبيعة الحال هذا السؤال يعني إدارات أخرى، ولكن نتمناو على أن المبادرة تجي من عندكم السيد الوزير.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، إذن نشكر السيد الوزير على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الأسرة والتضامن، وموضوعه تزايد أعداد القاصرين المتشردين الذين يجوبون شوارع المغرب، الكلمة لأحد

السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

السيدان الوزيران.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أطفال الشارع هو صوت يسائلنا جميعا، سيما بعد احتضان بلدنا، مؤخرا في مراكش، للمشاركة ديال مدن بدون أطفال الشوارع، فما هي الرؤية؟ وما هي العزيمة؟ ما هي الرؤية لطمأنة المجتمع المغربي الذي أصبح يبكي مع هؤلاء الأطفال عندما يراهم في وضعية غير إنسانية في الشوارع؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

**السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

طبعاً أنتم أترتم موضوعاً ذا أهمية بالغة، لكونه يتعلق بالطفولة وكذلك لأنه يتعلق بأفة، هي وصمة عار في جبين المجتمع ككل، بما فيه المسؤولين وغير المسؤولين.

الآن هناك تحولات في المجتمع المغربي جعلت أن الهجرة من القرية إلى المدينة جعلت تقريبا 89% ممن يجدون أنفسهم في الشارع جاينين من القرية، ومن بينهم 5.6% من مجموع الأطفال ماشي غير اللي جاي من القرية ولكن كذلك الذين يجدون أنفسهم في الشارع لأسباب اجتماعية، تفكك أسري، هدر مدرسي، غيره من الأسباب التي تدفع بالطفل إلى هاته الوضعية، وأول جهة تعاني من هاته الأفة هي جهة الدار البيضاء-سطات، وتليها جهة طنجة - تطوان-الحسيمة.

السؤال ماذا نفع أو ماذا سنفع من أجل أن نحد من هاته الظاهرة؟ أنتم تعلمون أننا منذ سنتين أطلقنا السياسة العمومية المندمجة لحماية الأطفال، وهي عبارة عن مجموعة من البرامج التي تحقق هاته الحماية ابتداء من الوقاية ثم الحماية ثم توفير الخدمات

المطلوب، السيدة الوزيرة، واحنا كلنا يد واحدة، أننا نسهر على توفير هاذ المآوي، هاذ المراكز التي يمكنها أن تساعد على جمع هؤلاء الأطفال، سيما إلى كان الأطفال غرباء حلوا ليجمعوا من المغرب مقرا للانتقال إلى أماكن أخرى خاصة أوروبا، فهناك أطفال أحداث، بحيث لا يتجاوزون 14، 15، 16 عام، هذه ظاهرة تكلفنا ما تكلفه صحيح، ولكن بإرادتنا وبدعم من جلالة الملك، فأظن أننا سنوفق بحول الله لخدمة الإنسان. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه النزاعات الاجتماعية المزمنة بجهة الدار البيضاء الكبرى، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، الكلمة لكم.

#### المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم من جديد عن هذه النزاعات الاجتماعية المزمنة في المغرب عموما، وخصوصا في جهة الدار البيضاء، والتميزة أساسا بالهجوم غير المسبوق على الحريات النقابية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

على كل حال فالسؤال ديا لكم تكلمتو على واحد العدد محدد من النزاعات بالاسم، والعنصر المشترك بينها هو كلها فصل بعض الأجراء بسبب ارتكاب أخطاء جسيمة حسب المقاولين أو الجهة المشغلة، في حين أنه بالنسبة للمكاتب النقابية كتعتبر بأن الأمر يعتبر مساس بالحرية النقابية والحقوق الاجتماعية.

أيا كان الأمر بالنسبة للوزارة التدخل ديا لها هو دائما لحل هذه النزاعات وفضها، وهاذ التدخل محكوم بمسار قانوني ومحكوم بالصلاحيات التي يحددها القانون لهذه الوزارة، إما من خلال العمل اللي كيقوم به المفتش ديال الشغل أو من خلال الآليات ديال البحث والمصالحة، وحينما يتعلق الأمر بمخالفات واضحة لأحكام القانون، فإن مصالح الوزارة تحرر محاضر المخالفات وتحيل نسخة منها على

الضرورية لكي يعيش الطفل طفولته، طبعا بتأمين التمدرس وبتأمين الصحة، ولكن كذلك بتأمين حضن أسري ضروري، إلا أن بعض الأطفال يجدون أنفسهم خارج هذه المنظومات الثلاث ويجادون أنفسهم في الشارع.

لذلك، هذه السياسة العمومية اليوم تلزمتنا بإرساء جهاز ترابي لحماية الطفولة في كل مدينة، وهي عبارة عن منظومة حمانية للطفولة، تنخرط فيها جميع القطاعات الحكومية بمصالحها الخارجية أولا.

ثانيا، هناك مجموعة من الخدمات التي تأتي عبر بنيات، منها البنيات ديال حماية الطفولة اللي هما واحد المجموعة من الوحدات، وكذلك وحدات التنقل ديال الإسعاف (Les SAMU) اللي كاينين قلاين واحنا تدرتغلوا الآن باش يكونوا في كل مدينة على الأقل باش كيقوموا بالدور ديا لهم في إسعاف الأطفال في الشارع أو أخذهم من أجل إدماجهم في الأسر.

طبعا هناك عدة برامج، نحن نأمل إن شاء الله من خلال برنامج ديال مدن بدون أطفال في الشارع واللي خدا المصادقية دبالو والقوة دبالو مع إطلاق الحملة عبر إفريقيا وكذلك بقيادة سمو الأميرة لالة مريم، وأيضا في إطار هذا العمل الكبير اللي تديره ديال تنزيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الأطفال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيدة الوزيرة،

في الحقيقة لا يسعنا إلا أن نشجع كل مبادرة لإيقاف هذا التزيف المجتمعي، لا أحد من المغاربة سوف يكون رافضا للمساهمة. ونحن سنظل دائما مدعمين.

الفريق الاستقلالي يود أيضا أن يحفز الجميع وأن يطلب من السيدة الوزيرة على مساهمة السلطات الإقليمية بالخصوص لحصر وإيقاف هذه الآفة كما عبرتم عنها، فمن هنا ننوه بالمجهودات المبذولة من طرف مجموعة من السادة الولاة والسادة العمال الذين يسهرون دائما على المساعدة وعلى محاولة التلطيف من هذه الظاهرة والتقليل منها، لأن هذا يمس بمجتمعنا.

أنا أرى وأنا أسكن بمكناس ومن هنا نحى السلطة الإقليمية بمكناس ورجال الأمن اللذين ما فتئوا ليل نهار يباشرون ويسهرون على حماية وامتصاص هؤلاء الأطفال، سواء إرجاعهم إلى أسرهم أو إلى المآوي التي يمكنها أن تحتضنهم، بعيدا عن أية ممارسة تسيء لهم ولحياتهم ولصحتهم.

للإضراب، عمدتم إلى وضع المشروع في المسطرة التشريعية دون توافق، دون حوار أو تشاور أو حتى إخبار، مع العلم أن إحصائيات وزارتك تثبت أن عدد الإضرابات في تدي وأن أكثر من 70% سببه عدم احترام وتطبيق مدونة الشغل، فأين هو وجه الاستعجال؟ وأين هي الأولوية إن لم يكن خدمة أجندة لوبيات الضغط التي تدعو إلى ما تسميه "المرونة في التشغيل"، وهي التي لا تعني إلا الهشاشة والعودة بالمغرب إلى أيام الموقف؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للوزير.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا.

بما أنك بغيتي تحمل المسؤولية للحكومة، أنا نقول لك بأن كاي واحد المجموعة ديال الاعتداء على الحريات النقابية اللي هي ما بنقابية، وعندنا إلى بغيتي التاريخ راه معروف والمعطيات معروفة.

السؤال ديالك طرحتي لي 11 حالة كان خاص تبقى 11 حالة، أما إلى بغينا تكلمو على الحريات النقابية ككل، الحكومة تشتغل في إطار القانون، في إطار المدونة، في إطار الصلاحيات اللي كتعطها الحكومة للمدونة، أما إلى بغيتي شي حاجة أخرى، بغيتي الحكومة تدخل لطرف لفائدة طرف آخر هذا غير ممكن وما كاينش وما عندو حتى شي أساس قانوني، والكلام ديالك يسير في هذا الاتجاه.

بالنسبة للتوافق حول قانون الإضراب اتفقنا معكم أستاذ، في إطار الحوار الاجتماعي، اسمع لي أنا كنت حاضر مع السيد رئيس الحكومة، واتفقنا على أساس أنه غادي نبعثو لكم مشروع وغادي تدرسو، اسمح لي، راه صيفطت لكم، صيفطت لكم أنا المشروع ديال القانون ديال الحريات، وأنا كنفقول لكم، قول لي الرأي ديالكم فيه، ماشي تقولو القانون التكميلي ديال الإضراب انتهى هذا الكلام.

هذا قانون تنظيمي داز في مجلس وزاري، وإلى كان فيه نواقص احنا مستعدين نقشوها، أما إلى ماكنتوش باغيين القوانين اللي كتتنظم العمل النقابي وكتتنظم الحريات النقابية بما فيها الحق في الإضراب فهذا أمر آخر.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثاني موضوعه، واقع التشغيل بمناطق الجنوب الشرقي للمملكة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تقدم السيد المستشار.

النيابة العامة أو في بعض الحالات فإن الأجراء يلجأون إلى عرض نزاعهم على القضاء قصد المطالبة بحقوقهم وفي بعض الحالات يحصلون على التعويضات القانونية المستحقة، وهو ما ينطبق على عدد من النزاعات الواردة في سؤالكم، وبعضها تم الفصل فيه بتدخل جهاز التفتيش.

بطبيعة الحال أنتم ذكرتم 11 ديال الحالات، ربما في إطار وحدة الموضوع لو طرح حالة على حالة كان يمكن نجاوبكم على كل حالة بالضبط أشنودرنا فيها.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

في إطار التعقيب، الكلمة لكم.

**المستشار السيد محمد حيتوم:**

شكرا السيد الوزير.

هو في الحقيقة كان سؤالاً أنيا في وقته، ولكن لما تأخر أصبح سؤالاً عاما عن الحريات النقابية، ونتأسف كذلك أنكم لم تتفاعلوا إيجابيا مع السؤال الآني الذي طرحناه الأسبوع الفائت.

الحريات النقابية، السيد الوزير، مكسب تاريخي ضحت من أجله الحركة النقابية، وعلى رأسها الإتحاد المغربي للشغل، ونصت عليه كل الدساتير والقوانين ذات الصلة، لكن للأسف واقع الحال ينطق بما هو مخالف لما سطر على الورق، فمضايقة العمل النقابي أضحت ممارسة يومية وتتخذ عدة أشكال: الطرد، تليفيق التهم والمتابعة حتى الإعتقالات، البلطجة التي وصلت حد الهجوم على المقرات، فعدد المطرودين في جهة الدار البيضاء وحدها وصل مؤخرا 544، ومست مختلف القطاعات المهنية، من الحديد، التجارة، النسيج، المواد الغذائية، الكيماويات، البناء، الأخشاب إلى آخره، ينضاف إلى ذلك مأساة عمال مغرب "ستيل" التي سبق وأن طردت 800 عامل.

هذا التضيق أصبح شاملا وعماما في كل مناطق المغرب، نذكر منها ما حدث مؤخرا بتاوريرت والقنيطرة وطنجة، واللائحة طويلة.

تلاحظون، السيد الوزير، أن الهجوم على الحق النقابي يمارس على مرأى ومسمع من السلطات، وتقولون، السيد الوزير، أنكم تطبقون مدونة الشغل، والحال أن حتى مفتشي وزارتك يُمنعون أحيانا من ولوج بعض المناطق الصناعية "تكنوبوليس" مثلا وبعض المؤسسات، ففاقد الشيء لا يعطيه، وحكومتمكم، السيد الوزير، تشجع على هذا التضيق، حين تقول بضرورة مراجعة مدونة الشغل وضرورة تقنين ممارسة حق الإضراب دون أن تبدلوا أي جهد لتقنين المفاوضة الجماعية وتعميمها، لأنه عادة تنظيم المفاوضة يسبق تنظيم حق الإضراب.

فبالرغم من التوجيه الملكي الذي ورد في خطاب افتتاح الدورة التشريعية 2015 حول ضرورة التوافق حول مشروع القانون التنظيمي

**المستشار السيد مبارك جميلي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن واقع التشغيل بجهة درعة-تافيلالت التي يعرف شبابها هجرة دائمة ومسترسلة نحو المدن الكبرى، نظرا لانعدام استثمارات في هذه المنطقة، ونظرا لانعدام فرص شغل تليق بهذه المنطقة.

شكرا السيد الوزير.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

..تستفيد من عدد من البرامج المهيكلية التي سيكون لها دون شك آثار على مستقبل التشغيل، بعضها وطني، بعضها جهوي من قبيل مشروع تأهيل شبكة الطرق وخلق مسالك الطرق القروية ومحطة نور ورزازات، نور ميدلت، إلى غير ذلك.

على سبيل المثال قانون المالية الحالي سنة 2019 في البرامج ديال المؤسسات العمومية خصص اعتمادات 4 ديال المليار ديال الدرهم، اعتمادات مهمة أيضا فيما يتعلق بالبرامج القطاعية، خاصة في الفلاحة، في التجهيز، في النقل، البرنامج الوطني لتطهير السائل، البرنامج الوطني للنفايات المنزلية، مياه السدود، وكلها برامج واستثمارات من شأنها أن تخلق فرص الشغل.

هل ستستجيب للخصاص؟ بطبيعة الحال دون شك ما كينش شي واحد اللي عندو واحد المفتاح سحري ديال الشغل غادي يحل البطالة بين عشية وضحاها لأن هذه كتححتاج أولا مدخل ديال التنمية الجهوية، وهذا التنمية الجهوية راه تعرفو واحد المشروع يعني كبير وكبير.

أيضا فيما يتعلق بالاختصاصات ديال الوزارة احنا تنشتغلو مع الجهة في إطار البعد الترابي ديال برامج التشغيل باش نديرو منظومة جهوية تستهدف تحسين قابلية التشغيل لدى الباحثين عن عمل، النهوض بالعمل المأجور، دعم التشغيل الذاتي بناء على تشخيصات ترابية، ونعمل كذلك مع الجهة على وضع خطة متعددة السنوات، تأخذ بعين الاعتبار البرنامج التنموي الجهوي تيكون البرنامج ديال التشغيل مندمج فيها، ووقعنا يوم 5 ماي 2018، مذكرة تفاهم بين الوزارة ومجلس جهة تافيلالت ترمي إلى دعم الجهة بإنشاء المركز الجهوي للتشغيل وتطوير الكفاءات، وضعنا فريق من الخبراء بهدف إلى مساعدة الجهة في إعداد البرنامج الجهوي، وأيضا بهدف إلى تعزيز قدرات الفاعلين الجهويين والمحليين في ميادين فرص الشغل والخدمات

المقدمة للباحثين عن الشغل.

كاين عندي المعطيات المتعلقة بالنتائج ديال البرامج النشيطة العادية، إلى بغيتي نعطها لك آخر الجلسة إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار في إطار التعقيب، الكلمة لكم.

**المستشار السيد مبارك جميلي:**

السيد الوزير،

جهة درعة تافيلالت تأتي على رأس الجهات الإثنى عشر الأكثر فقرا، احتلت المرتبة الأخيرة بالنسبة للاستفادة من الولوج إلى الخدمات الأساسية، هاذ الشي حسب التقرير الدراسة التي قامت بها المندوبية السامية للتخطيط، والتي خلصت إلى أن جهة درعة-تافيلالت تعتبر الأكثر فقرا بمعدل 14.6، 79.4 منهم يوجدون في العالم القروي، وأن صبيب تدفق الاستثمارات لهذه الجهة ضعيف جدا يعتبر من الأضعف بالنسبة لباقي الجهات الأخرى، علما أن جهة درعة-تافيلالت تعتبر قاطرة في إنتاج الثمور، قاطرة في إنتاج السينما، قاطرة في السياحة بجميع أشكالها، قاطرة في الموارد البشرية المؤهلة والكفؤة والتي تحتل مراتب عليا في الدراسة، كل هذه المدخرات الطبيعية والبشرية موجودة في الجهة، ولكن إلى أي حد أنها تستفيد منها؟

أكثر من هذا وذلك، الجهة تتوفر على مدخرات على مخزون معدني هام من جميع الأصناف والأنواع، أحجار متنوعة إلى آخره.

المطلوب، السيد الوزير، أن تقام في هذه الجهة استثمارات تفي بالطلبات المتعددة ديال هاذ الشباب، حيث ترجعو للتقارير تنلقاو أن معدل البطالة في هذه الجهة ضعيف، ضعيف علاش؟ لأن جل الشباب تهاجرو. صحيح أن في الإحصائيات غادي نلقاهم ضعيف، ولكن إلى وفرنا لهاد الناس هذو مجموعة ديال الاستثمارات غادي نلقاو واحد النسبة مرتفعة.

السيد الوزير،

صحيح أنكم وقعتم مذكرة تفاهم مع المجلس الجهوي، اللي-كما ذكرت قبل قليل في الجواب ديالكم-ولكن احنا تنتساءلو، عندنا استثمارات، عائد هذه الاستثمارات شحال كتستافد منو الجهة؟ شحال كتستافد منو المناطق اللي كتوجد فيها هذيك الاستثمارات؟

احنا بغينا نتساءلو، عندنا استثمارات ديال التمر مهمة جدا، استثمارات ديال المعادن مهمة جدا، للأسف حتى هذه الموارد هذو تصدر خارج الجهة، علاش ما نحسوش المعامل والمصانع في الجهة ويستافدو وليداتنا بلا ما يهاجرو في نفس المنطقة؟ ونرغمو المستثمرين باش يخصصو واحد النسب ديال الشغل لأبناء الجهة، نفتحو الولوجيات لهذه الجهة.

أنت تتكلم لنا على الطرقات إلى آخره، إلى أي حد هذه الطرقات اللي تنتكلمو عليها دبا تفي بالغرض؟

المستثمرين كيتشكاو من البعد عن مناطق الإيراد والتصدير..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

فيما تبقى لكم من الوقت.

### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أنا غنقول لك، السيد المستشار، يمكن نكون متفق معك على كلشي هاذ الشئ، ولكن راه هاد الشئ تيخصو تديبر، خاص نزلو الجهوية، خاصنا نفكرو في النموذج التنموي اللي هو مطروح اليوم، واليوم التوجه العام هو أنه فعلا كيخصنا كفى من أنه راه كايين غير ذوك الجهات الكبرى اللي استفادت والله يزيدها ومازال خاص يزيدها، ولكن خاصنا ننتبهو—أنا معك—خاصنا ننتبهو للجهات اللي هي شوية بعيدة ومقصية وخاصنا نديرو لها اللوجيات، والبرامج اللي كنداكر عليها اليوم المشاريع الكبرى اللي دارت في الجهة وخاص ما زال كذلك تتمشي في الاتجاه اللي نتقولو، وهذا هو التوجه ديال الحكومة والتوجه ديال جلالة الملك حينما دعا إلى تفعيل الجهوية ودعا أن نعيد البناء النموذجي التنموي وخاصنا نفكرو فيه جميعا ونشوفو هذا الأفق اللي نتكلمو عليه السيد المستشار المحترم.

### السيد رئيس الجلسة:

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى قطاع الشؤون العامة والحكومة، وموضوعه تسقيف أسعار المحروقات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

### المستشار السيد الحوالمربوح:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أزول، بعدما أقدمت الحكومة على تحرير أسعار المحروقات أبدى المواطنون وعدد من الفاعلين الاقتصاديين تخوفهم من تأثير تقلبات السوق الدولية للبتترول على أسعار المحروقات وانعكاس ذلك على القدرة الشرائية، وكإجراء وقائي وعدتم كحكومة باللجوء إلى تسقيف أسعار المحروقات، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن مآل هذا الإجراء؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

### السيد لحسن الداودي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد المستشار.

التسقيف ما معناه الحد من الربح من هامش اللي كيديو الشركات، نديرو بالحوار أحسن ما نديرو بالسلطة، السلطة بيدنا الآن قلنا للمجتمع هاد الشركات خاص يخفضوب 60 سنتيم لوعملت التسقيف غادي نديرو 60 سنتيم، الآن تشوفو واش طبقو ذيك 60 سنتيم ولا لا، إذا ما طبقوهاش احنا معكم، إذا ما طبقوهاش نسقفو، هذا وعد للمواطنين المغاربة بيدنا ما كايين حتى مشكل، ولكن إذا احترموا هاد الشئ احنا المجتمع دالحوار إذا قدينا على الحوار غادي نوصول لمستوى ميزان ما قديناش غادي نستعملو السلطة.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

### المستشار السيد الحوالمربوح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

هاد الشئ ما شفنا هاش كنخبركم دبا بلي ما نقصوهش، نكونو واضحين، ولكن في الإطار العام بغينا نرجعو ذاك الشئ اللي كنا كنبهو به لأنه هاد موضوع المحروقات بالذات أظن أنه فشل لما سمي إصلاح المقاصة الذي هو في الحقيقة والواقع كيورينا هاد الشئ تفكيك المقاصة.

التزمت الحكومة أنها تتخذ التدابير المواكبة كلما اتخذت قرارهم تفكيك المقاصة، هاد الشئ ما شفنا هاش، رفع الدعم وتحرير أسعار المحروقات وتخليو المواطن وجها لوجه مع السوق وتقلبها وهو مغلوب على أمره.

لما كنا نطرحو أسئلة هنا في الموضوع، الحكومة كانت تتجاوبنا المواطنين قابلين، هذا غريب.

الغازوال، السيد الوزير، المازوط يجب أن يعتبر ضمن المواد الأساسية للمغاربة، لكونه له علاقة غير مباشرة بكل شيء، ملي يتزاد المازوط تيتزاد النقل، ملي تيتزاد النقل تيتزاد كل شيء، ولكن المشكل هو إلى تزداد البترول تزداد الأسعار وإلى هبط البترول ما تنقصش الأسعار، هذا هو الإشكال، هذا هو الإشكال، ومن بعد ملي تيديرو هكا تتقولونا المنافسة.

قولوا لي، السيد الوزير، بكل صراحة هل لكم تصور إلى طلع البترول

احنا في جلسة مؤطرة بالقانون، مؤطرة بالنظام الداخلي ديال المجلس، الوزير ملي كان تيتكلم كنا تنسمعو ليه، المستشار ملي كان تيتكلم تنسمعو ليه، باش نوضو ونديرو هاذ المقاطعات اللي ما عندها حتى شي أساس، هذا غير مقبول السيد الرئيس وهذه المسؤولية ديالكم.

ثانيا، نستعملو مصطلحات نهمو فيها وزير في حكومة بالكذب، هذا غير مقبول، وأنا نتطالب السيد المستشار باش يسحب هاذ الكلمة، لأنه ماشي معقول باش نهمو وزير بالكذب.

### السيد رئيس الجلسة:

الله يرضى عليك، هاذ الشي ماشي في التسيير، الملاحظة ديالك.

تفضل. الله يرضى عليكم، الله يرضى عليكم.

### المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

أنا قاطعت، صحيح السيد الوزير لأن هذه الأكذوبة، وأؤكد عليها، قد خرجت على لسان رئيس الحكومة سابقا وجينا قدامو البرنامج الحكومي ديال حزب الأصالة والمعاصرة، اللي أثبتنا الخلو ديالو من هاذ الأكذوبة وكنا كدوها اليوم، هذا كذب على المغاربة.

هاذ البرنامج درناه احنا ماشي هو اللي دارو، يهضر على برنامجو ما يهضرش على البرنامج ديال أقرانو في الأصالة والمعاصرة، هضر على البرنامج ديالك ماشي البرنامج ديال الأصالة والمعاصرة.

اسمح لي هذا كذب، هذا كذب، كتكذبو على المغاربة، ما لقيتو ما تقولو للمغاربة، سالوا ليكم الكذوب، بقات ليكم غير هاذي، حشومة عليكم، حشومة عليكم.

### السيد رئيس الجلسة:

الله يرضى عليك.

أرفع الجلسة لمدة 5 دقائق.

نستأنف الجلسة، الله يرضى عليكم، السي شيخي، الإخوان، (Larégie) رد للوزير من الصفر، السيد الوزير بيدا من الأول، تفضل الكلمة.

### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

إيو يا لاه سيدي، الإخوان الله يخليكم، أنا قلت ليه بيدا من الصفر، بيدا الجواب من الصفر، تفضل السيد الوزير.

دبا إلى 100 دولار، وهو ممكن، كيف ستكون الأسعار؟ هذيك ربي يستر. لتفادي أثار خطيرة على القدرة الشرائية للمواطنين وعلى الاقتصاد الوطني، نطالبكم، السيد الوزير، بتسقيف الأسعار كما وعدتم، أولنا اقتراح آخر أن نقروا أن تقروا على فشل، في المحروقات، ما نتذاكرش على شي حاجة أخرى، في المحروقات، تنعتبرو المازوط، كما قلت، مادة أساسية، أن نقرب الفشل في هذا الباب والرجوع إلى المقايضة.

قولولنا، السيد الوزير، متى ستمرون إلى القرار لأنه 60 سنتيم؟ راه ما كايناش، ما شفناهاش، إنتاج مادراتسكر أسيدي لحسن الله يرحم الوالدين.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

ونمشيو تيتأنابت أنفخ صبرانيت.

شوف أنا ما فهمتش واش أنت اللي تتكلم ولا الحزب ديالك، لأن البرنامج ديال الحزب ديالك والله أسيدي إلى قريتو، والله العظيم كون عرفت غتخط السؤال حتى نجيبو، باش نفضحك على هاذ الكلام، علاش؟ انتوما مع الاستمرار في إصلاح صندوق المقاصة حاطينها كحلة على الورق، إذن ما تقول ليش نرجع اليوم، وأنا نتكلم على الحزب، والله العظيم إلى أنت اللي تتكذب دروك، أنا تنحلف، شكون اللي تيكذب على المواطن؟ الله يهديك.

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير جاوب، وقف الوقت السي.. الله يرضى عليك، السيد الوزير، كاين سؤال جاوب.

### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

قولها لوهو أنا تنجاوب شكون اللي قاطعتي؟ أنا اللي قاطعتو؟

### السيد رئيس الجلسة:

أنا ضابط الجلسة، ولكن هاذ النقاش الثنائي.

نقطة نظام، الله يرضى عليكم، الله يرضى عليكم، الله يرضى عليكم، خلينا نسيرو الجلسة، تفضل.

### المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

## السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

على أي حال أنا ما غاديش ندخل في نقاش كايين ولا ما كايين. داكشي غادي نجيب إن شاء الله في الوقت المناسب وغادي نديرو في الموقع، ها هو كايين، ولكن الآن باش ما نتزايدوش، الحكومة مسؤولة، إلى بغيت ندير تسقيف ما غاديش نتسنى شي واحد يقولها لي، أنا قولتها وأنا غنختار الوقت المناسب لأن الوقت أنا اللي نتختارو ما غاديش يختارو حتى شي واحد في بلاصتي، والمواطن أنا قلتها وتنتحمل مسؤوليتي، قلت لهم 60 سنتيم هي اللي... وعندي اجتماع نهار الجمعة باش نشوف واش تطبق هاذ الشي ولا لا، وعندي ناس تيجيبو لنا الأخبار من كل جهة، والبارج كنت في فاس وداكشي نتصل بالشركات.

إذن هاذ احنا قايمين بالواجب ديالنا، إلى ما شفتهم باش اللي ما بغاش يشوف ماشي شغلي أنا، اللي ما بغاش يشوف اللي ما عندوش نظاظر تنقول لك عطيتي صور الشركة، صور الشركة راه تيكون ليصانص تيكون المازوط، تنشوفو المحمدية خاصو يوصل ل 9.23 حتى ل 9.25 تزيديو (Transport) واخا تكون في تنغير تكون في أزيلال، تزيديو (Transport) وتنشوف واش نقص ولا ما نقصش.

هاذ الشي خاصكم تعرفوه، باغيين نجي للجنة نشرح لكم كيف تنديرو لأن هاذ الشي راه كايين ها هو، المعدل ديالو 15 يوم زائد الضرائب، زائد 150 درهم ديال التخزين زائد ذوك (les petites taxes) عندي الثمن يوميا، باش ما يتزايدش عليا حتى واحد أنا عارف بأن 60 سنتيم هي اللي خاص ينزلو.

إلى عندكم شي معطيات، الآن غالي، حتى انا تنقول غالي، واش غير أنت اللي تنقول غالي؟ حتى أنا تنقول غالي، ولكن غالي في بلاصة والناس تيجلوطو تيمشي في (l'internet) تيشوف (barème) المغرب تيشري المازوط وليصانص المصفي، وإلى كان تقريبا كايين بعد المرات (barème) تيكون طن ديال الخام ب 400 هذالك تيكون ب 600 أكثر من 33% لأن ممكن تكون الأزمة في المصفاة، ها البترول الخام موجود عندك ما كايينش لا سامير ما كايينش المحمدية، إذن تنشرو الخام هذا اللي غالي، غالي عالميا، إذن باش ما نكدبوش على المواطنين.

وابغيتو شي واحد يبيع لكم ليصانص فابور ولا رخيص؟ راه حتى واحد ما يجي. الربح محدد 70 سنتيم على الأكثر بين الشركة وبين (station)، تيقسموها بيناتهم وموالين السطاسيونات تيغوتو دروك لأن كثارو، ولاو تيبيعو قليل، إذن الربح ديالهم انخفض، راه هاذ الشي تنطبقوه راه لقبناه من 2009 والمغرب مطبقو ومشي عليه، أنا تنطبق هاذ الشي ديال 2015 والمجتمع داير فينا الثقة، إلى ما بغيتوش تديرو فينا الثقة هذا شغلكم، ولكن احنا تنخاطبو المجتمع، والمجتمع هو اللي غادي يحاسبنا ماشي شي واحد آخر، انتوما خطابكم خطاب منافس، منافس..

## السيد رئيس الجلسة:

الله يرضي عليك الأخ، السيد المستشار، السيد المستشار، الله يرضي عليكم، تديرو لنا المشاكل.

## السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

الشغب الخاوي راه المغاربة ما بقاوش دايرين فيكم الثقة، صافي.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شوف واش تبقى شي وقت، (Régie) شوفو لي الوقت الله يرضي عليكم.

إذن آخر سؤال موجه لقطاع التجارة الخارجية، وموضوعه تقييم أثر الإجراء القاضي بفرض رسوم جمركية على منتوجات النسيج والألبسة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد عبد الحميد الصوييري:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

بداية إننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب نثمن القرار الحكومي الرامي إلى فرض رسوم الاستيراد على منتوجات النسيج والألبسة المصنعة ببعض الدول التي تربطنا بها اتفاقية التبادل الحر، وخصوصا تركيا، والذي جاء تجاوبا مع السؤال الذي سبق أن طرحناه لكم السيدة الوزيرة المحترمة.

وإذا كان هذا الإجراء الجمركي قد مكن قطاع النسيج من استعادة بعض من عافيته خلال هذه السنة وأعاد هيكلة منظومته، فإنه بالمقابل لم تكن الآثار المترتبة عنه في مستوى تطلعات مقاولات النسيج بالمغرب، وذلك بفعل تدخل عدة عوامل، من أهمها: منافسة القطاع غير المهيكل والتهرب، الذي يتم عبر نقاط حدودية مختلفة.

هذا بالإضافة إلى الاستيراد بكميات جدة ضخمة، مما يشكل تهديدا خطيرا لاستقرار واستمرارية مقاولات النسيج التي كانت إلى وقت قريب تحقق أعلى رقم من صادرات المملكة إلى الخارج.

فواردات الألبسة التركية شكلت في بداية توقيع اتفاقية التبادل

التي لحقت بهذا القطاع، وهي اختلالات التي كتمثل أيضا في الواردات التي كتنجي من المنشأ التركي، خاصة الأنسجة والألبسة، للأسف أن هذه الواردات التي تقريبا فاقت 200% كما أشرتم ليه فالسؤال ديالكم هو أن 200% التي دخلت الواردات التركية للتنافس مع الواردات المحلية، للأسف أن هذا أخل بالاقتصاد والنسيج الوطني، أيضا أخل للأسف حتى كان هناك تأثير على مناصب الشغل، عندنا إحصائيات ديال 2013-2016، 46000 منصب شغل التي للأسف أنهم تضررو من قطاع الأنسجة والألبسة نتيجة للتنافسية غير الشرعية لبعض الأنسجة الواردة من بعض الدول، منها تركيا.

أيضا كنعرفو بأن هاذ الشيء عاود ثاني كان عندو أيضا بعض التداعيات الأخرى التي كانت تنافسية من هاذ الواردات، كتجيب أسعار منخفضة للأسف بالنسبة للأسواق المحلية المغربية، أيضا استفادات من اتفاقيات التبادل الحر مع المغرب التي كانت فيها تفضيلية بالنسبة للأنسجة والألبسة.

للأسف أن هذا كلو ضرر بالنسيج الوطني أكثر ما نفعنا، ولذلك احنا ارتأينا نديرو هاذ التدبير الأول وأتتما ذكرتمو بأن بغيتو تدبير ثاني، كان تدبير أول من 2018 ل 2019 سنة طولناه ومددناها أيضا بالتشاور مع الجهات التركية باش يكون من 2019 ل 2021 المجلد ديالو هو أربع سنوات، والآن غادي يمكن المغاربة بأنهم غادي شوية يطورو من النسيج ومن هاذ القطاع التنموي التي في بلادنا.

أيضا نقدر نقول بأننا اليوم بالنسبة لنا إلى كنا كنهضرو على التقييم، فاحنا وقعنا على هاذ الاتفاقية أولا هاذ التدبير في يناير 2017، دخل حيز التنفيذ مباشرة 200 يوم بعد التوقيع، فما كنعظنش بأن أقل من مدة 7 أشهر ممكن أننا نتكلمو على واحد التدبير أولا نقدر نقولو بأن كايئة نتائج الآن راه هي الآن، ولكن كنعقدرو بناء على الأصدقاء التي جاتنا من قطاع الأنسجة والمصنعين المغاربة المحليين بأن هناك تأثير إيجابي بالنسبة لهاذ القطاع، والتي خفض على الأقل ولو بشكل بسيط على هاذ القطاع الحيوي في المغرب.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، ما تبقى لكم من الوقت إذا.. انتهى، صافي.

إذن، نشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

رفعت الجلسة.

الجرم مع المغرب 16% فقط من مجموع وارداته من هذا البلد، في حين قفزت إلى 40% بعد سنوات قليلة، مما أدى إلى إغراق السوق المغربي بها.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

إن مناسبة طرحنا لهذا السؤال جاء بعد أن لاحظنا محدودية آثار إجراء فرض رسوم جمركية، حيث ما زالت آثار الإغراق بادية بشكل كبير، إذ أن منتوجات النسيج التركية والصينية ما زالت تستحوذ على السوق الوطنية.

ومن هذا المنطلق، نطالب الحكومة بتمديد الإجراء الجمركي على الواردات من النسيج والألبسة لتمكين القطاع من مواجهة التحديات وتقوية تنافسيته مع مواكبه بإجراءات موازية لتقويته عبر تخفيض كلفة الإنتاج المرتفعة، وهو ما يجربنا للحديث عن المواد الأولية التي تدخل في صناعة النسيج (les intrants textiles) التي يتم استيرادها من الخارج، والتي تشكل نسبة لا يستهان بها من كلفة الإنتاج.

ومن هذا المنطلق، ودعما لتنافسية قطاع النسيج والألبسة، فإننا نطالب أن تستفيد هذه المواد من الإعفاءات الجمركية، بالإضافة لدعم الابتكار ومواكبة التطورات التي تعرفها السوق الدولية في هذا المجال.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة كاتبة الدولة.

#### السيدة ارقية الدرهم كاتبة الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي مكلفة بالتجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

سؤالكم كان متمحور على شقين. أولا الشق الذي كيعنى بالأنسجة قطاع الأنسجة والألبسة في المغرب وأيضا الشق الذي فيه التهريب، وأنا متفقة معك 100% بأن هذا قطاع حيوي وإستراتيجي بالنسبة للمغرب التي هو قطاع الصناعة، كيمثل 4% من العمال في المغرب وكيمثل أيضا 35% من العمالة الصناعية الوطنية بالنسبة للمغرب بالنسبة لإحصائيات 2016.

هذا أيضا غير فقط للتذكير لأن كيف ما ذكرتمو بأنه هناك اختلالات



**محضر الجلسة رقم 188****التاريخ:** الثلاثاء 26 ربيع الأول 1440 هـ (4 ديسمبر 2018 م).**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.**التوقيت:** خمس دقائق، إبتداء من الساعة الخامسة والدقيقة الثامن والثلاثين مساء.**جدول الأعمال:** الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.**المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

أعلن عن افتتاح جلسة تشريعية.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

يخصص المجلس هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد الوزير لتقديم المشروع، أود باسمكم أن نشكر السيد رئيس اللجنة وكافة أعضاء اللجنة على الجهود الجبارة التي بذلوها أثناء الدراسة، وأشكرهم باسمكم، وأعطي الكلمة للسيد الوزير لتقديم مشروع القانون.

**السيد مصطفى الخلفي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:**

السيد الرئيس،

السادة والسيدات المستشارات والمستشارين المحترمين والمحترمين، يشرفني أن أعرض على أنظار المجلس الموقر نص هاذ المشروع الذي هم مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة، والذي نص على عدد من التعديلات:

أولها، رفع سقف مبلغ الأقصى للسلفات الصغيرة المحدد حاليا في 50 ألف درهم إلى 150 ألف درهم من أجل الاستجابة إلى طلبات المقاولات الصغيرة جدا، خاصة وأن هذا النوع من المقاولات الصغيرة جدا، اللي العدد ديالها أزيد من 21000 مقاول، تتعامل مع هذه

الجمعيات، وهاذ الجمعيات مادام عندها واحد السقف ما يمكن لهاش تتجاوزو، فتيشكل هذا واحد القيد على القدرة ديال هاذ المقاولات على التطور والنمو.

ولهذا، جاء هذا المقترح من أجل تعديل هاذ القانون واللي تيمكن يتيح الإمكانية ديال أخذ تمويلات بصفر فائدة، المهم وهو تحريك العجلة ديال الاقتصاد ديال المقاولات الصغيرة جدا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على تقديمه لهذا المشروع.

وأعتقد بأنه التقرير ديال اللجنة وزع على الفرق والمجموعات.

فيذا بغيتو تمدو الرئاسة بالتقارير والمداخلة ديالكم، فنحن مستعدين لضمه إلى التقرير العام، من أراد له ذلك، تفضل. إذن حتى التقرير سوف لن.. وزع.

إذا كان شي واحد من رئيس فريق أو لا ديال المجموعة بغى يتدخل في هذا الموضوع له ذلك كذلك، إذن ما كين حتى شي واحد، غادي ندزو مباشرة إلى التصويت على المشروع.

الموافقون: بالإجماع.

وتعرض مشروع القانون برتمته كذلك للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

وبذلك، يكون مجلس المستشارين قد وافق على مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة. وشكرا.

رفعت الجلسة.

**الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة للرئاسة.****1- مداخلة فريق الأصالة والمعاصرة:**

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة للمساهمة في مناقشة مشروع القانون رقم 85.18 الذي يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.

السيد الرئيس،

بالموافقة على مشروع القانون رقم 85.15 الذي يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.

## 2- مداخلة فريق العدالة والتنمية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار مناقشة مشروع قانون رقم 85.18 الذي يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة، نستحضر جميعا المكانة المتميزة التي يحظى بها هذا القطاع في الاقتصاد الوطني، حيث سيمكن من الحد من الفقر، وهشاشة الفئات ذات الدخل المحدود بنسب عليا، مع العمل على تحسين وضعيتها الاقتصادية، تفعيلاً للأحكام الدستورية التي تلزم الحكومة بتوفير كافة الوسائل لتحقيق هذه الأهداف الاجتماعية.

إننا في فريق العدالة والتنمية وضمنه الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، نعتبر مشروع القانون الذي نحن بصددته يكتسي أهمية كبرى، على اعتبار أنه يروم الرفع من سقف المبلغ الأقصى للسلفات الصغيرة والمحدد حاليا في 50 ألف درهم، إلى مبلغ سيتم تحديده بنص تنظيمي، والذي لا يمكن أن يتجاوز 150 ألف درهم. كما أنه يترجم على أرض الواقع النفس الإيجابي والإرادي للحكومة لدعم تنمية هذه الجمعيات بصفة متناسقة ومصاحبتها على المستوى التشريعي والاقتصادي والتمويلي، بما سيمكن من تحريك الدورة الاقتصادية لأزيد من 21.600 وحدة من المقاولات الصغيرة جدا. وهو الإجراء الذي يدل بشكل واضح على توظيف عامل القرب الذي تتميز به هذه الجمعيات بكيفية سليمة ومعتبرة لتزليله.

من هذا المنطلق، إننا نسجل بإيجابية ونشيد بهذا التوجه الحكومي في إطار الاستجابة للطلب المتزايد على السلفات الصغيرة وانسجامه مع التوجهات الحكومية في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وخصوصا على مستوى دعم السلطات العمومية لجمعيات السلفات الصغرى حتى يتسنى لها ممارسة أنشطتها في أحسن الظروف للاستجابة بصفة كمية ونوعية وإرادية للتحديات التي تواجه محدودى الدخل، مع الأخذ بعين الاعتبار فرص الشغل التي يمكن أن تكون عامل استقرار للعديد من الأسر المغربية والحد من الهجرة القروية بالنسبة لسكانة البيوادي.

وعلاوة على الامتيازات الجبائية والجمركية والضمانات القانونية التي تتمتع بها هذه الجمعيات في مجال عملها، يبقى نجاحها، من وجهة نظرنا، رهينا بتفعيل عدد من التدابير المصاحبة من طرف الحكومة

يروم مشروع القانون رقم 85.18 الذي يغير بموجبه القانون رقم 18.97، المتعلق بالسلفات الصغيرة المعروض على أنظام مجلسنا، إلى الرفع من سقف المبلغ الأقصى للسلفات الصغيرة المحددة حاليا في 50.000 درهم إلى 150.000 درهم، وهو إجراء نرى أنه سيساهم لا محالة في التشجيع على الاستثمار وتنمية المقاولات المتوسطة والصغيرة جدا وتطويرها، وبمساعدة على تحسين الأوضاع المعيشية لفئة مهمة من المجتمع المغربي ظلت تعاني من الفقر والهشاشة، كما أنه سيحفز الشباب على المبادرة إلى إحداث مقاولات متوسطة وصغيرة تساعد على خلق مناصب شغل، وبالتالي تعزيز هذا المدخل للحد من البطالة.

من هنا تنبع ضرورة وأهمية هذا التعديل، لكن هذا لا يمنع من إثارة بعض النقاط وتنبه الحكومة إلى بعض الإشكالات الواجب التعامل معها بحذر.

السيد الرئيس،

أشار السيد الوزير المحترم، على أن مشروع القانون 85.18 قدم بناء على دراسة أنجزت من قبل المصالح المختصة بوزارة المالية، غير أنه اكتفى بإعطائنا خلاصة عامة جدا عن هذه الدراسة، التي خلصت إلى أن نسبة مهمة من المقاولات المتوسطة والصغيرة جدا تبلغ 31% من مجموع المقاولات، تطالب بتجاوز سقف 50.000 درهم، دون أن نطلعنا عن تفاصيل هذه الدراسة، كيف أنجزت؟ ومتى أنجزت؟ وكمتدت من الوقت؟ ... وغيرها.

نعتقد أنه كان من الفروض على الوزارة مدنا بكل التفاصيل المتعلقة بهذه الدراسة، باعتبار البرلمان مؤسسة دستورية، وباعتبارنا ممثلي الأمة، وإعمالا كذلك للمقتضيات الدستورية المتعلقة بالديمقراطية التشاركية وكذا الحق فيولوج إلى المعلومة.

نثير انتباهكم أيضا، إلى مسألة نراها غاية في الأهمية، وهي المتعلقة بمأل القروض الممنوحة في إطار السلفيات الصغرى، إذا أن الغاية الأساسية المتوخاة من إحداث هذه الآلية، هي التشجيع والتحفيز على الاستثمار، غير أن الملاحظ هو أن نسبة مهمة من هذه القروض، توظف للاستهلاك بدل الاستثمار، الشيء الذي يلزم الحكومة بضرورة التعامل معه وتصحيح، إضافة إلى ذلك نسجل أن أغلب المقاولات المستفيدة من هذا الإجراء، يعرف مجموعة من العراقيل خاصة على مستوى التدبير، الأمر الذي يفرض على الوزارة الوصية العمل على مواكبة هذه المقاولات عبر التكوينات المستمرة ومراقبتها ومساعدتها على تجاوز الصعاب التي تواجهها.

السيد الرئيس،

استنادا إلى كل ذلك، وبالنظر إلى الأهمية البالغة التي يحظى بها موضوع السلفات الصغرى، لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا التعبير على دعمنا للمقاولات المتوسطة والصغيرة جدا، أميلين أن تأخذ الحكومة ملاحظتنا على المحمل الجد، وبالتالي قررنا التصويت

وفق ما يلي:

- ترسيخ آليات الحكامة والشفافية على مستوى اعتماد أنظمة المراقبة الداخلية والمعلوماتية لهذه الجمعيات للرفع من مستوى أدائها ومهنتها وقدراتها التدييرية؛

- تتبع مآل التوصيات الصادرة عن التقارير المنجزة من طرف المفتشية العامة للمالية وبنك المغرب حول حسابات جمعيات السلفات الصغيرة؛

- ضرورة التأطير القانوني لعمليات المواكبة لفائدة جمعيات السلفات الصغيرة في إطار المساعدة التقنية التي تقدمها الحكومة لفائدتها مع الإشارة إلى تفعيل إلزاميتها وضرورة تقديمها وفق جدولة زمنية محددة على مدار السنة من خلال التنصيب علميا كإجراء تنظيمي.

وفي الختام، ننوه بالنفس الإيجابي التوافقي بين الحكومة والبرلمان الذي طبع إخراج هذا المشروع قانون إلى حيز الوجود، ولذلك فإننا في فريق العدالة والتنمية سيصوت بالإيجاب على مشروع القانون رقم 85.18 الذي يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### 3- مداخلة مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفنا أن نضع بين أيديكم رأي مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول مشروع قانون رقم 85.18 يغير بموجبه القانون رقم 18.97 المتعلق بالسلفات الصغيرة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

إن استحضار المستجدات التي أتى بها هذا المشروع، لا يعفينا من تسليط الضوء على بعض جوانبه، لتجويده بما يخدم الأهداف والمرامي التي جاء من أجلها، فالمقاربة الحالية التي تعتمدها مؤسسات السلفات الصغيرة لا تراعي طبيعة الشريحة الاجتماعية التي يتعامل معها بحيث تفتقر إلى الضمانات مما يرفع نسبة المخاطرة، كما أن الرغبة في استرجاع الرأسمال مع الفوائد المترتبة عليه يمس بالغاية

والهدف من القرض الذي يرمي إلى إخراج الفقراء من دائرة الفقر وإدماجهم في النسيج الاقتصادي وتحسين مستوى معيشتهم، فيحصل بذلك تضارب بين هذه الغاية وبين البحث عن الربح، الشيء الذي يغلب مصلحة مؤسسة القرض على حساب مصلحة الزبون، هذا بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى تدعو إلى إعادة صياغة تصور شامل لهذا القطاع وهيكلته بطريقة يوازن فيها بين الهدف التنموي والهدف الربحي.

في هذا الإطار يشكل اختيار الفئة المستهدفة نقطة أساسية في نجاح القرض، فالهدف التنموي يجب ترتيبه وفق أولويات محددة لا يجب أن تستند على الضمانات المتوفرة لدى المستفيد حتى ولو كانت حقيقية، لأن الكثير من المستفيدين يمكن أن يتوفروا على الضمانات لكن مشاريعهم قد لا تحقق أي تنمية تذكر كما أن هناك من يوفر الضمانات للاستفادة من القرض لحل مشكل اجتماعي أو تسديد قرض آخر.

وفي نفس السياق لا يجب اعتبار تسديد القرض واسترجاعه بالضرورة نجاحا للمؤسسة في تحقيق الهدف، بحيث يجب إعدادا دراسات حول الآثار الفعلية للقرض على المستفيد وهل غير من حياته شيء من عدمه، فالكثير من المستفيدين سددوا القرض لكن من خلال بيع أصول أكثر أهمية أو من ادخار أو من خلال قرض آخر، فيعيشون في دوامة الفقر داخليا رغم ما توجي به الواجهة الظاهرة.

من ناحية أخرى، فإن الشروط التي تفرضها مؤسسات القروض الصغيرة على المقترضين، تعوق نجاح مشاريعهم الإنتاجية؛ ففيما يتعلق بأجل استرداد القرض، تجبر مؤسسات القروض الفقراء المقترضين لديها على الشروع في استرداد القرض ابتداء من الشهر الأول، وهو ما لا يمكن المقترضين من الحصول على أي مردود للمشاريع الإنتاجية التي ينشئونها، مما تدفع إلى إغراق المقترضين في قروض جديدة، من أجل أداء القرض الأصلي، لحد أن هناك مقترضين يكونون مدينين لثلاث أو خمس جمعيات.

كما نعتبر أن معدل نسبة الفائدة التي تطبقها مؤسسات القروض الصغيرة على القروض الممنوحة للفقراء "فاحشة"، إذ تصل، إلى حوالي 35 في المائة، وهو مستوى يتجاوز معدل المردودية المالية، وتشكل نسبة الفائدة أيضا عائقا كبيرا أمام استرجاع القرض، لذلك فقطاع القروض الصغيرة يجب أن تكون نسبة الفائدة فيه اقل من نسبة الفائدة في المؤسسات البنكية. وبذلك يكون القرض قد عمق الأزمة أكثر من أن يحلها وحرف الهدف الذي أنشأ من أجله ألا وهو الحد من الفقر وخلق أنشطة مدرة للدخل.

وشكرا.